الجمعة 17 حزيران 2022
العدد 4656 السنة السادسة عشرة
vendredi 17 Juin 2022 nº 4656 16ème année

20 صفحة
5000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الخطّ الجوّي بين موسكو وبيروت مقطوع

05

العملات الرقميّة سبيلاً للدولارات الطازجة

06

البنزين بالدولار قريباً [4]

(هيثم الموسوي)

فرنسا في لبنان
اتصالات لا مبادرات

[2 ـ 3]

الحدث

زيارة بايدن
رام الله لواشنطن: المساعدات مقابل قمع المقاومة

10

الحدث

زعماء أوروبا الثلاثة في كييف: **رسالة دعم... أم ضغط؟**

14

قضية

غضْبة صينية على الـ NGOs: **لا مكان لـ«أبناء الشيطان»!**

14

على الغلاف

فرنسا في لبنان: الدور يتقلّص ولا ينعدِم

ميسم رزق

قد يبدو المشهد في ما خصّ الدور الفرنسي الحالي في لبنان أقرب إلى لغز يصعب تلمّس أهدافه المتوسطة والبعيدة المدى. ولكن مروراً سريعاً على مسار الحركة الفرنسية في السنتيْن الأخيرتيْن، يجعل الصورة أكثر وضوحاً لجهة أن الولايات المتحدة تبقى القاطرة الرئيسية لهذا الدور، انطلاقاً من الحدود المرسومة له، عشية واحد من الاستحقاقات الداهمة (تكليف رئيس للحكومة الجديدة وتشكيلها) يظهر حضور «الإليزيه» خجولاً إذا ما قيس بتعامله مع الملف الحكومي بعد انفجار مرفأ بيروت (4 آب 2020)، لكنه ليس معدوماً، كما يحاول البعض تصويره.

أكثر من ملمح يُعطي إشارات ثابتة من باريس أنها تستكمل سعيها القديم – الجديد للعبور إلى الساحة اللبنانية على متن تحوّل ما، رغمَ الواقع الدولي الذي فرضَته الحرب الروسية – الأوكرانية. ومن أبرزها استكمال التواصل مع كل القوى السياسية في البلاد، بما فيها حزب الله الذي تشهد علاقتها معه وقفاً للحال العدائية برغبة من الفرنسيين أنفسهم، وأبرز دليل على ذلك اللقاءات الدورية التي تجري بين الطرفين. وكانت الرسالة الأحدث في هذا الإطار، ما سُرّب قبل أيام عن زيارة قامت بها السفيرة الفرنسية في بيروت آن غريو إلى حارة حريك. علماً أنه وفي وقت لاحق التقت المسؤولة في الخارجية الفرنسية إيناس بن كريم مسؤولين من حزب الله وبن كريم ديبلوماسية تتولى ملفات لبنان وسوريا وفلسطين ومصر في الخارجية، وسبق أن خدمت في لبنان، ولديها شبكة واسعة من العلاقات. وكانت زيارتها إلى بيروت للمشاركة في الاجتماعات حول الأونروا، لكنها عقدت سلسلة لقاءات جانبية غير معلنة مع شخصيات وجهات لبنانية.

ليس سرّاً أن الوزن السياسي الفرنسي تقلص في الأشهر الأخيرة، بعدَ أن أصابه عصف مرفأ بيروت بانتفاخ، وانعكس ذلك تراجعاً في الحماسة التي رافقت زيارات الرئيس إيمانويل ماكرون وفريقه في تلك الفترة. فقد نقلت التطورات الداخلية والخارجية، في ما بعد، باريس من موقع من يريد أن يكون صانعاً للجمهورية الجديدة إلى موقع الشريك بالتوافق مع الولايات المتحدة وبالقدر الذي يُسمح لها به. فبعدَ أن بدأ هؤلاء مسار إعادة تشكيل الحكومة سابقاً وإطلاق عجلة التحقيق في انفجار المرفأ وتقديم المساعدة للشعب اللبناني والتفاوض مع صندوق النقد والضغط للقيام بالإصلاحات ومكافحة الفساد وغيرها من الشعارات الرنانة، أصبح التدخل في هذه الملفات من «باب النصيحة وإبداء الرأي وأحياناً الاستفسار».

قبلَ عاميْن حاولَ الفرنسيون، من خلال ما يُسمى مبادرة أطلقوها، وضعَ دفتر مواصفات وشروط للحكومة التي يجب أن تؤلف، وطالبوا بحكومة اختصاصيين وتحدثوا عن عزل للطبقة السياسية وفرض عقوبات، ثم أقاموا مؤتمرين، واحد لدعم لبنان عام 2020، وآخر لدعم الجيش اللبناني في العام التالي. إن القصد من الإشارة إلى ذلك، التدليل على انحسار هذا الدور، حيث يكتفي الفرنسيون حالياً في الإشارة إلى عدم ممانعتهم إعادة تكليف الرئيس نجيب ميقاتي لتشكيل الحكومة من جديد، لكنهم ينفون – على لسان الممثلين الرسميين لهم في لبنان - وجود تحضيرات لمؤتمر جديد في فرنسا على غرار سان كلو (عام 2007). علماً أن مصادر سياسية في لبنان وجهات إعلامية فرنسية أشارت إلى تسريبات تتحدث عن رغبة فرنسية في عقد مؤتمر جديد يُعقد أول الخريف المقبل لبدء حوار بين اللبنانيين. وفي معلومات لـ «الأخبار» أن السفيرة الفرنسية في بيروت تنفي علمها بشيء من هذا القبيل، كما إن المسؤولين الفرنسيين خلال جلساتهم مع القوى السياسية لا يأتون على ذكر الأمر، بحسب ما قال أكثر من مصدر سياسي بارز.

كذلك علم أن الديبلوماسية بن كريم نفت تركيز فرنسا على تنظيم حوار لبناني – لبناني، وكررت أن باريس تركز اليوم على التزام اللبنانيين بتنفيذ الاستحقاقات الدستورية في موعدها، مشيرة بوضوح إلى ضرورة تشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات، وإجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها المقرر من دون تأخير، إضافة إلى ضرورة التزام لبنان التفاهمات التي تقود إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي في ما يتعلق ببرامج المساعدات الدولية. وبين هذين الحدّين، لمس مسؤولون لبنانيون يلتقون بالفريق الفرنسي في لبنان، أن اندفاعتهم لتغيير حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ومحاسبته أيضاً تراجعت، فهم، يؤكدون عدم وجود أسماء بديلة، علماً أنه كان لديهم مرشحون لخلافته سابقاً، لكنهم حالياً يعتبرون أن «الوقت غير ملائم لتغييره» علماً أن الجهات القضائية الفرنسية تقول إن موقف الحكومة لا يؤثر في عملها المفتوح حول سلامة وشفيقه وحول آخرين، وإن القضاء الفرنسي مستمر في التحقيق والتواصل مع الجهات القضائية ولن يتأثر بموقف الحكومة أو الرئاسة خصوصاً إذا كان مرتبطاً بحسابات سياسية.

يُمكن القول إن فرنسا خسرت فرصة «قد لا تعوّض» للعب دور في لبنان يفوق حجمها في التوازنات الخارجية. لكن ليس من الصواب القول إنها غادرت لبنان، وربما هي تنتظر فرصة مجانية تزيد من تمكينها في الداخل. ويتجلّى ذلك في الوقائع التالية:

- على الرغم من الاستحقاقات الدستورية في فرنسا، وما يرتبط بها من تغيير في الفريق الديبلوماسي والحكومي، ثم تأثير الحرب في أوكرانيا على أوروبا ككل وانشغال باريس بتداعيات هذا الأمر عليها، تتعمّد تسجيل حضورها في بيروت من خلال الحركة الديبلوماسية.

- كانت باريس من أكثر المتابعين للانتخابات النيابية الأخيرة واهتماماً بنتائجها، وهي لا تزال تعتبر وصول كتلة «تغييرية» إلى المجلس النيابي انتصاراً لها. وقد بدأت السفيرة الفرنسية في بيروت بعقد لقاءات مع عدد من النواب التغييريين ، على أن تستكملها الأسبوع المقبل أو بعدَ الانتهاء من الاستشارات النيابية المُلزمة، تحت عنوان «التهنئة على نجاحهم في الانتخابات، والتشاور في استحقاقات المرحلة المقبلة».

- يرصد المعنيون متابعة فرنسية جدّية للمسار المالي الإصلاحي، وهو ما يسأل عن تفاصيله المسؤولون الفرنسيون بشكل يومي. ولا يزال المسؤول المعني بالملف بيار دوكان يتابع الأمر مع الجهات المعنية في لبنان، وقد نجح الفرنسيون في إقناع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزراء كثر بأن يتواجد خبراء من فرنسا في هذه الإدارات للمساعدة، كما هي الحال بالنسبة لملف الكهرباء، حيث تسعى شركة كهرباء فرنسا لكي تكون المشرف على أي مشروع لبناء معامل أو تجديد شبكة النقل والتوزيع. بالإضافة إلى حرص فرنسا على أن تكون الجهة المسؤولة عن تنظيم توزيع أي مساعدات مالية لكل المنظمات غير الحكومية وفق البرنامج الذي اتفقت حول مع السعودية والذي يقضي بتوفير نحو 75 مليون دولار لدعم لبنان من خارج مؤسسات الدولة.

- يُظهر الفرنسيون اهتماماً بالغاً بالمشاريع الاستثمارية، وتحديداً في ما يتعلق بإعادة إعمار المرفأ. وتكرس ذلك في تلزيم شركة (cma cgm) الفرنسية العالمية إدارة وتشغيل وصيانة محطة الحاويات في مرفأ بيروت لمدة 10 سنوات، وتظهر باريس حريصة على حجز حصة أكبر في هذا المرفق لاحقاً. وهذا ما يفسّر التواصل الدائم مع وزير الأشغال علي حمية الذي زار فرنسا قبلَ أشهر تلبية لدعوة تجدّدت حالياً.

- أبرز ما يُمكن الإشارة إليه، هو حرص الفرنسيين على التواصل مع حزب الله من خلال إجراء لقاءات دورية مع مسؤولين فيه. لا يعني ذلك وجود علاقة خاصة بين الطرفين. إنما هناك علاقة حذرة لا يرى فيها الحزب ضرراً، لكن من المؤكد أن باريس تجد فيها منفعة ما لكونها على دراية بأن دورها لن يكون فعالاً فيما لو وضع الحزب فيتو عليه. علماً أن الجانب الفرنسي يصر في كل الوقت على القول للحزب إنه الجهة الأوروبية أو الغربية الوحيدة التي تتحدث معه برغم العقوبات الأميركية وبرغم قرار دول أوروبية كثيرة تصنيف الحزب ككل على أنه منظمة إرهابية.

ومع أن الانفتاح الفرنسي يجري تغليفه بإطار اقتصادي استثماري، تربطه مصادر مطلعة بأهداف مُبيّتة تتجاوز «مساعدة لبنان على الخروج من الأزمة أو مجرد حجز مكان لها فيه». في الخلفية السياسية لما تقوم به باريس، عناوين أكبر من ذلك قد تصل إلى حدّ لعب دور في التأسيس لموضوع التطبيع الذي يستكمل طريقه في العالم العربي، حيث يبلغ التعاون بين «إسرائيل» وفرنسا مراحل متقدمة من التعاون. ونظراً لأهمية «إسرائيل» في الإدراك الفرنسي، ترجح المصادر أن «محاولات إبقاء الباب مفتوحاً مع الحزب»، وهو أمر غير مرحب به في «تل أبيب»، قد يحمل في طياته ما تتوهّم باريس أنه «قد يصب في خانة المصلحة الإسرائيلية في ما بعد».

> **ديبلوماسية فرنسية بارزة التقت حزب الله وجددت الدعوة إلى تشكيل الحكومة سريعاً وضمان إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها**

تهتم فرنسا بمشاريع الإعمار والاستثمار وتسعى لدور اكبر في مرفأ بيروت وملف الكهرباء كذلك الأشراف على المساعدات الخاصة بالجهات غير الحكومية (هيثم الموسوي)

في الواجهة

الأولى في الترسيم: الحدود أم الحقوق؟

غادر الموفد الأميركي بيروت مخلّفاً وراءه سجالاً داخلياً سيحتاج إلى بعض الوقت، ليس كي يتوقف، بل للتيقن من مآل الشروط المتبادلة اللبنانية. الإسرائيلية، وخصوصاً بإزاء مسألتي الحدود والحقوق. أيهما أولى لبنان إذا كانت إسرائيل تصر على الأثنتين

نقولا ناصيف

مع أن الموفد الأميركي عاموس هوكشتين لم يدلِ بدلوه بعد مقابلته الرؤساء الثلاثة عن محادثاته معهم حيال ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل، إلى أن اختار الكلام من محطة «الحرّة»، إلا أن أفضل ما يمكن استخلاصه من حديثه، بما يضمر سخرية وتهكماً، اطنابه أنه سمع منهم تصوراً موحداً لموقف لبنان من الترسيم. كأن كل ما كان يروم الحصول عليه، وهذا من باب لزوم ما لا يلزم، هو وجود موقف لبناني موحد من مسألة، من المفترض أنها ليست مثار خلاف سياسي ولا طائفي ولا مذهبي ولا فئوي بين المسؤولين اللبنانيين، بل مرتبطة باستحقاق مصيري يقيم في جوف المنطقة الاقتصادية اللبنانية الخالصة. كذلك تعامل المسؤولون اللبنانيون مع زيارة هوكشتين كما لو أن الموقف الرسمي الموحد هو وحده الإنجاز، وهو المهم وذروة ما فعلوا.

واقع الأمر أن السخرية هذه ستنسحب على السفراء المعتمدين في لبنان عندما يكتبون إلى حكوماتهم عن نتائج محادثات الموفد الأميركي، فلا يجدون أكثر مدعاة للاستخفاف في ما سمعوه، من أن المسؤولين اللبنانيين اتفقوا أخيراً على موقف موحد من حول ثروة وطنية يُعوَّل عليها في إعادة بعث الروح في الاقتصاد الوطني.

خلاصة زيارة هوكشتين إلى بيروت أنه سيحمل إلى إسرائيل الموقف الرسمي اللبناني كي يعود مجدداً بالجواب. إلى حين الوصول إلى هذا الموعد، انتهى لبنان إلى تقديم عرض حرّك الخط 23 قليلاً كي يمسي «23 +»، بغية إخراج حقل قانا من أن يكون منطقة متنازَع عليها بين لبنان وإسرائيل. الجواب المفترض من إسرائيل إما الموافقة على الخط المحدث، أو العودة بالنزاع إلى ما قبل القبول بالخط 23، والمقصود بذلك الذهاب إلى استخدام الحد الأقصى للتفاوض عبر إحياء المطالبة بالخط 29.

ما استخلصه متتبعون لملف محادثات الثلاثاء، تركيز لبنان على أن المشكلة تكمن في حدود الحقول، مع أن مكسباً جزئياً ربما يكون مفيداً لبعض الوقت، هو توقف الباخرة عن استخراج الغاز من حقل كاريش في خلال المسار الحالي للمفاوضات غير المباشرة اللبنانية . الإسرائيلية، برعاية أميركية.

أما الملاحظات التي يسجلها المتتبعون هؤلاء، فتكمن في الآتي:

1 . سواء توقفت الباخرة أسبوعاً أو اثنين أو شهراً حتى، عن استخراج الغاز من حقل كاريش، إلا أن الاستخراج كان بدأ قبل ذلك، قبل جلوس هوكشتين إلى طاولة التفاوض دونما أن يكون لبنان متقيداً من أن حقل قانا الذي يتمسك به كاملاً مليئاً بالغاز. ليس خافياً أن العجلة في الاستخراج معزوة إلى إصرار أميركي يتقاطع مع أوروبا على ضرورة بدء تصدير إسرائيل الغاز قبل فصل الشتاء، تعويض تداعيات حرب أوكرانيا وإقفال الصنابير الروسية. ليس خافياً كذلك أن الوساطة الأميركية الأخيرة تعوّل على تلاقي مصلحتين: أولى أميركية تقضي بتأمين الغاز لأوروبا بديلاً من روسيا، وأخرى إسرائيلية ببيع غازها بأسعار مرتفعة في توقيت مثالي هو حاجة القارة العجوز إليه.

لم يفت بعض من أصغى من المسؤولين اللبنانيين الذين اجتمع بهم هوكشتين، في معرض الكلام عن الباخرة تلك، إلى إيحاءاته بموافقة إدارته على وصول الباخرة إلى موقعها الحالي، المتراجع عن الخط 29، مضيفاً أن على لبنان أن لا يُفوّت هذه المرة الفرصة الأخيرة. لفت الانتباه أيضاً سؤاله عن إحداثيات الخط «23 +» الجديد الذي اقترحه لبنان كي يحملها إلى إسرائيل التي . كما ذكر أمام المسؤولين اللبنانيين . تريد حلاً كي تستفيد من حقل كاريش.

2 . ليست الحدود سوى جزء من مشكلة الترسيم. الشق الآخر المكمل لها والأكثر إلحاحاً وجدوى هو الحقوق. مع أنه قال إنه يقف وراء الدولة اللبنانية في ملف التفاوض على الترسيم، إلا أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله دلّ على الوجه المحجوب، على الأقل بالنسبة إلى الإسرائيليين، من المشكلة وهو الحقوق التي تمكّن لبنان. كما إسرائيل في أن . من استخراج النفط والغاز من الحقول المتفق على ترسيمها ما بينهما. ذلك ما عناه بالتحدث عن البلوك 4 الذي توقف العمل فيه بذريعة خلو جوفه من نفط وغاز، فيما تبين أن الشركة المكلفة التنقيب أُوعزَ إليها التوقف عن العمل.

بينما وضع نصرالله معادلة الشمال والجنوب فيحصل التنقيب والاستخراج فيهما على نحو متكافئ، كان رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل يطرح معادلة مشابهة لكن بفروق جوهرية في استنتاجاتها. بعبارة أغضبت الأميركيين قبل الإسرائيليين، قال باسيل إن غاز قانا يساوي غاز كاريش، عانياً أن لا غاز من كاريش ما لم يكن ثمة غاز من قانا، مميزاً سطح التقليق عن باطنيهما. لم تلقَ هذه المعادلة أيضاً ارتياح هوكشتين وعلق عليها بأن وصفها شعارات يقتضي التخلي عنها.

ما تحدث عنه باسيل حيال الخط 23 الأصلي، بأن يُعهد إلى شركة التنقيب والاستخراج في حقل قانا، على أن تتولى . بعد لبنان . تسديد حصة إسرائيل دونما أن تكون هذه معنية بالاستخراج. في حجة هذا الموقف أن الحاجة الماسة هي إلى الاستخراج والإنتاج والاستفادة من العائدات. رفض حزب الله الاقتراح واعتبره تطبيعاً مستتراً وإن من خلال شركة ثالثة. رفض حقل قانا منطقة متنازعاً عليها بين لبنان وإسرائيل خشية أن يقود تكريس حصصهما فيه إلى شق الطريق أمام تطبيع. أعاد بذلك تأكيد الموقف نفسه عندما اعترض على ضم رئيس الجمهورية ميشال عون مدنيين إلى الوفد العسكري المفاوض إلى اجتماعات الناقورة، وقال الحزب إن وجود مدني وإن واحداً يُستشم منه تطبيعاً مقنّعاً لا يقبل به على الإطلاق. مع أن حزب الله لم يجد في الجلوس إلى طاولة الناقورة برعاية أميركية أممية تطبيعاً غير معلن.

> **السخرية في ما قاله هوكشتين سروره بـ«موقف لبناني موحد»**

3 . مقدار ما الخلاف حقيقي ومشروع على سطح الحقول، وإصرار كل من لبنان وإسرائيل عليها، إلا أن جوفها هو الأصل. من دون عودة هوكشتين إلى بيروت بضمانات مزدوجة أميركية . إسرائيلية حيال إزالة العراقيل من طريق مباشرة لبنان استخراج النفط والغاز من حقوله والسماح للشركات الأجنبية بالعمل داخل حدوده البحرية، فإن التصور اللبناني الموحد لا يعدو كونه حبراً على ورق دخل في مأزق فعلي. لذا تبدو العودة إلى طاولة المفاوضات غير المباشرة في الناقورة مؤجلة إلى حين غير محدود، ما لم تقع مفاجأة تقود الجميع دفعة واحدة إلى الاتفاق بإرغامهم على تنازلات مؤلمة.

تقرير

معراب والمختارة: مشاركة كاملة أم لا؟

حال من الضبابية تُحيط بملف الحكومة، مع بروز مواقف مستجدة لدى بعض القوى السياسية، ترافقت مع عودة النشاط إلى السفير السعودي في بيروت وليد البخاري، ما أشار إلى بداية اهتمام الرياض بالملف تكليفاً وتأليفاً.

السعودية غير الراضية عن نتائج الانتخابات النيابية استدعت سفيرها في بيروت لتقييم أسباب الفشل بعدما أغرق بلاده بتقارير الانتصار وانتزاع الأكثرية النيابية من حزب الله وحلفائه. هذه المراجعة تشير إلى اهتمام لدى المملكة بالساحة اللبنانية، بخاصة بعدما لمست فشل سفيرها وكذب ادعاءاته، فضلاً عن النتائج الكارثية لتفضيله معراب على حساب الطائفة السنية. وفيما لا تزال أسهم رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي متقدمة لترؤس الحكومة المقبلة، مع تمتعه بتأييد واضح من الفرنسيين والأميركيين، ورغم أنه لا يزال يفتقد إلى الرضا السعودي، ينقل زوار الرياض أنها لن تخوض معركة ضده طالما ليس هناك توافق بين القوى اللبنانية على بديل له. غير أن مشكلة ميقاتي تبدو محلية، إذ إن القوات اللبنانية لا تزال تمانع الأنسب في الوقت الحالي، كونه يحظى بدعم خارجي، كما أن زعيم المختارة يشدد على ضرورة مشاركة القوات في الحكومة لمنع سيطرة النائب جبران باسيل على الحصة الوزارية المسيحية. وعلمت «الأخبار» أن القوات تبدي ليونة في احتمال التراجع عن موقفها الرافض المشاركة في الحكومة، إلا أنها تنتظر المزيد من المشاورات قبل إعلان موقفها النهائي من التسمية ومن المشاركة في الحكومة. وتربط مصادر مطلعة هذه الليونة بالتدخّل السعودي في موضوع التسمية، رغم أنه تُنقل عن البخاري مواقف سلبية تجاه ميقاتي.

> **اجتماعات نواب «التغيير» تشهد إشكالات متكررة والسنيورة يحاول إقناع السعودية تكليفه جمع النواب السنة المستقلين**

وعلمت «الأخبار» أن تعديلاً طرأ على تعامل السفير السعودي مع «أصدقائه» بعد عودته، ويبدو أن الرئيس فؤاد السنيورة هو أكثر المتضررين، إذ حاول بعد الانتخابات زيارة الرياض وطلب أكثر من موعد، لكن أحداً لم يستجب له. حتى أن السفير البخاري لم يُجِب على اتصالاته حينَ كانَ موجوداً في المملكة، لكنه وافق أخيراً على الاجتماع به في السفارة في لبنان بعد إلحاح من السنيورة نفسه. وتقول المصادر إن السنيورة اقترح على السعوديين أن يعمل على تجميع النواب المقربين سياسياً من المملكة، وبالأخص النواب السنة المستقلين. وعلمت «الأخبار» أنه سيبدأ اتصالاته مع هؤلاء الأسبوع المقبل.

وربطاً بالمهمة الجديدة، أطلق السنيورة نشاطه السياسي بدعوة مجموعة من الإعلاميين المقربين منه، إلى جلسة تحدث فيها عن فوزه في عدة دوائر، موضحاً أنه فاز بكتلة من 7 نواب (3 سنة، درزيان وأورثوذكسيان) مُدرجاً النائبين «الجنبلاطيين» وائل أبو فاعور (البقاع الغربي) وفيصل الصايغ (بيروت الثانية) في سلته، وهو أثار حفيظة رئيس الحزب الاشتراكي الذي لا توحي أجواؤه بأن الأمور «ماشية» مع السنيورة. وقد علق الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري على ادعاءات السنيورة واصفاً إياه بـ«الخاسر الأول في الانتخابات».

أما على جبهة النواب «التغييريين» الـ13، فقد حُددت لهم مواعيد منفصلة في القصر الجمهوري، لأنهم – بحسب بعضهم - «لم ينجحوا حتى الآن في الاتفاق حول شخصية واحدة لترشيحها لرئاسة الحكومة»، على رغم إصرارهم على أنهم «سيقدمون اسماً واحداً لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون، وأنهم يعقدون اجتماعات مفتوحة لأجل ذلك كان آخرها مساء أمس».

وفي هذا الإطار، علمت «الأخبار» أن «هناك تراكمات تؤخر الاتفاق حول اسم رئيس الحكومة، وأن اجتماعات هؤلاء تشهد إشكالات متكررة بين بعض النواب، أدت إلى انسحاب النائب ميشال الدويهي من إحداها قبل يومين. وأشارت مصادر مواكبة إلى أن يوم السبت قد يشهد اتفاقاً، حيث يجري النقاش في عدد من الأسماء الأبرز بينهما السفير نواف سلام والنائب عبد الرحمن البزري، وعامر البساط.

(الأخبار)

قضية اليوم

الحاكم يتخلّى عن الليرة: البنزين بالدولار النقدي قريباً

يدفع مصرف لبنان في اتجاه تسعير صفيحة البنزين بالدولار النقدي. ما يعني انه يدفع في اتجاه التخلي عن الليرة اللبنانية كعملة تسعير للخدمات الاساسية. إذ سيفها دولرة المازوت نقداً ودولرة جزئية للدواء. ولا ينقص سوى دولرة الخبز أيضاً. بهذا المعنى، فإن مصرف لبنان يتخلى عن المهمة الموكلة اليه في المادة 70 من قانون النقد والتسليف التي توجب «المحافظة على سلامة النقد اللبناني، والمحافظة على الاستقرار الاقتصادي». تحرير الاسعار من الليرة يعني دفع الليرة نحو مزيد من التدهور، وتآكل المداخيل أكثر فأكثر

رلى إبراهيم

في ضوء الحديث عن قرب تخلّي مصرف لبنان عن تمويل استيراد البنزين بالدولارات، يكون الحاكم رياض سلامة قد بلغ الخطوات الأخيرة ضمن مسار تفريغ مصرف لبنان من أهمّ وظائفه القاضية بتأمين العملة الصعبة لزوم استيراد السلع الأساسية، والتخلّي عن دوره في حماية الليرة اللبنانية وفي الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي. فمن دون أي خطة أو رؤية واضحة للهدف الذي يأخذ لبنان نحوه، يتّخذ سلامة قرارات استنسابية تدفع سريعاً في اتجاه تدمير النقد والاقتصاد. فهو بدلاً من أن يعمل على إيجاد طرق للإمساك بالأزمة، طالما أنه يحمل تفويضاً نهائياً بذلك من قوى السلطة، يعمل بالعكس نحو تسريع مفاعيل الانهيار من خلال نقل الاقتصاد المحلي نحو الدولرة النقدية. وها قد حان وقت دولرة البنزين بعد المازوت والغاز والدولرة الجزئية للدواء أيضاً. انعكاس ذلك سيكون هائلاً على هذه السلع الأساسية، وسيترك أثراً تضخمياً في المدى المنظور يأكل المزيد من مداخيل المواطنين ومدخراتهم وأصولهم. قرارات كهذه، تقود مباشرة نحو الاستنتاج بأنه يتعمّد ذلك، لا سيما أن البنك الدولي كان قد أشار في تقارير سابقة إلى أن «مصرف لبنان هو صانع السياسات الوحيد»، فضلاً عن أن ما يحصل في لبنان هو «السقوط المتعمّد».

(مروان بو حيدر)

التخلي عن الليرة، في هذا الوقت، أي بعدما تجرّع المقيمون في لبنان خسائر التضخّم وتكيّفوا معها، يعني تحرير السوق من كل أنواع التوجيه الذي يفترض أن تقوم به الدولة اللبنانية تجاه السلع الحيوية الممنوع التلاعب بها، وذات هامش الربح المحدد مثل البنزين والمازوت والدواء والخبز. والأخطر من ذلك، هو سعي مصرف لبنان إلى إحلال عملة أجنبية محلّ العملة الوطنية. فبذلك، يتم إرسال إشارات بأن الهدف ترك الليرة تنهار أكثر من دون أي تدخّل رسمي لتأمين الحماية الاجتماعية والاقتصادية، وهو أمر بديهي في أوقات الأزمات. وعلى منوال أهداف الحاكم، يمكن فهم قرار وزير السياحة وليد نصار بتشريع تسعير فواتير المؤسسات السياحية بالدولار. هذه الإجراءات تهدف إلى فرض وصفة الإفقار والانهيار والتضخم وتعزيز المنحى التصاعدي لأسعار السلع، وقد تكون خاتمتها بتسعير رغيف الخبز.

في الواقع، ليس قرار وقف دعم البنزين، أو وقف تأمين قسم من الدولارات للشركات المستوردة للنفط عبر منصّة صيرفة، قراراً مفاجئاً. فمنذ أكثر من سنة يتحدّث المصرف المركزي عن رغبته هذه. وقد استأنف كلامه قبل الانتخابات النيابية، إلا أنه وقف على خاطر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لتأجيل القرار. وقبل أسبوع استعاد الحاكم الكلام نفسه، إذ تواصل مع وزارة الطاقة والشركات المستوردة لإبلاغهم أن لا قدرة له بعد الآن على تأمين الدولارات المقدرة بنحو 150 مليون دولار شهرياً، مقترحاً تسعير الصفيحة بالدولار النقدي. أي رفع سعر صفيحة البنزين من 700 ألف ليرة إلى 800 ألف ليرة على أن «يكون التسعير يومياً ومرتبطاً بسعر الدولار في السوق الموازية» وفق عضو نقابة أصحاب محطات المحروقات جورج براكس. ويضيف: «سلامة أبلغنا نيته وقف دعم البنزين على منصة صيرفة لكنه لم يحدّد تاريخاً لذلك».

> سيرتفع سعر الصفيحة من 700 ألف ليرة إلى 800 ألف ليرة ويكون مرتبطاً بسعر الصرف في السوق الموازية

لكن مصادر في وزارة الطاقة قالت إن سلامة «ينوي القيام بذلك في أسرع وقت ممكن».

عملياً، لم يتّخذ الحاكم بعد ليس لأنه قرار غير شعبوي وسيرفع الأسعار، إذ إن الحاكم ومن يقف وراءه لم يعودوا قلقين من أي تحرّك شعبي ضدّ خطوات كهذه، بل لأن عملية التسعير والتوزيع والمبيع فيها عدد من الجهات يتقاسمون الكلفة والأرباح بنسبة مختلفة. فجدول تركيب الأسعار سيتضمن سعر صرف محدّد حتى يتاح لمحطات المحروقات تقاضي الثمن بالليرة.

لكن من يحدّد سعر الدولار في السوق الموازية؟ هل هو مصرف لبنان؟ وماذا إذا تغيّر سعر الصرف بوتيرة حادة خلال اليوم نفسه، هل يصدر الجدول مرتين؟ من يربح بهذه العملية ومن يخسر؟ طبعاً المستهلك سيكون الخاسر الأكبر، لكن ما بين المستورد وصاحب المحطّة هناك خسائر يفترض توزيعها والاتفاق عليها مسبقاً، ولا سيما أن السعر مرتبط أيضاً بالأسعار العالمية لبرميل النفط.

لا يعتقد البراكس أنه يجب إجبار المحطات على البيع بالليرة، لأن ذلك، «سيعيد إنتاج أزمة طوابير أخرى، أو سيضطر أصحاب المحطات التوقف عن البيع كما حصل عند تسعير المازوت بالدولار». من جهته يقول رئيس تجمع الشركات المستوردة للنفط مارون شماس: «لا حديث رسمياً عن رفع الدعم حتى الساعة لكن سئلنا عن حجم السوق وعن سبل تنفيذ قرار تحرير البنزين في حال اتخاذه». أما عن طريقة احتساب سعر الصفيحة، فسيكون عبر جدول تركيب أسعار في ظل بقاء قرار التسعير بيد الدولة، على أن اقتراح الشركات كان «الدفع بالدولار وأن يكون هناك سعر صرف محدد له مما يتيح للمستهلك الدفع بالعملة الأجنبية أو بالليرة اللبنانية. وثمة وسيلة لضبط أي موضوع متعلق بتقلب سعر الصرف بطريقة علمية عبر وضع هامش للفروقات».

«الدولرة مخالفة لقانون النقد والتسليف وقانون حماية المستهلك» بحسب وزير الاقتصاد السابق منصور بطيش. لكن الموضوع أعمق، إذ إن قرارات كهذه تعني «تحلّل الدولة التي تخسر مقوّمات حماية المواطنين، ما يؤدي إلى المزيد من التجويع». وهذا المسار لم يتوقف منذ اليوم الأول للأزمة. بحسب الخبير الاقتصادي شربل قرداحي، فإن حاكم مصرف لبنان «ما زال ضمن المسار نفسه القائم على الحدّ الفاصل ما بين الماضي والمستقبل: أي الودائع والقروض والالتزامات بالدولار التي لا قدرة له على دفعها ويعمل على تذويبها برفع سعر الصرف والتدخّل في السوق شارياً للدولار». وفي بال سلامة أن «تذويب الماضي سيحوّله البدء مجدداً كما حصل في حقبة التسعينيات. فما بين الخسارة والفجوة التي راكمها والتي يرغب بإطفائها بالليرة، وما بين الدولرة الشاملة في المستقبل، ثمة مسار نعبر فيه اليوم كما يريده الحاكم بلا خطّة، وضمنه مسار تحرير سعر البنزين وزيادة الطلب على الدولار في السوق».

تقرير

انهيار القطاع العام: قوى السلطة تتفرّج

ندى أيوب

انعكست الأزمة في الإدارات والمؤسسات العامة، فباتت غير قادرة على التشغيل وتعاني من نزف الخبرات. هي أصلاً مؤسسات مترهّلة ويتركّز فيها العامل السياسي بالطائفي بالمحسوبيات والرشوة، إلا أن هذا لا يعني أنها لم تكن تقوم بأي جهد، وأنه لم يكن فيها كوادر بشرية مؤهلة لقيادتها. بحسب استطلاع أعدّه معهد باسل فليحان، فإن 41,5% من المؤسسات العامة كانت عاجزة عن التكيّف، وأن 62% من المديرين العامين أشاروا إلى أن فقدان الحافز وانخفاض مستوى الأداء هما تحدّيان رئيسيّان في وجه التغيير وتطوير القطاع العام. والمشكلة الأبرز التي تواجه القطاع العام، أن السلطة السياسية امتنعت عن تصحيح أجور موظفيها ودفعتهم نحو الهجرة.

بحسب الاستطلاع الذي عرض أمس في حلقة حوارية في معهد باسل فليحان بعنوان «لا خيار إلا الدولة القوية»، تبيّن أن 54% من المؤسّسات العامة عانت من خفوضات في موازناتها تراوحت بين 10% و20% في عام 2021، وتمكّنت 17% فقط من المؤسّسات من تعديل خطط عملها بما يتناسب مع تعقيدات الوضع الراهن، ووضع بدائل تهدف إلى ضمان الحد الأدنى من الأداء. لكن 41,5% منها رأت أنها كانت عاجزة عن التكيّف، مقابل 18,8% صرّحت بأنها كانت مجهّزة ومستعدّة للعمل عن بعد. وأخيراً استطاعت ثلث هذه المؤسسات إنشاء خدمات إضافية للاستجابة للأزمة. هذه الأرقام تثير الشكوك حول الوسائل والأساليب التي اعتادت الكوادر العليا في القطاع العام اللجوء إليها. إذ وقعت هذه الكوادر في فخّ جعلها خاضعة تماماً للقوى السياسية وعاجزة في الوقت نفسه عن التشغيل.

في تحليل ونقاش تأثير الأزمة في سياق إعادة شرعية السلطة العامة والتحديات المتصلة بها، ثمة فكرة تشير إلى أن تفادي الوصول إلى انهيار المؤسسات العامة بشكل كامل يحتاج إلى تأمين مصادر تمويل. في هذا السياق يستعيد المدير العام للمالية بالتكليف، جورج معراوي، الرواية الرسمية للحلّ والتي تحصر المعالجة «بموازنة متوازنة، ما يتطلب الإصلاح الضريبي لتعزيز الإيرادات». يتفاءل معراوي بخطّة النهوض التي على أساسها تتفاوض الحكومة مع صندوق النقد الدولي، إلا أن ما يفوته هو أن الإصلاح الضريبي إجراء ناقص طالما أنه ليس ضمن رؤية واضحة وشاملة يكون أساسها وقف نزيف الكوادر وتصحيح الأجور.

> 41,5% من المؤسسات العامة عاجزة عن التكيّف

ويثير مدير عام مصلحة الليطاني سامي علوية، فكرة «الإدارة الصحيحة ووجوب تغيير الذهنية الحاكمة بالنظر إلى القطاع العام والتعاطي الإنساني مع موظفيه». قد تزيد الضرائب واردات الدولة، وحكماً ستترك تأثيراتها في الطبقات الأكثر هشاشة بما أنها لا تطاول ثروات القلة، لكنها حتماً لن تنتشل القطاع العام من تحلّله وتفتته. وهو يحتاج إلى سلطة سياسية تأخذ القرارات الصائبة و«مدراء جريئين يفكرون من خارج الصندوق ويتحررون من بعض القيود الإدارية».

أظهرت النقاشات الحاجة إلى دولة لبنانية تؤكّد حضورها وتنفّذ الإصلاحات الضرورية من أجل خدمة المواطنين بشكل أفضل، ذلك أن دعم الجهات المانحة الدولية لا يُراد لها الحلول مكان عمل الدولة ولا الاستمرار إلى ما لا نهاية. على صعيد الإصلاحات، كثر الحديث عن تطبيق القوانين الإصلاحية وتفعيل دور الجهات الرقابية، علماً بأن البيانات الوزارية جميعها تتبنى الفكرة من دون تطبيق فعلي. الأصعب من ذلك هو تقليص حجم القطاع العام المتخم نتيجة التوظيف السياسي.

وبما أنه لا يمكن للدولة أن تقوم من دون مؤسّسة القضاء القادرة على إعادة شرعية الدولة في عيون مواطنيها، انتقد بعض الحاضرين دور السلطة القضائية. وفي مداخلته طالب نائب القوات جورج عقيص القضاء بـ«سجن متورّط واحد لتصحح إضرابات القضاء وطلباته شرعية»، تناسى عقيص أن رفع يد السياسة عن القضاء وتشكيلاته، هو مدخل للإصلاح، لا سيما على صعيد التعيينات في المراكز الأولى التي بيدها اتخاذ قرارات شجاعة. وقبل ذلك إعادة النظر بالقوانين التي تشجّع على الإفلات من العقاب كتلك المتعلّقة بالسرية المصرفية والحصانات مقابل عدم تطبيق القوانين الإصلاحية.

(هيثم الموسوي)

تقرير

الخطّ الجوّي بين موسكو وبيروت مقطوع

هل تجرؤ «ميدل إيست» على تولّي مهمة «إيرفلوت»؟

فراس الشوفي

بقلق شديد، ينتظر أكثر من 50 ألف مسافر دائم من موسكو إلى بيروت، وبالعكس، عودة الرحلات الجويّة بين البلدين، بعد انقطاع مستمر منذ ثلاثة أشهر.

فمع اندلاع الحرب في أوكرانيا، وتوسّع العقوبات الغربية على أساطيل النقل الروسية، سارعت شركة الخطوط الجويّة الروسية «إيرفلوت»، إلى وقف تسيير رحلاتها المعتادة إلى بيروت. إذ إن حملة المصادرات التي تعرّضها للضغوط الأميركية، كما جرت العادة في السنوات الماضية، إذ غرقل العديد من المشاريع والمبادرات المشتركة على خط موسكو ـ بيروت.

> دول عربية عدة قدمت ضمانات للشركة الروسية لاستئناف رحلاتها

الردّ على الرسالة جاء عبر وزارة الأشغال، التي أكّدت في رسالة جوابية أن طريق الرحلات التجارية مفتوح بين البلدين من ضمن الأطر والقوانين المرعيّة الإجراء. رسالة وزارة الأشغال، وإن كانت تجيب على الطلب الروسي بإيجابية، إلّا أن الجانب الروسي لم يحصل على الطمأنينة الكافية. فالمسألة ليست تقنية فحسب ليتمّ إلقاء العبء على وزارة الأشغال والوزير علي حمية، بل هي سياسية، وقد يتغيّر الموقف في أي لحظة من قبل الحكومة في حال تعرّضها للضغوط الأميركية، كما جرت العادة في السنوات الماضية، إذ غرقل العديد من المشاريع والمبادرات المشتركة على خط موسكو ـ بيروت.

ويقارن الروس علاقة موسكو بالأردن والسعودية والإمارات ومصر وقطر، حيث للنفوذ الأميركي سطوة أكبر من لبنان، ومع ذلك تتابع الشركات العربية رحلاتها إلى موسكو وبالعكس وتستمر «إيرفلوت» في تسيير الرحلات إلى هذه الدول، من دون الخشية من إجراءات عقابية، بعدما قدّمت الدول الأخرى رسائل تطمينية جديّة للجانب الروسي.

هذه المراوحة في حلّ الملفّ، تنعكس سلباً على أقلّ المستفيدين اللبنانيين من هذه الرحلات، وخصوصاً أن البديل من الرحلات المباشرة هو الخطوط التركية بشكل أساسي، والتي تصل كلفة الرحلة الواحدة من بيروت إلى موسكو على متنها إلى حوالي 2000 دولار.

ومن بين الحلول المقترحة لحلّ الأزمة، إلى جانب التعهّد الواضح من الحكومة لطمأنة الشركة الروسية بأن لبنان لن يخضع للضغوط الأميركية، جرى التداول باقتراح أن تقوم شركة «ميدل إيست» بتسيير رحلات من بيروت إلى موسكو وبالعكس، وهو ما يعود أيضاً بمردود مالي على الشركة اللبنانية. وبحسب المعلومات، فقد نوقش الموضوع خلال لقاء السفير الروسي في بيروت ألكسندر رودافكوف مع حميّة الأنتين الماضي، إلى جانب الاقتراحات الأخرى، مع تأكيدات لـ«الأخبار» من قبل مصادر السفارة الروسية ووزارة الأشغال بأن «الأمور إيجابية، وهناك حل مناسب قريباً لإنهاء مأساة اللبنانيين والروس المتضررين من توقّف الرحلات المباشرة».

لكن رغم الإيجابية في احتمال تولّي «الميدل إيست» المهمّة بدل «إيرفلوت»، إلا أن مصادر «الأخبار» أكّدت صعوبة حصول الشركة اللبنانية على موافقة من شركات التأمين لتسيير رحلات مباشرة، خشية العقوبات الأميركية أو تنفيذاً للقرار الغربي، علماً بأن شركات التأمين الغربية لم تغيّر في سلوكها مع الشركات العربية الأخرى التي لا تزال تسيّر رحلاتها إلى موسكو.

ولا يبدو من السياق السياسي لسلوك الحكومة اللبنانية خلال الأشهر الماضية، ومواقفها من الحرب في أوكرانيا، أن الحكومة جاهزة لتقديم ضمانات فعليّة للشركات الروسية. إذ إن الدبلوماسية اللبنانية، بغطاء من رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة، تتماهى مع الموقف الأميركي إلى حدّ كبير من خلال التصويت في الأمم المتحدة ضد المصالح الروسية، والانحياز إلى الرواية الغربية في مقاربة الحرب في أوكرانيا والتعاون مع الجانب الروسي.

فهل تراعي الحكومة اللبنانية مصالح اللبنانيين المباشرة، أم أن المصلحة الأميركية تتقدّم على ما عداها؟

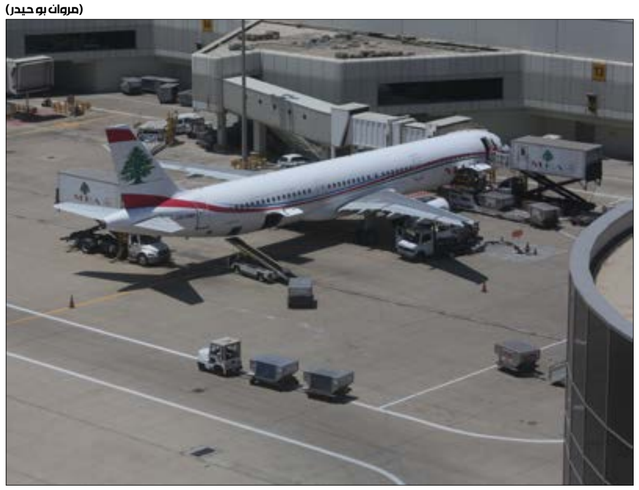
(مروان بو حيدر)

تكنولوجيا

يرتبط الحديث عن العملات الرقمية في لبنان بالشكوى من الضغط الذي يسبّبه المستثمرون في هذا القطاع على شبكة الكهرباء. تعدّيات كثيرة تحصل، وشكاوى عديدة تُسجّل، من دون أن يعرف كثيرون ما هو هذا العمل الذي يتطلّب كلّ هذه الكهرباء: ما هي العملة الرقمية؟ وماذا يعني تعدينها، أو التنقيب عنها؟ وكيف يتم الاستثمار فيها؟

العملات الرقميّة سبيلًا للدولارات الطازجة

لا يقدّم المنقّبون خدماتها مجاناً (هيثم الموسوي)

فؤاد بزي

"أعطني كهرباء وإنترنت سريعاً أعطِك دولارات" يقول عادل، صاحب منصة لتعدين العملات الرقمية. يقول جملته هذه من دون أن تفارق عيناه الشاشة المليئة بالأرقام الخضراء والحمراء والرموز غير المفهومة.

يمضي عادل أكثر من اثنتي عشرة ساعة يومياً أمام هذه الشاشة. يبيع ويشتري ويراقب ويقرأ الأخبار ويتابع المستجدّات، لأن هذا ما يتطلّبه عمله في تعدين العملات الرقمية التي باتت تُعدّ واحداً من الأعمال المزدهرة خلال الأزمة الاقتصادية في لبنان، ليس بسبب الأزمة فحسب، بل بسبب الارتفاع الكبير في أسعار العملات الرقمية وتهافت المستثمرين عليها خلال السنوات الأخيرة، حتى إن عدداً من الشركات والدول بدأت بإطلاقها على مستوى واسع كبديل عن العملات العالمية كالدولار واليورو، للالتفاف على العقوبات والنظام المصرفي العالمي، بالإضافة إلى اعتماد الكثير من المنصات التجارية الرقمية عليها لإتمام عمليات البيع والشراء.

ما هي العملة الرقمية؟

بعد المقايضة، والذهب والفضة، ومن ثمّ العملات الورقية والمعدنية، فالبطاقات المصرفية، وصلنا إلى العملات الرقمية التي لا تحتاج للحصول عليها إلى أكثر من نقرة إذاً العملة الرقمية بُنيت على فكرة الثقة بين البائع والشاري، وهي محمية عبر تقنية سلسلة الكتل الموجودة لدى كلّ المعدّنين (المنقّبين) حول العالم ولا يمكن اختراقها أبداً حتى الآن.

الاستثمار في العملة الرقمية

يمكن شراء هذه العملات عبر الإنترنت بواسطة البطاقات الائتمانية أو نقاط البيع في حالة لبنان، على أن يكون الدفع بالعملة الأجنبية. هنا ينصح أحد خبراء التعامل الإلكتروني بـ"القراءة والتحقّق قبل اختيار العملة التي تريد شراءها" فالمخاطر تزداد كلّما زاد حجم الاستثمار.

أمّا أسعار العملات فهي غير ثابتة وتشبه الأسهم في البورصة، وبالتالي قيمتها السوقية تُحدّد عبر العرض والطلب. على سبيل المثال واحدٌ من أسباب ارتفاع سعر البيتكوين (لا كلّها) هو ندرة وجودها، كما أنّ عمليات الشراء المكثفة لأيّ عملة ترفع ثمنها. وهناك دور للإعلام في الترويج لبعض العملات والتقليل من قيمة أخرى، مثلما حصل مع تغريدات إيلون ماسك (مالك شركة تيسلا وسبيس أكس) التي رفعت من قيمة بيتكوين بنسبة 3%.

المحفظة الإلكترونية

بعد شراء العملة، يحصل الزبون على محفظة إلكترونية محمية بمفتاحين: عام وخاص. المفتاح الأول يمكن لكلّ مستخدمي الإنترنت معرفته ليتمكنوا من التحقّق من محتويات هذه المحفظة، لكن من دون القدرة على معرفة صاحبها أو استخدامها أو سحبسب أكس) التي رفعت من قيمة بيتكوين بنسبة 3%.

> ينصح المستثمرون بالتأكّد من شخصيات الفريق العامل قبل شراء العملات

المحفظة الإلكترونية

بعد شراء العملة، يحصل الزبون على محفظة إلكترونية محمية بمفتاحين: عام وخاص. المفتاح الأول يمكن لكلّ مستخدمي الإنترنت معرفته ليتمكنوا من التحقّق من محتويات هذه المحفظة، لكن من دون القدرة على معرفة صاحبها أو استخدامها أو سحبها من دون أوراق لاستخدامها لاحقاً. وهنا قد تضيع هذه الأرقام أو تُنسى فلا يمكن عندها استرجاع موجودات المحفظة.

أمّا القسم الثاني فهو المحافظ الساخنة الموجودة للاستخدام بشكل مباشر على الأجهزة الموصولة بالشبكة، ما يسهّل استخدامها بسرعة مع تخفيف نسبة الأمان.

ما هو التنقيب؟

لشرح هذا الأمر ننطلق من المثال التالي: تريد زينب شراء هاتف جديد سعره 5 عملات رقمية من شركة أو محل يعتمد الدفع بإحدى العملات الرقمية التي تمتلك منها في محفظتها. تقوم بتسجيل معاملة لإرسال المبلغ المحدّد من محفظتها إلى محفظة المحل. هذه العملية تتم عبر إدخال المفتاح الخاص بها (السرّي) لتتمكن من التحويل، والمفتاح العام للمحل للاستقبال وقيمة المبلغ. عندها يتم وضع هذه المعاملة على شبكة الإنترنت بشكل مشفّر، حيث يقوم بعدها المنقّبون بالتأكّد من صحة المعلومات عبر حلّ شيفرات رياضية باستخدام كمبيوترات ضخمة، أو ما يُعرف بـ"مزارع التعدين".

طباعتها على أوراق لاستخدامها

بعد التأكّد من صحة المعلومات، يقوم البرنامج الخاص بالمنقّب بإضافة كتلة على سلسلة الكتل تحتوي على المعلومات الخاصة بعملية الدفع التي قامت بها زينب. ما يقوم به المنقّب لا يأتي بشكل تطوّعي أو مجاني، بل لقاء مقابل، لذا توجّه شباب كثر نحو هذا العمل ومنهم من غيّر مكان إقامته ليكون موجوداً في منطقة لا تنقطع فيها الكهرباء أو تحظى بتغطية كهربائية جيدة، وقد تسبّب الأمر أحياناً بخروج شبكة الكهرباء عن العمل.

إنتاج الدولارات

انتشرت مزارع التعدين كالفطر حول العالم، روّادها الشباب المتحمّس للإنتاج بجهد قليل لا يتعدى تشغيل أجهزة الكمبيوتر، ولبنان من هذه الدول.

تقوم فكرة مزرعة التعدين على شراء كمبيوترات بمواصفات عالية تزيد من سرعة فك الشيفرات الخاصة بالمعاملات الرقمية مقابل بدل بالعملة الرقمية التي يعملون عليها. في بعض الأحيان يشترط أصحاب مزارع التعدين بدلات عالية مقابل السرعة في إنجاز المعاملات.

وإلى "مزارع التعدين"، يستثمر شبان لبنانيون أيضاً في بيع هذه العملات وشرائها بعمليات تشبه البورصة عبر المنصات الرقمية. وهي تقوم على فكرة شراء عملات رقمية واعدة، وانتظار تحرّك قيمتها لإعادة بيعها. وهنا ينصح علي، الذي يعرّف عن نفسه بأنه "خبير عملات رقمية" بـ"ضرورة عدم الاستعجال ورمي مبالغ مالية كبيرة في سوق متقلّب، فالكثير من الشباب يخسر أمواله بسبب شرائه لعملات غير آمنة تفقد قيمتها بسرعة، ويمكن أن تنهار وتنتهي أيضاً بدون أي تعويض".

في المقابل يقول صافي إنّه "اختار لهذا الاستثمار منصة ذات صيت عالمي ومصنّفة ضمن العشرة الأوائل كي لا يتعرّض لعمليات خداع مشابهة لما حصل منذ أشهر في لبنان".

ويضيف أنّ "اختيار العملات كان بعد بحث وتدقيق لمعرفة مشروع العملة الذي أسّست لأجله، وعليه اختار الاستثمار في "عملات تابعة لدول كونها تستند إلى اقتصادات وتعاملات موثوقة مثل دفع الضرائب، وهذا يمكن معرفته بتدقيق بسيط عبر شبكة الإنترنت". أما إذا رغبت في الاستثمار بعملات تابعة لمؤسسات فيؤكّد صافي على "ضرورة التأكّد من شخصيات الفريق العامل أو المؤسّس عبر مواقع التواصل الاجتماعي".

وينهي حديثه بالقول: "في دخولي الأول استثمرت بـ450 دولاراً تضاعف حتى 1200 دولار ولكنني الآن خسرت وعدت إلى 120 دولاراً"، مؤكّداً على عدم البيع لأنّ "السوق سيعاود الارتفاع وهدفي الأخير الوصول إلى أرباح كبيرة مشابهة لما حصل مع المستثمرين الأوائل في بيتكوين".

«البيتكوين» تقطع الكهرباء

هم أغراب في قرى البقاع الغربي، وفي سحمر تحديداً. انتقلوا إلى الإقامة فيها لأنها تحظى بتغطية كهربائية متواصلة مستفيدة من الطاقة الكهرومائية. «الأمر الوحيد الذي نحصل عليه من حقوقنا في هذه الدولة هو الكهرباء» تقول ابنة سحمر، بتول قزويني في منشور لها على موقع «فايسبوك». لكن هذا الحق، باتت تنتهكه «مكنات البيتكوين» كما تكتب، متسائلة عن هوية أشخاص «يأتون من خارج المنطقة ويقيمون عندنا لكي يستطيعوا تشغيل هذه «المكنات» التي تسحب الكثير من الكهرباء»، ما يتسبّب بخروج الشبكة من الخدمة.

تستفيد سحمر، جارة نهر الليطاني وبحيرة القرعون في البقاع الغربي، من التغذية الكهربائية من معمل «ابراهيم عبد العال» الذي يستخدم المياه لتوليد الكهرباء بقدرة كليّة تبلغ 37 ميغاواتاً. وما يميّز هذا المعمل وأخواته أنه لا يحتاج إلى الوقود «المقطوع» بل يعمل على جريان مياه النهر، بالتالي الكهرباء لا تنقطع هناك. هذا ما دفع الكثير من أصحاب «مزارع التعدين» إلى استئجار محال في هذه المناطق للاستفادة من خط كهربائي «شبه مجاني» لا ينتظم ما يضاعف أرباحهم. ذلك أن الكمبيوترات المستخدمة في التعدين تحتاج إلى طاقة عالية، وبسبب انتقال عدد كبير من أصحاب هذه المزارع إلى المنطقة انهارت شبكة الكهرباء هناك بشكل تام تقريباً الصيف الماضي. لذا يرفع أهالي القرى هناك الصوت دائماً للمطالبة بالتدخل لإعادة الكهرباء التي لم تنقطع طوال مدة الحرب الأهلية عن منطقتهم، كما تقول قزويني لـ«الأخبار». يذكر أن المعاناة نفسها مع الكهرباء تواجه أهالي القرى التي تستفيد أيضاً من معمل الأولي، لا سيّما في قرى جزين وإقليم الخروب وإقليم التفاح.

تقرير

الغلاء يُرهق المدخّنين: نزوح نحو الدخان العربيّ

لؤي فلحة

لطالما شكّل التدخين، بالنسبة إلى كثير من اللبنانيين، "قشة الخلق" الوحيدة في ظلّ الأزمات التي يواجهونها، إلّا أنه لم يعد كذلك في الفترة الأخيرة، بل بات يشكل أزمة جديدة تضاف إلى سلسلة مشاكلهم العديدة. السجائر بمختلف أنواعها، ارتفعت أسعارها بشكل كبير. "حتى انت يا سيجارة" هكذا يلوم المدخّنون "رفيقة السوء" بعد غلاء ثمنها، ليجدوا أنفسهم مضطرين إلى اتّباع عادات تدخين مختلفة من أجل التوفير، كتدخين أصناف أرخص ثمناً، أو اللجوء إلى التبغ العربي أو ما يُعرف بـ"دخان اللفّ".

الدخان الوطني

تدريجياً، ارتفعت أسعار علب السجائر، متأثّرة بتقلبات الدولار. في بداية الأزمة، حاول المدخّنون التشبّث بالأصناف التي اعتادوا تدخينها سنوات طويلة، وهي غالباً أصناف أجنبية مثل "المارلبورو والجيتان والدافيدوف وغيرها"، لكنّ اشتداد وطأة الأزمة وتجاوز سعر العلبة الواحدة من الأصناف المذكورة عشرات الآلاف الليرات، دفعا عدداً كبيراً من المدخّنين إلى اللجوء نحو الدخان الوطني، وتحديداً إلى "علبة السيدرز". الأخيرة كانت شبه "منبوذة"، وكثيرون كانوا يرفضون تدخينها، ومن كان يشتريها، فغالباً بسبب سعرها الزهيد. أما اليوم، فقد اختلف المشهد كلياً، وباتت هي "نجمة الدخان اللبناني"، مع إقبال المستهلكين عليها وهجرهم الدخان الأجنبي، ما دفع مؤسسة إدارة الحصر التبغ والتنباك إلى تعزيز إنتاجها. لذلك ثمة من يقول ساخراً: "حالياً، اللبنانيون يختلفون في كل شيء ويتفقون فقط على تدخين السيدرز". سعرها المقبول مقارنة مع غيرها، لا يخفي حقيقة أنها أيضاً عرفت ارتفاعاً واضحاً في سعرها. العلبة التي كان يبلغ ثمنها 750 ليرة عام 2019، يقارب سعرها حالياً الـ15000 ليرة، وهذا ما تعزوه إدارة "الريجي" إلى كون 95% من التبغ المستخدم في إنتاجها مستوراداً من الخارج.

التبغ العربي

ارتفاع أسعار السجائر، بنوعيها المحلي والأجنبي، كان عاملاً أساسياً وراء اتّجاه العديد من المدخّنين نحو التبغ العربي، الذي كان منسياً إلى درجة كبيرة قبل الأزمة.

يذكر وائل وهو من قدامى مدخّني الدخان العربي، كيف كانت الأنظار تشخص صوبه، حين كان يلفّ سيجارته في الأماكن العامة، وكيف كان الناس يبتعدون عنه، لظنّهم أنه يدخن الحشيشة أو غيرها من الأمور الممنوعة، بسبب جهلهم بدخان اللفّ. حالياً، أصبح الوضع بالنسبة إلى وائل أكثر راحة، خصوصاً أن عادة الدخان العربي باتت منتشرة في أوساط المجتمع اللبناني، الذي لم يعد يتقبّلها فقط، بل يدخّنها أيضاً بوتيرة متصاعدة.

على عكس وائل، وفد حسين حديثاً إلى "عالم اللفّ"، بعدما لم يعد قادراً على تحمّل تكاليف السجائر العادية، خصوصاً أنه يدخن 3 علب يومياً، حينها حاول تجربة سجائر مهرّبة ورخيصة الثمن، لكنه لم يستسغها، ولا سيما أن تغيير المدخّنين لسجائرهم المعتادة ليس بالأمر السهل. جرّب حسين الدخان العربي، فاستحسنه، لتبدأ عنده رحلته معه. يعترف بأنه واجه في المرحلة الأولى صعوبة في عملية لفّ ورقة السيجارة ووضع الفلتر، لكنه خلال فترة قصيرة اعتاد على الأمر، إذ لا تأخذ عملية اللفّ أكثر من نصف دقيقة من وقته. يقدّر حسين أنه يوفّر 700 ألف شهرياً نتيجة تحوّله إلى الدخان العربي، يقول: "مرتي وولادي أحق فيهن"، لافتاً إلى أنه لو عادت أسعار السجائر إلى سابق عهدها، فلن يترك دخان اللفّ بعدما اعتاد عليه.

> ارتفعت المبيعات في معمل للتبغ العربي من 100 إلى 750 كلغ يومياً

يقدّر أحدهم الوفر الذي حقّقه بـ700 ألف ليرة شهرياً (أرشيف مروان طحطح)

مصانع قوم... فوائد

ينطبق هذا القول حرفياً، على أحمد الزاهرة، صاحب معمل للتبغ العربي في بلدة إيزال الضنية، إذ شهدت أعماله ازدهاراً ومبيعاته ارتفاعاً جراء تزايد الإقبال على الدخان العربي. يذكر الزاهرة أن مبيعات معمله سابقاً كانت بحدود 100 كلغ يومياً، لترتفع حالياً إلى نحو 750 كلغ يومياً. ويشير إلى تغيّرات عدة طرأت على مهنة بيع الدخان العربي: سابقاً كان أغلب الزبائن من المغتربين ولا سيما من أستراليا، حيث السجائر هناك باهظة الثمن، أما اليوم فأغلبهم من المواطنين المحليين المهاربين من الغلاء. أما بالنسبة إلى المحصول، فقد كان المزارعون والتجار يعمدون قديماً إلى تسليم أغلبه للريجي والاحتفاظ بالقليل منه لبيعه كدخان عربي، وذلك بعد فرمه بواسطة فرّامات مخصّصة لهذا الغرض. أما الآن، فيحتفظ المزارعون بأغلب محصول الدخان من أجل بيعه كدخان عربي، ويتم تسليم كمية قليلة منه إلى الريجي. ومن يُسلّم، يفعل ذلك خوفاً من إلغاء رخصته بحسب الزاهرة، الذي يشكو من كثرة التبغ العربي المهرّب والمغشوش الموجود في السوق.

منذ 38 عاماً، يعمل علي بلحص ابن بلدة جبال البطم الجنوبية في مهنة زرع الدخان العربي وبيعه. ورث المصلحة من والده واستمرّ فيها. في الفترة الأخيرة، عرفت مصلحته تحسّناً كبيراً، لدرجة أن محصوله الكبير من الدخان بالكاد يكفي لتلبية طلبات زبائنه المتزايدة. في سياق حديثه عن الدخان العربي، يكرّر بلحص جملة "أكيد أوفر وأنظف، إذ لا تدخل فيه المواد الكيماوية، فضلاً عن أن نسبة النيكوتين فيه منخفضة مقارنة مع السجائر العادية". يعدّد بلحص أنواع التبغ العربي، كالتبغ الأشقر والأسمر والأحمر، ويشرح أن الاختلاف يكمن في المذاق، فبعض الأنواع ثقيل وبعضها الآخر خفيف. وبالنسبة إلى الأسعار، فإنها تتفاوت بحسب النوع والمنطقة، ويبلغ سعر النوعية الجيدة بحسب بلحص 150 ألف ليرة للكيلوغرام الواحد. بعدما لم يكن ثمنها يتجاوز الـ40 ألف ليرة، والكيلو الواحد يكفي لمدة شهرين إذا ما كان الاستهلاك يجري بوتيرة عادية، أي ما يوازي تدخين علبة واحدة يومياً.

إذاً، لم تدفع الأزمة الاقتصادية اللبنانيين إلى الإقلاع عن التدخين، رغم أن غلاء ثمن السجائر شكّل فرصة ذهبية كي يتوقف المدخّنون عن "عادتهم السيئة". بدلاً من ذلك، لجؤوا إلى التكيّف مع أزمة الدخان المستجدّة، من خلال اتّباع عادات تدخين غير مكلفة نوعاً ما، فكانَ "جيوبهم" أهمّ من صحتهم. سلوك يؤكد أن اللبنانيين يحاولون دائماً التكيّف مع مشكلاتهم بدلاً من السعي لحلّها، ما يزيد هذه المشكلات تعقيداً وتأزيماً.

التعديل الدستوري ودِين الدولة في تونس والعراق

علاء اللامي *

في خضمّ الأجواء السياسية والإجتماعية المحتدمة والمليئة في تونس، وخصوصاً بعد الإعلان عن نيّة الرئيس التونسي، قيس سعيّد، تعديل الدستور النافذ والمعدّل بعد الثورة/ الانتفاضة التونسية سنة 2014، برزت إلى السطح قضية سياسية وفكرية ذات أهمية وحيوية استثنائية تتعلّق بالحرّيات والتعدّدية السياسية والموقف من الدّين والأحزاب السياسية الإسلامية. وقد أعلن في تونس عن نية الهيئة المكلفة بكتابة مسوّدة الدستور الجديد أو المعدّل حذف المادة الأولى التي تنص على أن «الإسلام هو دين الدولة». لن ادخل في هذا النص في موضوع دستورية التعديل الرئاسي للدستور من عدمها، فلهذا المفصل من الموضوع ميدانه الخاص، بل سأركّز على موضوعة «دين الدولة والموقف الدستوري من الأحزاب السياسية الإسلامية» في تونس وأيضاً في عراق ما بعد الاحتلال الأميركي سنة 2003. كان الرئيس سعيد قد مهّد لهذا الإعلان قبل بضعة أيام بخطاب في مناسبة دينية جاء فيه أن «الإسلام هو دين الأمة وليس دين الدولة، فنحن لا نصلّي أو نصوم بناءً على الفصل الأوّل من الدستور وإنما بأمر من الله. فالدولة ذات معنوية مثل الشركات، فما معنى أن يكون لها دين؟ وإنّ العلاقة تكون مع الله وليست مع من يدّعي أنه الجهة الوحيدة المخوّلة لعبادة الله»، معتبراً أنّ «علاقتنا مع الله وليس مع الدولة». وأضاف الرئيس: «سنقف أمام الله ونحاسب فُرادى، ولن يأتي معنا لا مجلس نيابي ولا حكومة تقف إلى جانبنا ونحن على الصراط، ولن نرى دولة أو مجلساً نيابياً أو حكومة تمرّ على الصراط أو تتساقط على الصراط يميناً وشمالاً». ومعلوم أن الرئيس التونسي رجل مسلم متديّن ولا يمكن اتهامه من قبل الإسلاميين أو غيرهم في دينه وعقيدته، ولكنه عبّر هنا عن رأي دستوري صحيح من حيث المضمون، غير أنه يثير الاختلاف سياسياً من حيث الهدف المعلن لهذا التعديل. لننظر الآن في المضمون وذاك الهدف ولكن من زاوية قريبة منه، وتتعلق بالقضية نفسها في الدستور العراقي.

كنتُ قد كتبتُ سلسلة مقالات حول الدستور العراقي نشرت سنة 2013، أوردت في إحداها رأياً يطابق هذا الرأي الداعي إلى حذف أو تعديل هذه المادة في الدستور العراقي تماماً مع اختلاف البواعث والأهداف بين مجتمعين، الأوّل منسجم دينياً وطائفياً هو التونسي، وآخر منقسم طائفياً بعمق كالعراقي. لقد استعمل الرئيس التونسي عبارة «الدولة ذاتُ معنوية»، وقد استعملتُ في مقالاتي عبارة «الدولة شخصيةً اعتباريةً» لأنّ يمكنها أن تكون متديّنة، فالتديّن من صفات الأشخاص الحقيقيين أو الذوات الطبيعيين، والعبارتان متطابقتان من حيث المضمون كما يرى القارئ. وللتوثيق فقد كتبت في تلك المقالة (الأخبار، عدد 16 تموز 2013)، حرفياً: «إنّ المطالبة بعدم النصّ على صيغة «الإسلام دين الدولة الرسمي» يسوّغه كون الدولة شخصية اعتبارية لا شخصية حقيقية (طبيعية) حتى تكون مسلمة أو غير مسلمة، فنحن يمكننا أن نقول إنّ هذا النص مسلم، ولا يمكننا أن نصف شخصية اعتبارية كالدولة أو الفريق الرياضي أو النقابة بكونها مسلمة أو مسيحية. يمكن أن نصفَ أو نعرّف شعباً بأنه مسلم الديانة، أو ذو غالبية مسلمة، ولكن لا يمكننا وصف الشخصية الاعتبارية التي لا تصلّي ولا تصوم ولا تقوم بالواجبات التي تقتضيها الصفة من الموصوف بأنها مسلمة أو غير مسلمة. ومن الجدير بالذكر أن خبراء القانون والدستور المصريين والسوريين كانوا قد أهملوا هذه المادة بعلم الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ولم يذكروها في مسوّدة دستور الجمهورية العربية المتحدة الذي لم ير النور بعد فشل تلك التجربة الوحدوية بين مصر وسوريا». أمّا التعديل الذي اقترحته فهو «ضرورة تعديل الفقرة 1 من المادة 2 ونصها «الإسلام دين الدولة الرسمي، وهو مصدرُ أساس للتشريع» لتكون «الإسلام دين أغلبية الشعب العراقي، وهو واجب الاحترام إلى جانب الديانات الأخرى في العراق»».

أستدرك هنا، بخصوص المادة المتعلقة بهويّة العراق، فأقول إنني طوّرت فكرتي حول هذه القضية في السنوات القليلة الماضية ليكون التعديل الخاص بالهوية مؤكداً للهوية الحضارية العربية للعراق، وذلك بالتنصيص الدستوري على أن «العراق بلد عربي الهوية الحضارية والانتماء، وهذه الهوية الموروثة لم تعن يوماً ولن تعني مستقبلاً إنكار وجود أقليات قومية واحترام حقوقها المشروعة وخصوصياتها الثقافية. فالعراق، منذ آلاف السنوات، هو موطن الشعوب والأمم الجزيرية (السامية) منذ الأكديين وحتى العرب الذين بلغوا ذروة ازدهارهم الحضاري في العصر العباسي، والعرب يشكّلون اليوم أكثر من 85 في المئة تقريباً من سكّان العراق». أمّا من يقول إنّ هناك تناقضاً بين القول بأن العراق بلد تعدّدي المكوّنات واقعاً وإنه بلد عربي الهوية، فالرد عليه بسيط جدّاً، إذ إن الدستور الذي شرّع في سنوات الاحتلال الأميركي الأولى والذي جرّد العراق من عروبته قد فعل ذلك، حين جمع بين التعميم والتخصيص، فنصّ على أن هوية العراق إسلامية وكونه جزءاً من العالم الإسلامي، لكنه أيضاً بلد متعدّد المكوّنات الطائفية والدينية! ثم متى كانت الهويّات الفرعية التي نشأت وانتعشت في مرحلة ما قبل الدولة الحديثة وفي عهود الانحدار والهزائم التاريخية والاحتلال الأجنبي كالهوية الطائفية أو العشائرية التي يرفعها ويدافع عنها أنصار الأحزاب الطائفية العراقية، متى كانت لها الأولوية على الهويات الرئيسية الحضارية للأمم والشعوب في البلدان المستقلة استقلالاً حقيقياً؟

> من المستحيل - ديموقراطياً - الاتّفاق مع الهدف المعلن لهذا التعديل لأنه هدف سياسي لا علاقة له بالأمور الدستورية

على أساس ما تقدّم، يمكن القول إن التعديل الدستوري الذي يريده الرئيس التونسي بعدم النصّ على أن الإسلام دين الدولة، هو تعديل صحيح، وله ما يبرره منطقياً وشكلانياً من الناحية الدستورية، غير أن من المستحيل - ديموقراطياً - الاتفاق مع الهدف المعلن لهذا التعديل لأنه هدف سياسي لا علاقة له بالأمور الدستورية. إن هذا الهدف، وهو حظر نشاط حزب إسلامي منافس، وله قوة انتخابية وشعبية لا تنكر، وبغض النظر عن ممارساته والاتهامات التي توجّه له بالفساد و«الإرهاب»... إلخ، مكانه الحقيقي ساحة القضاء لا الشارع الدستوري ولجان كتابته وتعديله.

لقد ورد هذا الهدف السياسي حرفياً على لسان الصادق بلعيد، منسّق الهيئة الوطنية الاستشارية لإعداد الدستور التونسي، والذي قال «إنّ مسوّدة الدستور لن تتضمّن ذكراً للإسلام ديناً للدولة، بهدف التصدي للأحزاب ذات المرجعية الإسلامية على غرار حركة النهضة». والتناقض واضح في هذه العبارة لأنها تحاول تعليل إجراء سياسي بحت مكانه القضاء عبر صياغة مادة دستورية، وفي هذا الفعل إخلال واضح بمبدأ يقول إن الدستور هو «قانون القوانين» الوضعي الأسمى الذي يشتق منه القوانين القضائية التفصيلية.

إن الدعوة إلى حظر الأحزاب والحركات والشخصيات المسيحية المنتمية إلى حركة «لاهوت التحرير».

أمّا في المجتمعات المنقسمة دينياً وطائفياً، كالعراق (حيث ينقسم المجتمع المسلم فيه إلى شطرين متقاربين ديموغرافياً - تقول بعض الإحصائيات غير الرسمية إنه منقسم إلى 55- 60 في المئة من المسلمين الشيعة و40- 45 في المئة من المسلمين السُّنة)، فإنّ أي حزب إسلامي لا بد أن يكون طائفياً حُكماً وواقعاً، فيتكوّن تنظيمياً من أناس طائفة واحدة، وينشط ويتوقع في حاضنة من طائفة واحدة، وهنا مكمن الخطورة، فهو يتحوّل - شئنا أو أبينا - إلى عامل انقسام سياسي واجتماعي عميق يهدّد وحدة المجتمع والدولة كلها. وفي هذه الحالة، فإن حظر هذا النوع من الأحزاب يكون مبرراً وصحيحاً، وخصوصاً إذا كانت تجربته في حكم العراق طوال العقدين الماضيين تقريباً فاشلة ومنخورة بالفساد وفقدان السيادة والاستقلال. ولكن هل يمكن أن تولد ذات يوم أحزاب إسلامية لا سنية ولا شيعية في العراق، أحزاب ترفض الطائفية السياسية نظرياً وعملياً ولا تهدف إلى إقامة دولة دينية على أنقاض الدولة المدنية ويكون جمهورها من مختلف أبناء الطوائف الإسلامية؟ أعتقد أن هذا السؤال ينتمي إلى عالم المستقبل والطموحات المشروعة، فهو سؤال رغبوي أكثر منه موضوعي يبحث عن إجابة، رغم أنه ربما يشير من طرف خفيّ إلى المطموح إليه الإيجابي في حلقة الصراعات الأيديولوجية والسياسية المفرغة التي تدور في عصرنا وتدور فيها ومعها.

على خلط خطِر بين نوعين من هذه الأحزاب والحركات واعتبارها نوعاً مضموناً واحداً، ثانياً. أعني أنّ عدم التفريق بين الأحزاب والحركات الإسلامية التي تدعو علناً إلى استبدال الدولة المدنية القائمة باخرى دينية على طريقة الخلافة الراشدة وتطبيق الشريعة «السُّنية»، أو ولاية الفقيه «الشيعية» وامتدادها المذهبي الاثني عشري من جهة، ومن جهة أخرى مقابلة أحزاب وحركات ذات مرجعيات وتوجهات ثقافية إسلامية عامة تؤمن بالمنافسة السياسية البرلمانية وتعترف بفصل ما هو سياسي عمّا هو عبادي وديني وعن التوظيف والاستثمار في الدين والعقائد الدينية الشعبية التي لا يجوز لحزب سياسي المتاجرة بها سياسياً أو احتكار تمثيلها والنطق باسمها لأنها تخص المجتمع ككل. وأخيراً، هناك إهمال للواقع الاجتماعي من حيث انسجامه الطائفي أو تنوعه في هذا البلد او ذاك!

إن مبرّرات دعاة حظر الأحزاب الإسلامية بإطلاق القول، ودون قيد أو تفريق أو استثناءات، هي مبررات ملتبسة ومتناقضة. فإذا كان دعاة الحظر ينطلقون من مرجعيات ديموقراطية ليبرالية غربية، فالدول الليبرالية الغربية نفسها أباحت وجود أحزاب ديموقراطية مسيحية - وهي أحزاب ذات مرجعيات دينية عامة تعترف باستقلال الدولة وحيادها - وقد حكمت بعض هذه الأحزاب وما تزال تحكم دولاً غربية عديدة ومهمة، بل إن الدولة التركية العلمانية - وهي علمانية من النوع القصوى أو المتطرف في علمانيّتها - سمحت بوجود حزب ذي خلفيات إسلامية هو حزب العدالة والتنمية، وها هو يحكم تركيا منذ أكثر من عقدين نجح خلالهما في الانتقال بتركيا «الانقلابية المتخلّفة» إلى ضفاف مجموعة الدول العشرين من حيث التطور والنمو الاقتصادي رغم كل ما يقال عن نقاط ضعف هذه التجربة وتخبطها في أيامنا، وسيئات زعيمها إردوغان. وإذا كان دعاة حظر الأحزاب الإسلامية من ذوي المرجعيات الاشتراكية اليسارية، فالتجارب الاشتراكية، وخصوصاً في نموذجها السلافي (السوفياتي) والصيني لم تكن دولاً ليبرالية تعددية سياسياً ليُقاس عليها ويقتدى بها في التجارب التعددية لأنها كانت تأخذ بمبدأ الحزب الواحد، بخلاف الاتجاه الاشتراكية الحديثة في أميركا اللاتينية والتي وصلت في بعض تجاربها - نيكاراغوا مثلاً - إلى درجة التحالف والاندماج بين الحركات والأحزاب الاشتراكية الماركسية والحركات والشخصيات المسيحية المنتمية إلى حركة «لاهوت التحرير».

أمّا في المجتمعات المنقسمة دينياً وطائفياً، كالعراق (حيث ينقسم المجتمع المسلم فيه إلى شطرين متقاربين ديموغرافياً - تقول بعض الإحصائيات غير الرسمية إنه منقسم إلى 55- 60 في المئة من المسلمين الشيعة و40- 45 في المئة من المسلمين السُّنة)، فإنّ أي حزب إسلامي لا بد أن يكون طائفياً حُكماً وواقعاً، فيتكوّن تنظيمياً من أناس طائفة واحدة، وينشط ويتوقع في حاضنة من طائفة واحدة، وهنا مكمن الخطورة، فهو يتحوّل - شئنا أو أبينا - إلى عامل انقسام سياسي واجتماعي عميق يهدّد وحدة المجتمع والدولة كلها. وفي هذه الحالة، فإن حظر هذا النوع من الأحزاب يكون مبرراً وصحيحاً، وخصوصاً إذا كانت تجربته في حكم العراق طوال العقدين الماضيين تقريباً فاشلة ومنخورة بالفساد وفقدان السيادة والاستقلال. ولكن هل يمكن أن تولد ذات يوم أحزاب إسلامية لا سنية ولا شيعية في العراق، أحزاب ترفض الطائفية السياسية نظرياً وعملياً ولا تهدف إلى إقامة دولة دينية على أنقاض الدولة المدنية ويكون جمهورها من مختلف أبناء الطوائف الإسلامية؟ أعتقد أن هذا السؤال ينتمي إلى عالم المستقبل والطموحات المشروعة، فهو سؤال رغبوي أكثر منه موضوعي يبحث عن إجابة، رغم أنه ربما يشير من طرف خفيّ إلى المطموح إليه الإيجابي في حلقة الصراعات الأيديولوجية والسياسية المفرغة التي تدور في عصرنا وتدور فيها ومعها.

* كاتب عراقي

على هامش محاورات ماو - بومدين

أفريقيا من «العوالم الثلاثة» إلى «نهاية التاريخ»

محمد عبد الكريم أحمد *

استقطب تناول دور الصين في أفريقيا في السنوات الأخيرة رؤى نمطية كرّرت، في الغالب، مقولات «بلاغية» في جوهرها بين حماسة مفرطة لقدرة الصين على موازنة أدوار القوى «الاستعمارية» السابقة والولايات المتحدة في القارة لصالح دول الأخيرة ومشروعاتها الوطنية، ونزوع بكين لتكرار سياسات الاستعمار الجديد والاستحواذ على اقتصادات أفريقية كاملة عبر «فخّ القروض». وبين هذه القراءات المتعجّلة، التي سادت لعقود على نحو مستقرّ تماماً، يغيب بشكل ملحوظ «الدور الأفريقي» في جميع معادلات الحضور الصيني وإسهامه في تحقّقه على النحو الذي يروّج له كل فريق. لكن مقاربة الدور الصيني في أفريقيا من حيث خطابها الأيديولوجي من نهاية الخمسينيات حتى منتصف السبعينيّات (عهد ماو تسي تونغ)، وتناقضه في سياقات عدة مع سياساتها الفعلية في القارة، ربما كما تجلت بشكل أكبر في جل هذه المرحلة في تجليات الصلة مع جزائر هواري بومدين، يمكن أن يفسر، جزئياً بطبيعة الحال، دور الصين الحالي في أفريقيا كقوة «توافقية» في أفضل الأحوال، أو حاملة لبعض دعائم المصالح الأميركية والغربية في أفريقيا في حالات أخرى كما يتضح في قراءة خريطة مشروعات مبادرة الحزام والطريق (2013) في أفريقيا التي تتطابق، أو تتكامل، مع «مجالات نفوذ» هذه المصالح.

في جذور مفهوم تونغ عن العالم الثالث

تأثّر ماو، عن طريق أستاذه يانغ تشانغ-تشي، بالهيغلية الجديدة التي طورها البريطاني نوماس هيل غرين (ت 1882)، وتركزت في السياسة -باختصار- على نقض فكرة أن المجتمع يمثل «ارتباطاً لأفراد يتعاونون في سبيل المكاسب المتبادلة» إلى اعتباره «جماعة حيّة ومعبرة عن إرادة شاملة أو تاريخية». وكشف مقرر يانغ حول الأخلاق، والذي لخص في مؤلفه A Critique of Western Ethical Theories، لطلابه، ومن بينهم ماو، أبعاد الفلسفة الأخلاقية الغربية، كما طرح في عام 1956 ودعوة رئيس الوزراء تشواون لاي حينذاك فرنسا للدخول في مفاوضات معها (حزيران 1956) على أساس «الاعتراف الكامل بالحق الوطني للشعب الجزائري»، ونظرة الصين للجبهة على أنها نظير لحركة «فيت-منه» في الهند الصينية التي استخدمتها «كأداة للاستراتيجية الثورية ضد فرنسا» وضد الغرب بشكل عام، كما كانت الصين أول دولة شيوعية تقبل تمثيلاً دائماً للثورة الجزائرية في تموز 1960.

كما حرص ماو على الجانب الثقافي في علاقاته مع الجزائر حيث استقبل وفداً جزائرياً برئاسة مالك بن نبي (مستشار وزارة الإرشاد القومي حينذاك) في نيسان 1964، وشهد توقيع خطة تنفيذية لتطبيق اتفاق التعاون الثقافي بين البلدين واتفاق تعاون الإذاعة والتلفزيون. وفي أيلول من العام نفسه وقّع البلدان اتفاقاً تجارياً، بينما أوردت الصحف الأميركية تقارير عن وجود بعثة عسكرية صينية «غير رسمية» كانت على اتصال مباشر بوزير الدفاع الجزائري. ولم يغير وصول هواري بومدين للسلطة وإقصاء بن بلة (19 حزيران 1965) من وثاقة تعاون الصين والجزائر في دعم حركات مواجهة الاستعمار في أفريقيا أو مساعداتها المتكررة للمجموعات الثورية وحركات التحرّر في القارة، كما حظي وصول بومدين باعتراف عاجل من الصين (في شكل رسالة 5 تموز من الرئيس ورئيس وزرائه تشوان لاي) مما أشار لمواصلتها سياساتها تجاه الجزائر ووعيها التام بالوضع المحلي، بينما رأى محللون غربيون أن موقف الصين ربما عكس علمها بالانقلاب قبل وقوعه. وفي المقابل، كانت الجزائر حاضرة بقوة في نقاشات مجلس الأمن الدولي (شباط 1968) بخصوص نيل الصين مقعداً فيه. فقد نشط السفير الجزائري في الاجتماعات وعلى مستوى ثنائي مع السفراء الآخرين لصالح القضية الصينية، ورأى إيفانز (ربما بقدر من المبالغة) أن جهوده أجبرت السفير الأميركي ريتشارد ف. بيدرسن، بعد ساعات من المفاوضات، أن يذكر أن الولايات المتحدة ليس لديها أية تحفظات بخصوص إمكانية النقاش مستقبلاً حول المسألة. وكان التصويت لصالح استعادة الصين مقعدها نصراً رمزياً كبيراً، وتعبيراً عن عمق النفوذ الجزائري (والمالي تحديداً) في أفريقيا، إذ يمكن إرجاع جزء كبير من النجاح إلى الكتلة الأفريقية، وبالفعل وجه تشوان لاي خطاب شكر لبومدين (31 تشرين الأول 1971) على جهود بلاده الدبلوماسية في الملف.

وفي تماه أيديولوجي لافت، عبّر بومدين، خلال زيارته التاريخية للصين نهاية شباط 1974، عن قناعة شعوب «العالم الثالث» المتزايدة بأن بقاءها يعتمد على وحدتها وتضامنها وأن نضالها هو نضال مشترك في حقيقته، وأن تصاعد الوعي السياسي لهذه الشعوب ورفضها «نظاماً عالمياً أصبح غير ملائم تاريخياً» (anachronistic) قادها للتصميم على «النضال من أجل إعادة ضبط العلاقات الدولية في جميع المجالات»، وأن التغيرات التي تتم هنا (في الصين) وهناك تميز بدايات طفرة كبرى لوضع قائم وجائر بالأساس، ولكنه يعني حركة تحرير، حركة مبتكرة، مما يمنح بعداً محدداً لشمول التطور التاريخي الذي يحدد العلاقات بين دول العالم، كبيرها وصغيرها، صناعية أو نامية. بينما علق شوان لاي، الذي حضر اجتماعات ماو مع بومدين ووزير خارجيته حينذاك عبد العزيز بوتفليقة، على المحادثات وأهميتها في تعميق الفهم المتبادل، وأوضح أن «تنافس القوى الكبرى على الهيمنة هو سبب المشكلات الكبيرة الجارية في العالم، وطالما ظل هذا السبب قائماً فإن العالم سيظل في اضطراب، وسيستحيل تحقق ما يسمى بالسلام الدائم»، وأن الشعب الصيني سيقف دوماً بحزم إلى جانب العالم الثالث وشعوب العالم أجمع، والنضال كتفاً بكتف والتقدم معاً. وهكذا كانت الجزائر، عند زيارة بومدين الهامة للصين، بالفعل قاعدة للأنشطة والنفوذ الصينيين في أفريقيا، وأسهمت هذه الصلة في إبعاد عدد من الدول الأفريقية (أبرزها بوروندي عند منتصف السبعينيات) عن الاتحاد السوفياتي والتقرب من الصين. وأوردت تقارير غربية نقل الطائرات الجزائرية لشحنات منتظمة من الأسلحة الصينية إلى بوروندي. بينما نظرت الجزائر دوماً للصين -كما ورد في رسالة تعزية بومدين في وفاة ماو للرئيس هوا كو-فنغ أيلول 1976- باعتبارها «نموذجاً للعالم الثالث» أرساه ماو.

«الماوية» في أفريقيا: نقد أفريقي غير مكتمل

واجه النفوذ الصيني «الماوي» في أفريقيا (1955-1976) انتقادات وجهت بالأساس من نخب وقيادات سياسية في «أفريقيا الفرنسية». كان أبرزهم الرئيس العاجي فيلكس هوفيه بوانيه الذي أكد أن هدف الصين الأساسي السيطرة على حكومات الدول الأفريقية واقتصاداتها وليس نشر الفكر الشيوعي بين الجماهير الأفريقية «وأن أفريقيا قليلة السكان هي هدفهم بعيد الأجل وعلينا أن نعي هذا الخطر». ورأى (1966) أن بكين استخدمت نوعين من التوسع في أفريقيا، أولهما التخريب المستمر للحكومات القائمة عبر الخبراء الصينيين السياسيين والعسكريين في حرب العصابات والتخريب، وثانيهما فساد الساسة والمسؤولين ومشروعات المعونات الاقتصادية التي تمنح بكين «بداية للسيطرة على عدد من الصناعات الحيوية وزيادة أعداد الصينيين في الدول المهمة». ولاحظ ملاحظة مهمة في سياقاتها التاريخية أن ما سرده ينطبق بالأساس على الأنشطة الصينية في غانا قبل سقوط كوامي نكروما مباشرة. كما انتقد بوانيه الصين والجزائر: ثنائية دعم التحرر الوطني والتماهي الأيديولوجي

عكس تقارب الصين والجزائر، منذ منتصف الخمسينيات، تأثيرات التشابه في الثقافة السياسية والتاريخ الاستعماري والنضال من أجل الهوية الثقافية، لا سيما أن القومية الجزائرية تعزّزت بخبرات أبنائها في الحرب العالمية الثانية والاتصال المباشر بالمشهد السياسي الفرنسي (والتيار الشيوعي بشكل خاص) في مطلع القرن العشرين. وحدث التقابل المبدئي بين الصين وجبهة التحرير الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955، وبجهود لافتة من الوفد المصري بحسب سرد دونوفان تشاو، 2014، وما شهده المؤتمر من إقرار المساواة بين النازية والاستعمار والمطالبة بمنح الجزائر (والمغرب وتونس) حق تقرير المصير، الأمر الذي عنونه مارتن إيفانز (2012) بأنه انتصار للجبهة، كما ربط إيفانز بين دعم الصين القوي للأخيرة في عام 1956 ودعوة رئيس الوزراء تشوان لاي حينذاك فرنسا للدخول في مفاوضات معها (حزيران 1956) على أساس «الاعتراف الكامل بالحق الوطني للشعب الجزائري»، ونظرة الصين للجبهة على أنها نظير لحركة «فيت-منه» في الهند الصينية التي استخدمتها «كأداة للاستراتيجية الثورية ضد فرنسا» وضد الغرب بشكل عام، كما كانت الصين أول دولة شيوعية تقبل تمثيلاً دائماً للثورة الجزائرية في تموز 1960.

كما حرص ماو على الجانب الثقافي في علاقاته مع الجزائر حيث استقبل وفداً جزائرياً برئاسة مالك بن نبي (مستشار وزارة الإرشاد القومي حينذاك) في نيسان 1964، وشهد توقيع خطة تنفيذية لتطبيق اتفاق التعاون الثقافي بين البلدين واتفاق تعاون الإذاعة والتلفزيون. وفي أيلول من العام نفسه وقّع البلدان اتفاقاً تجارياً، بينما أوردت الصحف الأميركية تقارير عن وجود بعثة عسكرية صينية «غير رسمية» كانت على اتصال مباشر بوزير الدفاع الجزائري. ولم يغير وصول هواري بومدين للسلطة وإقصاء بن بلة (19 حزيران 1965) من وثاقة تعاون الصين والجزائر في دعم حركات مواجهة الاستعمار في أفريقيا أو مساعداتها المتكررة للمجموعات الثورية وحركات التحرّر في القارة، كما حظي وصول بومدين باعتراف عاجل من الصين (في شكل رسالة 5 تموز من الرئيس ورئيس وزرائه تشوان لاي) مما أشار لمواصلتها سياساتها تجاه الجزائر ووعيها التام بالوضع المحلي، بينما رأى محللون غربيون أن موقف الصين ربما عكس علمها بالانقلاب قبل وقوعه. وفي المقابل، كانت الجزائر حاضرة بقوة في نقاشات مجلس الأمن الدولي (شباط 1968) بخصوص نيل الصين مقعداً فيه. فقد نشط السفير الجزائري في الاجتماعات وعلى مستوى ثنائي مع السفراء الآخرين لصالح القضية الصينية، ورأى إيفانز (ربما بقدر من المبالغة) أن جهوده أجبرت السفير الأميركي ريتشارد ف. بيدرسن، بعد ساعات من المفاوضات، أن يذكر أن الولايات المتحدة ليس لديها أية تحفظات بخصوص إمكانية النقاش مستقبلاً حول المسألة. وكان التصويت لصالح استعادة الصين مقعدها نصراً رمزياً كبيراً، وتعبيراً عن عمق النفوذ الجزائري (والمالي تحديداً) في أفريقيا، إذ يمكن إرجاع جزء كبير من النجاح إلى في مرحلة مبكرة فكرة الجزائر «صينية الهوى» عن «العالم الثالث».

ورغم وصف الجبهة الدائم لبوانيه بأنه «مخلب للاستعمار الفرنسي الجديد»، فإن الرئيس أحمد بن بلة وفريقه الدبلوماسي سعوا بنجاح لجعله أول رئيس دولة من أفريقيا جنوب الصحراء يأتي للجزائر (نهاية نيسان 1963 وقبيل زيارة جمال عبد الناصر مطلع أيار)، وحصل بوانيه خلال زيارته على تطمينات جزائرية بعدم دعم المعارضة الداخلية لحكمه، في وقت كانت عزلته تتصاعد في واقع الأمر، وهو ما أدركه السفير الجزائري في أبيدجان حينذاك بتصريحه أن بوانيه مدرك للدين المستحق عليه للجزائر «وحقيقة أننا بادرنا بإقامة العلاقات الدبلوماسية الرسمية» مع بلاده، مما أشار إلى حجم القبول الأفريقي العام للجزائر ونفوذها في تلك الفترة.

الماوية وافريقيا في عالم «ما بعد الحرب الاوكرانية»

تبرز العلاقات الصينية- الأميركية تناقضات «الماوية» على نحو تام. إذ تكشف بدقة تباين خطابها الأيديولوجي، بتحولاته المهمة في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، عن سياسات الصين الدولية وموقع «العالم الثالث» بها حتى قبل الغزو السوفياتي لأفغانستان. وعلى سبيل المثال، أعلنت بكين رسمياً في آذار 1969، وقبيل زيارة نيكسون التاريخية لها، أن موسكو، وليست واشنطن، هي التهديد الأول، وذلك على خلفية النزاع الحدودي الصيني-السوفياتي والتقارب الملحوظ في الأشهر التالية بين الولايات المتحدة والصين في ما عرف بديبلوماسية «البينغ-بونغ» التي قادت إلى زيارة سرية قام بها هنري كيسنجر لبكين (تموز 1971) سبقت اعتراف الأمم المتحدة بجمهورية الصين الشعبية، وتلاها بأشهر قليلة زيارة الرئيس ريتشارد نيكسون واجتماعه بماو وتوقيع «بيان شنغهاي» مع رئيس الوزراء تشوان لاي الذي مهد الطريق أمام مزيد من تحسن العلاقات وصولاً إلى الاعتراف الديبلوماسي الكامل وترسيخ «سياسة الصين الواحدة».

أمّا أفريقياً، ومع تصاعد الحرب الروسية-الأوكرانية، فإن الصين تترقب طلباً أفريقياً متزايداً على أسلحتها رغم التقارير الغربية الأخيرة عن تراجع عقود الدفاع الصينية في الآونة الأخيرة على خلفية نقص الشفافية ورداءة جودة هذه الأسلحة مقارنة بالتكنولوجيات الغربية في تصنيع الأسلحة (بحسب رانيد كوربويرشين)، من دون أن ينفي ذلك واقع تزايد مبيعات الأسلحة الصينية (إلى جانب التدريب العسكري والاستثمارات في مشروعات البنية الأساسية) في أفريقيا. إذ تعد دول مثل إثيوبيا ونيجيريا والجزائر والسودان وغانا من أهم مستوردي الأسلحة الصينية في القارة. مع ملاحظة أن الصين نفسها خامس أكبر مستورد للسلاح في العالم بعد الهند والسعودية ومصر وأستراليا.

وفي استحضار مألوف للماوية، اقترح الرئيس الصيني شي جينبنغ (نهاية نيسان الماضي خلال انعقاد منتدى بواو الآسيوي) «مبادرة أمنية عالمية» جديدة قوامها «تعزيز مبدأ الأمن الكلي، وبناء أمني متوازن ومجد ومستدام ومعارض (لفكرة) بناء الأمن القومي على أساس عدم أمن في الدول الأخرى». كما أكد سيادة جميع الدول وسلامتها الإقليمية وحقها في «اختيار طرق تنميتها ونظمها الاجتماعية»، وهو اقتراح بالغ التهافت ولا يعبر عن سياسات الصين على الأرض. في خضم الأزمة الأوكرانية وتجاذبات الموقف الصيني والتزام واشنطن وبكين بسياسة «أسيجة الأمان» للحيلولة دون الصراع (بينهما) بحسب وصف بايدن (تشرين الثاني 2021)، ومن ذلك وصول حجم التجارة في السلع بينهما في العام 2021 نحو 657,4 مليار دولار مع ميل الميزان التجاري لصالح الصين بقيمة 355,3 مليار دولار، وارتفاع ملحوظ في التجارة في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري إلى 174 مليار دولار بزيادة في حدود 26 مليار دولار مقارنة بالأشهر الثلاثة الأولى من العام الماضي. يتضح أن أفريقيا وقعت تماماً في فخ «نهاية التاريخ» وصيرورة «النظام النيوليبرالي» مجرّداً في جانبه الاقتصادي، فيما أفلتت رؤى الصين الواقعية من «سذاجة» الادعاءات الأيديولوجية واستهلاكيتها على نحو لا رجعة فيه.

* باحث مصري متخصّص في الشؤون الأفريقية

الحدث

على رغم أن قُرابة شهر لا يزال يفصل عن زيارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، إلى المنطقة، إلّا أن التحضيرات العملية لهذه الزيارة بدأت بالفعل، حيث يكثّف مبعوثون أميركيون لقاءاتهم مع الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، بهدف ضمان إرساء حالة من الهدوء قبيل الجولة وخلالها. وبحسب المعلومات، فإن السلطة الفلسطينية تعهّدت بأتخاذ كلّ ما يلزم لمنْع انطلاق عمليات مقاومة من أراضيها، رابطة نجاحها في ذلك بحصولها على الدعم الأميركي المحجوب عنها، وهو ما يؤشّر إلى نيّتها استثمار جولة بايدن في الدفْع نحو إخراجها من أزمتها الاقتصادية والتي تنذر بإمكانية انهيار مؤسّساتها

طلب الوفد الأميركي من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي عدم اتّخاذ خطوات استفزازية (أ ف ب)

تسارع التحضيرات لزيارة بايدن

رام الله لواشنطن: المساعدات مقابل قمع المقاومة

غزة ـ رجب المدهون

على قدم وساق، تتواصل التحضيرات لزيارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، إلى الأراضي الفلسطينية ودولة الاحتلال، مع استمرار وصول موفدين أميركيين إلى رام الله وتل أبيب لترتيب الزيارة، وطلبهم إلى الطرفين المحافظة على الهدوء خلال الفترة الحالية. وبينما تسعى السلطة إلى استثمار الحضور الأميركي في تحسين وضعها الاقتصادي، تستهدف إسرائيل الدفع نحو تكريس قيام تحالف عربي ـ إسرائيلي لمواجهة إيران في المنطقة. ومنذ بداية الأسبوع الجاري، وصل وفد أميركي إلى رام الله برئاسة مساعدة وزير الخارجية، باربرا ليف، ونائبها هادي عمرو، حيث التقى بأمين سرّ «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية» حسين الشيخ، ومدير المخابرات العامّة اللواء ماجد فرج، ومجدي الخالدي مستشار الرئيس محمود عباس، الذي سيلتقيه بايدن في مدينة بيت لحم بعد إتمام زيارته إلى دولة الاحتلال في 14 من الشهر المقبل.

وبحسب ما علمته «الأخبار» من مصادر في السلطة، فقد طلب الوفد الأميركي من الجانبَين الفلسطيني والإسرائيلي عدم اتّخاذ خطوات استفزازية، والعمل على الحدّ من الاشتباكات، ووقف ما سمّاه «التحريض على العنف»، كي تمرّ زيارة بايدن من دون مشكلات. وأشارت المصادر إلى أن المسؤولين الفلسطينيين أبلغوا ضيوفهم الأميركيين أنهم سيعملون «بدرجة قصوى» على منع انطلاق عمليات فدائية ضدّ قوات الاحتلال في الضفة المحتلة، إلّا أنهم قالوا إن هذا الأمر يحتاج إلى دعم مالي واقتصادي للسلطة وقوّاتها الأمنية التي تمرّ بأزمة اقتصادية خانقة، في ضوء تراجع الدعم المخصَّص لها خلال السنوات الماضية، واحتجاز إسرائيل جزءاً من أموال المقاصّة التابعة لها. كذلك، تعهّد ممثّلو السلطة، بحسب المعلومات، بتنفيذ خطّة أمنية لمواجهة فصائل المقاومة في الضفة، بما يشمل اعتقال أيّ شخص يُشتبه في أنه قد يتسبّب بتوتّر الأوضاع خلال جولة بايدن، مشدّدين على ضرورة حصول رام الله على دعم أميركي وأوروبي وعربي حتى تقوم بالدور المطلوب منها. في المقابل، وعد الأميركيون بوضع مطالب السلطة على طاولة الرئيس الأميركي، الذي «يسعى لأن تكون زيارته إلى المنطقة مثمرة، وأن تُحقّق أهدافها على مختلف المستويات».

وفي السياق نفسه، ذكر المعلّق السياسي لموقع «والا» العبري، باراك رافيد، أن مسؤولاً أميركياً كبيراً زار دولة الاحتلال، والتقى مع وزير الخارجية يائير لابيد، ووزير الجيش بيني غانتس، ومستشار الأمن القومي إيال حلوتا، طالباً إليهم الامتناع عن أيّ إجراءات في الضفة وشرقي القدس قد تزيد التوتر مع الفلسطينيين، من مثل هدم المنازل وتهجير السكّان والبناء في المستوطنات. كما طلب تعليق اقتحام «مناطق (أ) في الضفة، حتى نهاية زيارة بايدن. وأعتبر رابيد أن المطالب الأميركية «هامّة جدّاً» بالنظر إلى أن عباس «يشعر بالإحباط» من انتهاكات جيش الاحتلال في الضفة، و«غاضبٌ» من السياسة الأميركية تجاه الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي، وهو يُهدّد بإجراءات «انتقامية» من مثل وقف «التنسيق الأمني»، والتحرّك في مؤسّسات الأمم المتحدة، أو حتّى سحب الاعتراف بإسرائيل. وعليه فإنّ الإدارة الأميركية تحاول، بحسب رافيد، طمأنة «أبو مازن» والفلسطينيين بشكل عام، والتأكد من أن زيارة بايدن لن تتمّ أثناء أزمة وتصعيد.

> بدأت سلطات الاحتلال عدّة خطوات لتهدئة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية

وعلى المستوى العملي، بدأت سلطات الاحتلال عدّة خطوات لتهدئة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك زيادة عدد تصاريح العمل للفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة. إذ كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن الجيش والمخابرات أعدّا خطّة لزيادة عدد التصاريح المخصّصة للضفة إلى 20 ألفاً، ليرتفع عددها إلى 120 ألفاً. ووفقاً لمصدر عسكري إسرائيلي، فإن هذه الزيادة «ستُقلّل فرصة وقوع هجمات إرهابية، كما ستحدّ من ظاهرة العمّال من دون تصريح»، خصوصاً في ظلّ الانتقادات التي وُجّهت إلى اضطرار عمّال فلسطينيين لاختراق الجدار الفاصل، وهو الأمر الذي استغلّه مُنفّذو العمليات الفدائية خلال الشهرين الماضيَين لتنفيذ هجماتهم داخل المدن المحتلّة عام 1948. ويتزامن الإعلان عن التصاريح الجديدة مع إبعاز رئيس هيئة الأركان في جيش الاحتلال، أفيف كوخافي، بتشديد الإجراءات الأمنية في مناطق التماس، عبر نشر مئات الجنود، وإغلاق الثغرات بأدوات هندسية.

وتتكوّن خطّة «التهدئة» الإسرائيلية من ثلاثة بنود رئيسة: أوّلها، توسيع حصص العمل للفلسطينيين في دولة الاحتلال والاستفادة منها بزيادة إمكانات العاملين؛ وثانيها «تعزيز الردع» ضدّ مَن يدخلون وينقلون العمّال من دون تصريح بما يشمل السائق الإسرائيلي الذي ينقلهم والمقاول الإسرائيلي الذي يشغّلهم؛ وثالثها تحديث المعابر التي يُدخل منها العمال. ويقتضي البند الأوّل تغيير معيار سنّ العمل للفلسطينيين، من السماح فقط للشبّان المتزوّجين الذين تَبلغ أعمارهم 22 عاماً أو أكثر بالتقدّم بطلب للحصول على تصريح، إلى السماح لأيّ شاب اجتاز 22 عاماً (حتى لو لم يكن متزوّجاً) بالإقدام على هذه الخطوة، شريطة أن يكون أحد أفراد أسرته المباشرين عاملاً في قطاع البناء في الداخل المحتلّ. ويوم أمس، أعلن غانتس أنه بعد تقييم أمني للأوضاع في قطاع غزة، تقرّر، بالتشاور مع منسّق عمليات الحكومة، زيادة عدد التصاريح لعمّال غزة بالفين لتصبح 14 ألفاً، ضمن الخطوات التي تعتقد المنظومة الأمنية أنها ستؤدّي إلى تحسّن الحالة الاقتصادية في القطاع، ومنع وقوع توتر.

القدس: تعدٍّ جديد على الممتلكات المسيحية

ندّدت وزارة الخارجية الروسية بقرار لمحكمة الاحتلال العليا، رأت فيه «تهديداً للوجود المسيحي» في مدينة القدس المحتلّة. بعد السماح لمنظّمة «عطيريت كوهانيم» الاستيطانية المتطرّفة بشراء مبانٍ تابعة لبطريركية الروم الأرثوذكس في البلدة القديمة. وقالت الناطقة باسم الوزارة، ماريا زاخاروفا، في بيان، إن «مثل هذا القرار يسيء إلى السلام بين الأديان، ويثير قلقاً مشروعاً إزاء وضع الطائفة المسيحية في الأراضي المقدسة». وأكدت أن «موسكو مصمّمة على الدفاع عن الوجود المسيحي في الشرق الأوسط، وتحرص على أن يتمّ احترام حقوق وحريات المؤمنين». وكانت المحكمة رفضت، قبل أيام، التماساً تقدّمت به بطريركية الروم الأرثوذكس، وطالبت فيه بإبطال استيلاء المنظّمة المذكورة على ثلاثة من ممتلكاتها وسط القدس، وبينها فندقا «إمبريال» و«بترا»، بعد أن حصلت «عطيريت كوهانيم» عام 2004، على حقوق إيجار محميّ طويل الأمد لتلك الممتلكات، على رغم أن البطريركية قالت يومها إن عمليات الاستحواذ غير قانونية، وتمّت من دون موافقتها. وادّعت المحكمة، في قرارها، أن البطريركية لم تتمكّن من «إثبات الادّعاء بالاحتيال، ولم يتمّ تقديم أيّ دليل لإثبات ذلك حتى ظاهرياً»، فيما ردّت الأخيرة بالقول إن القرار «غير عادل ولا يستند إلى أيّ أساس قانوني أو منطقي، لأن منظّمة متطرفة وأنصارها اتّبعوا أساليب غير شريفة وغير قانونية للحصول على ممتلكات مسيحية».

العراق

الصدر خارج العملية السياسيّة

كرة النار بأيدي «التنسيقيّين»

بغداد ـ سَرى جيّاد

أقلّ من ثلاث دقائق استغرقتها كلمة مقتدى الصدر أمام نوّاب كتلته المستقيلين، لم يفصح فيها عن الخطوة التالية التي سيقوم بها، بل اكتفى بقول ما لن يفعله، وهو المشاركة في العملية السياسية مع مَن وصفهم بـ«الفاسدين»، أو حتى المشاركة في الانتخابات المقبلة إذا شاركوا هم فيها. هكذا، نفض الصدر يديه تماماً من كلّ أثقال الحُكم خلال السنوات الماضية، والتي كان شريكاً كاملاً فيها، سواءً من خلال المشاركة في جميع الحكومات السابقة، أو من خلال الموالين له والذين ما زالوا يملأون الإدارات الحكومية، ليُلقي بالحمل بكامله على الطرف المناوئ له، وتحديداً قوى «الإطار التنسيقي» التي يسعى إلى رمي كرة نار الأزمة بين يديها، مُراهِناً على المزيد من إضعافها. ويُبقي الصدر، بذلك، خياراته مفتوحة لجهة تحريك شارعه في وجه قوى «التنسيقي» في أيّ لحظة، وعرقلة أيّ خطوات يمكن أن تقوم بها الأخيرة للمُضيّ في عملية تشكيل الحكومة، ولا سيما أن تلك القوى باتت أمام خيارات ضيّقة، وسيكون عليها هي أيضاً إذا وصلت إلى طريق مسدود في أيّ مشاورات قد تجريها مع المكوّنات الأخرى حول تشكيل حكومة جديدة، أن تتّجه نحو خيارات صعبة من مثل الذهاب إلى انتخابات مبكرة، أو الإبقاء على حكومة تصريف الأعمال برئاسة مصطفى الكاظمي إلى حين نضوج ظروف ملائمة لتغيير ما.

> على رغم أن زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، لم يحدّد، في اجتماع الحنانة مع نوّاب كتلته المستقيلين، الوِجهة التالية لتحرُّكه، إلّا أنه حسم أمر رفض العودة عن قرار الاستقالة. رفضٌ يستبطن رهاناً على أن صوته خارج البرلمان وخارج العملية السياسية التي أعلن الانسحاب منها، سيكون أقوى ممّا كان في داخلها، ولا سيما أن المأزق الذي يتخبّط فيه العراق سينتقل إلى المناوئين له، والذين لا يبدو، في المقابل، أن لديهم حلولاً سريعة له

وعلى رغم مشاركته في الحُكم طوال 19 عاماً منذ الاحتلال الأميركي للعراق وإسقاط نظام صدام حسين، إلا أن الصدر كان دائماً يحاول أخذ مسافة لشخصه على الأقلّ من الحُكم، فيشمل بهجومه على الفساد عناصر تيّاره، فيقيلهم من مناصبهم ويستبدلهم باستمرار. كما اعتمد سياسة الباب الدوّار التي تتيح له الدخول في الحكومات والخروج منها بمرونة، مع المحافظة على سيطرته على مفاصل أساسية في الدولة. واستفاد، أيضاً، في تكوين شعبيّته، من مؤسّسات «التيار الصدري» الخاصة المتغلغلة في المجتمع العراقي، ومن علاقات إقليمية عمد إلى إقامتها مع دول الجوار، وتحديداً السعودية والإمارات. وفي هذا الإطار، يَلفت الباحث السياسي العراقي، كاظم الحاج، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «الكتلة الصدرية مؤثّرة حتماً في المشهد السياسي، وأيضاً التيار الصدري الذي هو القاعدة الجماهيرية للكتلة، نفوذه كبير جداً في الشارع، ومؤثّر في حراكه»، مضيفاً أن «هذه الكتلة لديها أدوات تنفيذية كانت ولا تزال الآن حاضرة في مؤسسات الدولة».

وإذ يُذكّر الحاج بأن الصدر أعلن سابقاً أن «المعارضة الشعبية ربّما تكون أحد الخيارات»، فهو يتوقّع أن يعمل الرجل في اتّجاهَين: «الأوّل تحريك الشارع، وهذا أمر متوقّع، للمطالبة بالحقوق التي يمكن أن يطالب بها الجمهور العراقي بصورة عامة، وخصوصاً الخدمات في قطاع الكهرباء والقطاعَين الصحّي والتربوي، وهي قطاعات تعاني بشكل كبير جداً؛ والثاني، دفع الكتلة الصدرية إلى استخدام أدواتها التنفيذية في عرقلة أيّ توجّه حكومي خلال الفترة المقبلة، وبالتالي سيكون البرلمان مشلولاً وليس ذا جدوى، بما يؤدّي إلى تقصير عمر أيّ حكومة يمكن أن تتشكّل، وأيضاً إلى تحديد سقف زمني للانتخابات البرلمانية المقبلة». كذلك، يستطيع الصدر، من خلال قوّته في الشارع، الضغط على المكوّنات الأخرى، لتصعيب مهمّة «الإطار التنسيقي» إذا ما قرّر الأخير المُضيّ في تشكيل حكومة، خاصة في حال استطاع الأوّل إقناع حليفيه السابقَين في «تحالف إنقاذ وطن»، «تحالف السيادة» بقيادة رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي و«الحزب الديموقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني، بعدم المشاركة في حكومة مع «الإطار»، وهذه قد تكون الحال إذا كان أخذ العراق إلى الفوضى في وجه طهران وحلفائها العراقيين، قراراً إقليمياً دولياً، باعتبار أن الحلبوسي وبارزاني وليس ذا جدوى، بما فيهما حليفان للولايات المتحدة ودول الخليج وتركيا.

> تحريك الشارع متوقّع جدّاً للمطالبة بالحقوق التي يسعى إليها الجمهور العراقي بصورة عامة

الصدر يبقي خياراته مفتوحة لجهة تحريك شارعه في وجه قوى «الإطار» (أ ف ب)

عودة إلى التكتيك القديم: الشارع بدلاً من السياسة

بعودته لتصدُّر واجهة الحدث، يكون زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، قد أعاد تعقيد المشهد العراقي المُعقّد أصلاً، بعد توجيهه كتلته النيابية بالاستقالة من البرلمان «تضحيةً منّي للبلاد والشعب لتخليصهم من المصير المجهول». لكن هذا الانسحاب لا يعني بحال من الأحوال فقدان النفوذ الذي يتمتّع به الرجل، في ظلّ وجود مئات الآلاف من أنصاره الذي ينتظرون إشارةً منه للخروج إلى الشارع، مع ما يعنيه ذلك من احتمال تمدّد الفوضى. ومجرّد إعلان المكتب الخاص بزعيم «الكتلة الصدرية»، إغلاق جميع المؤسّسات التابعة له باستثناء 6 منها، واستقالة نوابه، بدأت تحليلات المراقبين في شأن السيناريوات المتوقّعة. وتنحصر التوقعات، راهناً، بين احتمال أن تؤدّي هذه الاستقالة إلى إعلان البرلمان حلّ نفسه والذهاب تالياً نحو انتخابات مبكرة، أو تصعيد في الشارع من شأنه أن يفاقم التوتّر.

وفي هذا الإطار، يرى رئيس «مركز التفكير السياسي» والمحلّل السياسي العراقي، إحسان الشمري، أن «تشكيل حكومة» بمَن تبقّى في البرلمان في حال المُضيّ بالاستقالة، «أمر صعب»، مضيفاً: «حتى الإطار التنسيقي، الذي قد يشعر أنه حقّق انتصاراً على مقتدى الصدر، غالبية الأطراف فيه يدركون جيداً أن هذه (الاستقالات) نهاية للعملية السياسية». وإذ لم يتّضح على الفور «ما إذا كانت الاستقالات مجرّد تكتيك تفاوضي من جانب الصدر، أو انفصالاً حقيقياً عن السياسة»، إلّا أن انسحابه أثار مخاوف من أن يدفع الصدر نحو احتجاجات مزعزعة للاستقرار، في تكتيك لجأ إليه في السابق كرافعة للضغط، وفق ما تقول صحيفة «نيويورك تايمز». وتضيف، نقلاً عن مدير «مركز دراسات الشرق الأوسط»، فيصل الاستربادي، قوله: «مع خروج الصدريين من العملية السياسية، يمكن القول عندما لا ينخرطون في السياسة، فإنهم يخرجون إلى الشوارع». ويصف محلّلون، للصحيفة، الاضطرابات السياسية التي أشعلتها خطوة الصدر، بأنها «واحدة من أهمّ التطوّرات التي من شأنها أن تزعزع الاستقرار منذ انتخاب الحكومات العراقية بعد إطاحة صدام حسين». وعلى المنوال نفسه، تقول رندا سليم في «معهد الشرق الأوسط» في واشنطن: «هذا تحدٍّ كبير لنظام ما بعد عام 2003»، فيما يرى عباس كاظم من «المجلس الأطلسي»، أن «هناك قدراً هائلاً من الانقسام في الطيف السياسي

> استقالة «الكتلة الصدرية» ستولّد قناعة لدى أغلب القوى السياسية بأن هذا البرلمان لن يستمرّ

الشيعي، وإيران لم تتمكّن من حلّ ذلك على الإطلاق». ويضيف أنه «حتى وإن أدّت خطوة الصدر إلى انتخابات مبكرة، فإن ذلك لن يغيّر من طبيعة المشكلات المستمرّة في النظام السياسي الذي اعتمد، منذ عام 2003، على التقسيم».

لطالما شكّلت شخصية الصدر ونهجه، موضع إشكال لدى كلّ من الولايات المتحدة وإيران، لمعارضته نفوذ البلدين في العراق، ودعوته الدائمة إلى تشكيل حكومة «لا شرقيّة ولا غربيّة»، على حدّ تعبيره. وعلى رغم تشكيله أوّل فصيل لمقاومة القوات الأميركية، هو «جيش المهدي»، وإصدار قوات الاحتلال الأميركية مذكّرة توقيف في حقّه، وحتّى طلبه «حيّاً أو ميتاً»، إلّا أنه بات، وفق ما أوردت مجلة «فورين بوليسي» في أعقاب الانتخابات، «أفضل خيار للولايات المتحدة لتأمين مصالحها»، بعدما «اتّخذ العراقيون خطوة غير مسبوقة» في الانتخابات التشريعية، من خلال تفضيلهم الصدر، على «تحالف الفتح» بزعامة هادي العامري، وبحسب نصّ المقال فإن «الحقيقة التي لا جدال فيها، هي أن الصدر برز بصفته الزعيم السياسي الوحيد في العراق الذي يتمتّع بشعبية كافية للدفع نحو التغييرات التي تحتاجها البلاد، بما في ذلك تفكيك المحاصصة الطائفية للمناصب السياسية، واحتواء الفصائل المدعومة من قِبَل إيران. وانطلاقاً ممّا تقدّم، فإن صعوده يخدم المصالح الأميركية».

(الأخبار)

الحدث استُقبل قادة الدول الثلاث الأكبر في الاتحاد الأوروبي، الرئيس الفرنسي والمستشار الألماني ورئيس الوزراء الإيطالي، بأصوات صفّارات الإنذار لحظة وصولهم بالقطار إلى العاصمة الأوكرانية كييف، في زيارة اعتُبرها البعض إشارة دعم قويّة لنظام الرئيس فولوديمير زيلينسكي في مواجهته لروسيا. وتأتي الزيارة في ظلّ سعي أوكرانيا للحصول على وضع الترشيح لعضويّة الاتحاد، حيث يستعدّ المجلس الأوروبي لإصدار قراره بهذا الشأن خلال قمّته الأسبوع المقبل، من دون وجود أيّ تواقف إلى الآن. لكنّ أجواء من التوجّس تسود أروقة النظام الأوكراني، من أن يكون الزعماء الثلاثة قد أتوا لإبلاغ زيلينسكي برغبة الغرب في إنهاء الحرب المستمرّة منذ أشهر بأيّ صيغة ممكنة

زعماء أوروبا الثلاثة في كييف
رسالة دعم... أم ضغط؟

لندن ـ **سعيد محمّد**

وصل المستشار الألماني أولاف شولتز، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراجي، إلى كييف أمس، للقاء الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في زيارة حملت أهمّية رمزية كبيرة بالنظر إلى توقيتها قبل قمّة المجلس الأوروبي في بروكسل الأسبوع المقبل، والتي ستبحث طلب أوكرانيا الترشّح لعضويّة الاتحاد الأوروبي، وأيضاً في لحظة حاسمة من الحرب، حيث يُواصل الجيش الروسي تقدّمه في جنوب البلاد وشرقها. وعلى رغم أن زعماء غربيين آخرين سافروا إلى كييف منذ بدء العملية العسكرية الروسية في 24 شباط الماضي، إلّا أن الزيارة التي قام بها زعماء أكبر ثلاثة اقتصادات في الاتحاد الأوروبي تحمل ثقلاً رمزياً خاصّاً، ويمكن أن تؤدّي إلى تغييرات سياسية وعسكرية كبيرة في الصفحة التالية من الأزمة الأوكرانية. وكان شولتز وماكرون قد أعلنا في الماضي أنهما لن يسافرا إلى كييف لمجرّد التقاط الصور، فيما انتقد المستشار الألماني زيارة رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، إلى العاصمة الأوكرانية في نيسان الماضي، معتبراً أن جونسون يحاول الهروب من مصاعبه الداخلية، من دون أن يملك ما يقدّمه حقيقة للنظام الأوكراني.

وشدّد ماكرون، الأربعاء، عشيّة رحلته إلى كييف، على ضرورة إرسال «إشارات سياسية واضحة» إلى كييف، فيما تحدّثت وسائل إعلام ألمانية عن أن المسؤولين الثلاثة الكبار ربّما يحملون وعوداً لنظام زيلينسكي بدعم عسكري استثنائي وشحنات أسلحة جديدة، بعدما توافرت الأنباء عن النجاحات التي يستمرّ الجيش الروسي في تحقيقها شرقي أوكرانيا. على أن التوجّس بقي سيّد الموقف في كييف في هذه الأثناء، حيث عبّر مستشار للرئاسة الأوكرانية عن عميق القلق من أن يكون الأوروبيون قد أتوا يحملون مطالب بالاستسلام. ونُقل عن أوليكسي أريستوفيتش قوله: «أخشى أن تؤدّي إلى تغييرات سياسية وعسكرية كبيرة في الصفحة التالية من الأزمة الأوكرانية. وكان شولتز وماكرون قد أعلنا في الماضي أنهما لن يسافرا إلى كييف لمجرّد التقاط الصور، فيما انتقد المستشار الألماني زيارة رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، إلى العاصمة الأوكرانية في نيسان الماضي، معتبراً أن جونسون يحاول الهروب من مصاعبه الداخلية، من دون أن يملك ما يقدّمه حقيقة للنظام الأوكراني.

وشدّد ماكرون، الأربعاء، عشيّة رحلته إلى كييف، على ضرورة إرسال «إشارات سياسية واضحة» إلى كييف، فيما تحدّثت وسائل إعلام ألمانية عن أن المسؤولين الثلاثة الكبار ربّما يحملون وعوداً لنظام زيلينسكي بدعم عسكري استثنائي وشحنات أسلحة جديدة، بعدما توافرت الأنباء عن النجاحات التي يستمرّ الجيش الروسي في تحقيقها شرقي أوكرانيا. على أن التوجّس بقي سيّد الموقف في كييف في هذه الأثناء، حيث عبّر مستشار للرئاسة الأوكرانية عن عميق القلق من أن يكون الأوروبيون قد أتوا يحملون مطالب بالاستسلام. ونُقل عن أوليكسي أريستوفيتش قوله: «أخشى أن تؤدّي إلى تغييرات سياسية وعسكرية كبيرة في الصفحة التالية من الأزمة الأوكرانية. ويحاول التوصّل إلى ما يشبه اتفاق مينسك ثالثاً سعياً لإنهاء الحرب ووقف إطلاق النار بحجّة تفاقم المشاكل الاقتصادية والغذائية، واستمرار موت الأوكران والروس بلا طائل». واعتبر أن «الأوروبيين يرون ضرورة أن يقدّموا للرئيس فلاديمير بوتين ما يحفظ ماء وجهه داخلياً عبر منحه أجزاء من شرقي أوكرانيا، وإتاحة الفرصة أمام تسوية تتيح لروسيا فرصة العودة إلى المجتمع الدولي تجنّباً لانفجار الأزمة على مستوى عالمي». وعزّزت تصريحات على هامش الزيارة أدلى بها مسؤول دبلوماسي فرنسي، من قلق الأوكرانيين، إذ قال المسؤول المذكور للصحافيين إنه يجب أن يكون معلوماً أنه «بمجرّد

> **عدم وضوح الرسائل وراء هذه الزيارة، ربّما ينمّ عن وجود خلافات جدّية بين الحلفاء الغربيين حول الخطوة التالية**

انتهاء الحرب، ستكون هناك حاجة إلى إجراء (حوار) بين موسكو وكييف للتوصّل إلى صيغة تبني سلاماً مستداماً، مع ضمانات أمنية لأوكرانيا، ولروسيا أيضاً حول طبيعة العلاقة بين أوكرانيا وحلف شمال الأطلسي».

عدم وضوح الرسائل وراء هذه الزيارة، ربّما ينمّ عن وجود خلافات جدّية بين الحلفاء الغربيين حول الخطوة التالية في أوكرانيا، ولا سيّما بعدما بدا جليّاً أن النظام في كييف يواجه معضلات كبيرة عسكرية ولوجستية في مواجهته لروسيا، وتتكاثر معنويات جيشه وقدرته على الاستمرار في القتال بعد أكثر من 100 يوم على اندلاع الأعمال الحربية، في الوقت الذي بدت فيه سياسة العقوبات والحصار الاقتصادي غير فعّالة في الضغط على موسكو، بل وأتت بنتائج عكسية ضدّ مصلحة الغرب، ولا سيما لناحية خلق الأجواء الملائمة لتمتين العلاقات الروسية - الصينية. وتنوء اقتصادات أوروبا تحت ثقل متزايد بسبب التضخّم المتصاعد، والضغوط على إمدادات الطاقة، وارتفاع أسعار المواد الأساسية، كما تُوزّم ميزانيات التسلّح، وهي مصاعب لن يمكن استيعابها حصراً بطبع المزيد من عملة اليورو. وعلى الرغم من أن البعض اعتبر تصريحات لماكرون أخيراً بشأن ترك الباب موارباً تجاه تسوية ما تحفظ «ماء وجه بوتين» مُوجَّهة للاستهلاك المحلي في أجواء الانتخابات التشريعيّة الجارية في فرنسا، إلّا أنها تعكس أفكاراً متداولة في المطبخ الأوروبي، حيث الصورة تبدو قاتمة بالفعل، وهو أمر يدرك الأميركيون أن عليهم التعامل معه قبل أن يتحوّل إلى تمرّد واسع. وستكون بروكسل، الأسبوع المقبل (23 و24 حزيران)، مسرحاً لهذه الخلافات، إذ سيحاول المجلس الأوروبي، بضغط شديد من المفوّضية الأوروبية، التوصّل إلى قرار بشأن قبول ترشّح أوكرانيا (كما مولدافيا وجورجيا) للعضوية في الاتحاد. وتتباين وجهات نظر الدول الأعضاء بشدّة حول ذلك، ما يعيد إلى الأذهان أجواء الانقسام الشديد الشهر الماضي، أثناء محاولة التوصّل إلى حظر على واردات النفط الروسي إلى القارّة. وبينما تدعم دول مثل سلوفاكيا وبولندا وجمهوريات البلطيق بشدّة قبول الطلبات وتوسيع حدود الاتحاد، فإن دولاً أخرى مثل الدنمارك والبرتغال تدفع في اتّجاه عدم التسرّع في ذلك. وقال أنطونيو كوستا، رئيس الوزراء البرتغالي، أمس، إن «الاتحاد الأوروبي لا ينبغي أن يمنح أوكرانيا أملاً زائفاً في الانضمام إلى التكتّل». وأضاف: «ينصبّ تركيزي على الحصول من المجلس الأوروبي في انعقاده المقبل على التزام واضح بشأن توفير مساعدات عاجلة وبناء منصّة طويلة الأجل لدعم تعافي أوكرانيا»، مشيراً إلى أنه «من أجل هذا الدعم الواضح والفوري، لسنا بحاجة إلى فتح مفاوضات أو إجراءات في هذه اللحظة ستستغرق سنوات عديدة - يقول ماكرون عقوداً ولا أقول عقوداً - ولكن بالتأكيد لفترة طويلة. الخطر الكبير هو خلق توقّعات كاذبة تتحوّل إلى خيبة أمل مريرة». وبالطبع، فإن وجهة نظر أكبر ثلاث دول في الاتحاد الأوروبي، سيكون لها وزنها في هذا المجال، وخصوصاً منها فرنسا التي تضطلع بدور حاسم، بالنظر إلى أنها تتولّى حالياً الرئاسة الدورية لمجلس الاتحاد، وهي بهذه الصفة مسؤولة عن التوسّط في أيّ نقاش بين بلدان التكتّل. ويُستشفّ من تصريحات ماكرون خلال زيارته لمولدوفا قبل انتقاله إلى كييف، أن فرنسا قد تلقّي بثقلها وراء قبول عضوية مولدوفا وأوكرانيا، مع فتور واضح تجاه الطلب الجورجي. على أن القرارات تُتّخذ في بروكسل بإجماع الدول الأعضاء، ولذا فإن حديثاً بدور حول طريق ثالث - تدعمه باريس -، أشبه بمرحلة انتقالية يُطلب فيها من المرشّحين الوفاء بشروط محدّدة قبل قبولهم أعضاء كاملين، لكنهم يبقون حتى ذلك الحين شركاء في إطار موازٍ يسمح لهم ببناء علاقات قوية مع الاتحاد. وإذا كان هذا الطرح مُرجّحاً ممكناً للأوروبيين، فإنه سيكون من دون شكّ بمثابة صدمة للأوكرانيين، قد تؤكّد توجّسهم من إمكان تخلّي الغرب عنهم في منتصف الطريق.

كان شولتز وماكرون قد اعلنا في الماضي انهما لن يسافرا الى كييف لمجرد التقاط الصور (أ ف ب)

تونس

«اتحاد الشغل» يفعّل ضغوطه: أوّل إضراب عام بوجه سعيد

تونس ـ **أمل الهديلي**

نفّذت المنظّمة النقابية الأبرز في تونس، أمس، الإضراب العام الأوّل في عهد الرئيس قيس سعيّد، في مشهد توّج موقفها الرافض للمشاركة في الحوار الذي أطلقته قرطاج حول استفتاء مرتقب نهاية الشهر الحفيل على دستور «جمهورية جديدة». وفيما يُرجّح أن تلي هذا الإضراب تحرّكات أخرى في حال لم تستجب الحكومة لمطالب «اتحاد الشغل»، فإن باب الحوار سيظلّ مفتوحاً وفق ما أنبأت به تصريحات قادة المنظّمة

ليس الخميس تاريخ طويل في تونس مع الاضطرابات والاحتجاجات الاجتماعية. وقد اعتاد «الاتحاد العام التونسي للشغل»، من جهته، اختيار هذا اليوم كلّما أقرّ تحرّكاً احتجاجياً وطنياً، فيما بدا تحرّك الأمس من النوع الذي يذهب إليه مع انتهاء كافة سبل التفاوض والحوار مع الحكومات المتعاقبة منذ عام 2011. ويجزم الاتحاد أن الإضراب كان «ناجحاً»، إذ سجّل بحسبه نسبة مشاركة بلغت 96,22 في المئة من الموظفين العاملين في 159 مؤسسة حكومية، بينها قطاع النقل بجميع فئاته. وتتمثّل مطالب الاتحاد في سحب منشور حكومي تضمّن دعوة رئيسة الحكومة، نجلاء بودن، المسؤولين في الوزارات إلى «ضرورة التنسيق بصفة مسبقة مع رئاسة الحكومة وعدم الشروع بالتفاوض مع النقابات، سواءً في ما يخصّ مجال الوظيفة العمومية أو المؤسّسات والمنشآت العمومية إلّا بعد الترخيص في ذلك من قِبلها»، وهو ما اعتبرته المنظمة العمّالية ضرباً للعمل النقابي. ويعدّ هذا المنشور سابقة في تاريخ البلاد، وبدا خطوة استباقية من الحكومة في سياق «الإصلاحات الاقتصادية» التي نُشرت عناوينها قبل أيام، وتضمّنت العزم على البدء في

> **الاتحاد لـ«الأخبار»: الإضراب تحرّك عادي، وهو أبغض الحلال عندنا**

إعادة «توجيه الدعم إلى مستحقّيه من العائلات الفقيرة ومتوسطة الدخل»، إلى جانب مراجعة أجور موظفي القطاع العام.

كما يطالب الاتحاد بتطبيق جميع اتفاقاته مع السلطة التنفيذية، إضافة إلى «الشروع الفوري» في مفاوضات اجتماعية «تفضي إلى ترميم المقدرة الشرائية للموظفين والعاملين». وفي البيان الذي أعلن إقرار مبدأ الإضراب العام، أوضحت المنظمة أن الإضراب يأتي بسبب «تعمّد الحكومة ضرب مبدأ التفاوض، والتنصّل من تطبيق الاتفاقات المبرمة، وعدم استعدادها لإصلاح المؤسسات العمومية». ويدعو الاتحاد، أيضاً، إلى الشروع في إصلاح المنشآت والمؤسسات العمومية «حتى تلعب دورها الاقتصادي والاجتماعي»، وعدم اللجوء إلى الخصخصة الجزئية أو الكلّية للمؤسسات العمومية بناءً على اتفاق موقع بين السلطة التنفيذية والمنظمة العمالية عام 2018. كما يدعو إلى إلغاء «المساهمة التضامنية 1%» التي يجري اقتطاعها من أجور الموظفين والأجراء منذ 2017.

وفي خطاب ألقاه أمام مقرّ الاتحاد في وسط تونس، قال الأمين العام، نور الدين الطبوبي، إن العمّال التونسيين «ضربوا اليوم (أمس) موعداً مع التاريخ رغم الهجمة التي تستهدف المنظّمة من قِبل المليشيات والمرتزقة»، في إشارة إلى حملات إعلامية وعلى وسائل التواصل الاجتماعي. وانتقد الطبوبي حكومة بودن، معتبراً أنها «تتلزم بتعهّداتها مع الدائنين في الخارج، ولا تفي بالتزاماتها واتفاقاتها مع اتحاد الشغل»، ودعاها إلى «مصارحة الشعب التونسي ونشر الوثيقة التي قدّمتها إلى صندوق النقد الدولي». وفيما أكد أنّ منظمته «تساند الإصلاحات التي تخدم مصلحة العمال»، حذّر من أن «المسّ بالقطاع العام سيكون على جثّتنا». كما انتقد الطبوبي «الحوار الوطني» الذي دعا إليه رئيس الجمهورية بداية شهر أيار، ورأى أنه «لا يمثّل مخرجاً أو حلاً لتونس». وكان أمين عام الاتحاد أكد، في تصريحات سابقة، أن الإضراب العام «ليس سياسياً»، وهو ما فُسّر في حينه بأنه خطوة من المنظّمة لعدم تصعيد المواجهة مع سعيّد.

وفيما يرجّح أنّ هذا التحرّك ستليه إضرابات وتحرّكات أخرى في حال لم تستجب الحكومة لمطالب الاتحاد، فقد بدأ منذ إعلان موعده في نهاية الشهر الماضي، أن المنظمة تركت الباب مفتوحاً لإلغائه، بخاصة أنها دخلت في جلسات تفاوضية مع حكومة بودن، ولكنها لم تصل إلى نتائج إيجابية. وفي حديث إلى «الأخبار»، أوضح الأمين العام المساعد للاتحاد، سامي الطاهري، أن «جلسة التفاوض الأخيرة مع الحكومة كانت قد شهدت أخذاً وردّاً، ثمّ تراجعاً من طرف الوفد الحكومي المفاوض». وأشار إلى أن الطرفين «توصّلا إلى اتفاق بسحب المنشور 20، وتمّ تدوين ذلك في محضر جلسة، إلّا أنّ أطرافاً ضغطت على الوفد الحكومي وتمّ محو هذا الاتفاق، ما أدى إلى فشل الجلسة وإقرار الإضراب العام». وتحدّث الطاهري عن «وجود شقّين في الحكومة، أحدهما داعم للتوصّل إلى اتفاق مع الاتحاد، فيما الثاني غير راغب بالتوصل إلى اتفاق على اعتبار أنه متيقّن من أن الإضراب سيمرّ بلا نتائج». وتساءل: «إن لم تستطع الحكومة التفاوض داخلياً، فكيف ستتفاوض خارجياً؟»، مضيفاً أن «المفاوضات بهذا الشكل لا يمكن أن تنجح، وإن لم تنجح فلا سبيل إلى تحقيق استقرار اجتماعي».

يعزم الاتحاد الإضراب كان «ناجحاً»، إذ سجّل بحسبه نسبة مشاركة بلغت 96,22٪ من الموظفين العاملين في 159 موسسة حكومية (أ ف ب)

وبينما يتحدّث مراقبون حالياً عن «حرب قادمة» بين المنظمة النقابية وقيس سعيّد وحكومته «ومراسيمه الرئاسية»، فإن خطاب التهدئة لا يزال حاضراً في تصريحات قيادات المرحلة، إذ قال الطاهري لـ«الأخبار»، إنه «لا مجال لخوض إضرابات بايام أو أسبوع مراعاةً لمصلحة البلاد... وندعو السلطة إلى الحوار فعلاً لا قولاً»، خاتماً بأن «الإضراب تحرّك عادي، وهو أبغض الحلال عند النقابيين».

مقالة

في ماوراء الخُطى «الإردوغانيّة»: النزعة العثمانيّة لا تزال حيّة

محمد نور الدين

ليس خافياً على أحد أن حزب «العدالة والتنمية»، ومنذ وصوله إلى السلطة، والنزعة العثمانية الجديدة تتلبّسه. وهو ما تجلّى في مواقف مسؤوليه، القدامى كما الجُدد أو أولئك الذين انشقّوا لاحقاً عن زعيم الحزب، رجب طيب إردوغان، وفي مقدّمهم أحمد داود أوغلو. لم يكتفِ هؤلاء، بالتعبير عن هواهم العثماني، بل تعمّدوا ترجمته عبر خطوات عمليّة: تعيد الاعتبار إلى هذه المرحلة، من مِثل إطلاق أسماء عثمانية على عدد كبير من المنشآت والمؤسّسات والمشاريع والجامعات والمدارس. ولكنّ الخطوات الأكثر أهمّية كانت في محاولة لا تزال مفتوحة لاستعادة «ما أمكن» من «حدود» عثمانية اقتصرت، في خطب إردوغان، على الأراضي العثمانية التي أصبحت الآن جزءاً من دول أخرى، مثل سوريا والعراق والقوقاز واليونان، والتي تضمّنتها خريطة ما عُرف بـ«الميثاق الملّي» الذي أقرّه البرلمان التركي في 28 كانون الثاني 1920، ويضمّ الأراضي التي صارت تشكل كلّ الشمال السوري والعراقي، وجانباً من أراضي القوقاز وجزر بحر إيجه.

التطلّع التركي إلى «استعادة» هذه الأراضي، تمظهر بقوّة ليس في خطابات إردوغان ورفاقه فقط، بل وأيضاً في العمليات العسكرية المتتالية التي استهدفت، منذ عام 2016، أراضي شمال سوريا، كما العمليات القادم والتي لا تزال مستمرّة في أراضي شمال العراق. وإذا كانت سلطة «العدالة والتنمية» تقوم بهذه العمليات بذريعة «التخلّص» من «وحدات حماية الشعب» الكردية في سوريا، والتي تُعتبرها أنقرة امتداداً لـ«حزب العمّال الكردستاني»، غير أن ذلك يتعدّى مجرّد وجود مثل تلك الذرائع، إلى السعي للسيطرة التدريجية على أراضي «الميثاق الملّي». وفي هذا الإطار تحديداً، تندرج خطوات «دمْج» مناطق الشمال السوري بالداخل التركي من خلال تعميم التعليم التركي واللغة التركية واستخدام الليرة التركية وافتتاح فروع لجامعات تركية في إعزاز والباب وغيرهما، وتدريس التعليم الديني بإشراف رئاسة الشؤون الدينية، وافتتاح فروع للبريد التركي، وإلى ذلك، تشكيل «جيوش» رديفة للجيش السوري، من مِثل «الجيش السوري الحرّ» و«الجيش الوطني السوري».

لذا، تكتسب عمليات تغيير البنية الديموغرافية في شمال سوريا، أهمّية بالغة من خلال دفْع الأكراد، كما غير الموالين لإردوغان، إلى مغادرة تلك المناطق، ولا سيما عفرين، وإحلال مجموعات سكانية تَدين بالولاء لأنقرة ولا تنتمي أصلاً إلى الأراضي المستهدَفة، ليصحّ القول فيهم إنهم مستوطنون وليسوا مواطنين. وفي آخر الخطوات، بدأ إردوغان إسكان عشرات الآلاف من هؤلاء السوريين «الموثوقين» في المناطق المحتلّة في بيوت من إسمنت، فيما يقدَّر الأتراك عدد الذين «عادوا»، حتى الآن، بنصف المليون. وهنا، استيقظت من جديد نغمة «المنطقة الآمنة» التي ظهرت مع بداية الحرب على سوريا، وعادت بقوّة مع تصريحات إردوغان أمام الأمم المتحدة الصيف الماضي، ومن ثمّ أخيراً حين وعد بإقامة هذه المنطقة، مطالباً الدول بدعم خطوته التي يَتوقّع أن تشمل إعادة نحو مليون لاجئ سوري ليسكنوا فيها. خطواتٌ تشبه إلى حدٍّ بعيد ما كان يفعله مصطفى كمال أتاتورك، وعصمت إينونو، من تهجير للأكراد والعلويين من مساكنهم الأصلية إلى مساكن أخرى، أملاً في أن يؤدّي ذلك إلى منْع تجدُّد انتفاضاتهم ضدّ سياسة الدولة التمييزيّة. وهو ما حصل بالفعل بعد ثورات الشيخ سعيد عام 1925، وانتفاضة آغري مطلع الثلاثينيات، والثورة الأكبر في ديرسيم عامَي 1937-1938 والتي انتهت بأكبر عملية تصفية للأكراد - العلويين وتهجيرهم من هناك، وتغيير اسم ديرسيم إلى تونجيلي.

يوم الإثنين الماضي، كانت تركيا على موعد مع فصل جديد من فصول «العثمنة». حين أُطلق اسم «عبد الحميد خان» على سفينة التنقيب الرابعة التي باتت في حوزة أنقرة، بعدما اشترتها من سيول. والمفارقة، أن السفن الثلاث الأخرى حملت أيضاً أسماء سلاطين عثمانيين، هم: محمد الفاتح، وسليم الأول، وسليمان القانوني. يضاف ذلك إلى إطلاق اسم مؤسّس الدولة، عثمان، على جسر في شرقي بحر مرمرة، واسم السلطان سليم الأوّل (يُعرف في تركيا بلقبه ياووز، أي القاسي) على آخر جسر بُني فوق مضيق البوسفور قرب مدخل البحر الأسود. وأثار ذلك استياءً شديداً لدى العلويين الذين طالبوا بتغيير اسم الجسر. كما رفعه عن أسماء الكثير من الثانويات والمعاهد، لأن لسليم ياووز سجلّاً حافلاً في قتْل العلويين في مطلع القرن السادس عشر.

يُتقن الرئيس التركي فنّ تحويل اهتمامات الرأي العام، من خلال إبراز حجم الإنجازات ومحاولة التقليل من أهمّية أيّ إخفاق، أو العمل على حرْف الأنظار عن مشكلة معينة بدفع قضيّة جديدة إلى واجهة الاهتمام. ومن ذلك مثلاً، التهديد بعملية عسكرية في سوريا أو طرْح إنشاء منطقة آمنة. لكنّ إطلاق اسم السلطان عبد الحميد خان الثاني على سفينة التنقيب الجديدة، لم يَرُق للكاتب مراد يتكين، الذي يُبدي قلقه من أن يكون إطلاق الاسم الجديد «ليس حرفاً للانظار عن مشكلة معيّنة، بقدْر ما هو ترجمة لهَوَس راسخ بنظرية العثمانية الجديدة. وهذه هي المأساة الأكبر»، كما يقول. وبحسب يتكين، فإن سياسة إردوغان العثمانية هذه، «تُقحم تركيا وليس فقط إردوغان في مشكلات تبدأ ولا تنتهي، من دخول سوريا عام 2011 والذي يُبني على حسابات خاطئة، والوعد بإطاحة بشار الأسد خلال ستّة أشهر والصلاة في الجامع الأموي. وهي سياسة لن تُمكّن إردوغان، اليوم، من إقناع لا أوروبا ولا أميركا ولا حتى روسيا، بالتهديدات التي تواجهها بلاده. حتى ما هو حقّ لتركيا في شرق المتوسط وبحر إيجه، يُظهر في وسائل الإعلام الخارجية على أنه سياسات توسعيّة. من ذلك، اتفاق مونترو لعام 1936 الذي تتّضح، اليوم، أهميّته القصوى بالنسبة إلى أنقرة، فيما انتقده إردوغان سابقاً بشدّة، ليس لأنه لا يؤمن به بل لأنه يحاول أن يشوّه صفحة أتاتورك وعصمت إينونو اللذين وقّعا في عهدهما هذا الاتفاق».

ويضيف مراد يتكين أن إخفاقات إردوغان في السياسة الخارجية ناتجة من عدم قدرة الإسلاميين الأتراك على التحرّر من أوهام العثمانية الجديدة. وعلى رأس هذه الأوهام، أن الشعوب العربية التي كانت تحت السيطرة العثمانية، لا تزال تحنّ إلى تلك المرحلة، وتريد عودة «العثملّي» ليحكمها. ويتساءل: «ألا يقرأ إردوغان كتاب الأمير عبدالله الأردني: لماذا انتفضنا على الدولة العثمانية؟». ليختم مقالته بالقول، إن «تركيز إردوغان الشديد على توقه العثماني ليس مصدره فقط محاولة حرْف الأنظار عن الأزمة الاقتصادية الحالية، بل هو يؤمن بكلّ جدّية بذلك. وهنا أساس المأساة».

قضية

غضبة صينية على الـ«NGOS»: لا مكان عندنا لـ«أبناء الشيطان»!

ريم هاني

على رغم تأكيد بكين، باستمرار، إفساحها المجال أمام عمل المنظّمات غير الحكومية التي بلغ عددها بحلول عام 2020 أكثر من 500 منظّمة مسجّلة في الحكومة وفقاً لـ«قانون إدارة أنشطة المنظّمات غير الحكومية من وراء البحار»، إلّا أنّ التوتّرات تكاد لا تنقطع ما بين هذه الجمعيات والحكومة الصينية، التي تتّهم عدداً منها بالسعي إلى «التخريب تحت ستار الديموقراطية وحقوق الإنسان». وتنشط الكيانات غير الحكومية المموّلة من الغرب في المناطق «الحسّاسة» من الصين بشكل خاص، والتي تستهدفها الدعاية الغربية بشراسة، على غرار إقليم تشينغيانغ حيث تُتّهم بكين بـ«اضطهاد أقلية الإيغور المسلمة»، أو هونغ كونغ والتبت حيث تبرز قوى انفصالية ومعادية للدولة. وتُراوح الاتهامات التي تتعرّض لها تلك المنظّمات ما بين إنشاء شبكة مراقبة تغطي الخطوط الساحلية في البلاد، بالقرب من أهداف عسكرية صينية، وصولاً إلى استغلال فيروس ما أو حدث رياضي على غرار الأولمبياد، سياسياً، لتأجيج مشاعر العداء تجاه الصين.

«NED»

في أيار الماضي، نشرت وزارة الخارجية الصينية تقريراً بعنوان «ورقة حقائق عن (الوقف الوطني للديموقراطية) أو (NED)»، وهي مؤسّسة أميركية غير ربحية، ساهمت، بحسب التقرير، خلال العقود الماضية، في التحريض على الثورات الملوّنة وتمويل المنظّمات غير الحكومية وتغيير الأنظمة في عدّة بلدان حول العالم، ومن ضمنها الصين. يلفت التقرير إلى أنه لطالما حاولت «NED» استهداف الصين من خلال المواطنين من ذوي الأصول الآسيوية وتعريضهم للخطر.

علاقة الصين - سوروس

عرفت العلاقة بين بكين والملياردير جورج سوروس، مؤسّس ومموّل «مؤسّسة المجتمع المنفتح» التي تدعم المنظّمات غير الحكومية حول العالم، تقلّبات عديدة على مرّ السنين، قبل أن تتدهور بشكل واضح العام الماضي. «التمساح المالي» كانت أولى التسميات التي تُطلقها وسائل إعلام صينية على سوروس، عقب محاولته كسر تثبيت سعر دولار هونغ كونغ مقابل الدولار الأميركي، خلال الأزمة المالية التي شهدتها آسيا بين عامَي 1997 و1998. آنذاك، حال تدخّل حكومة هونغ كونغ بقوّة في الأسواق دون نجاح هذه المهمّة. إلّا أنه بعد الأزمة المالية العالمية عام 2008، أعلن سوروس، عام 2009، أنّ على الصين الارتقاء إلى مستوى الزعيم الاقتصادي للعالم، قبل أن يَظهر ليُشارك تجربته كمستثمر عالمي على عدّة وسائل إعلام صينية. غير أن تلك «الهدنة» لم تَدُم طويلاً؛ إذ سرعان ما سيعلن سوروس، في عام 2016، خلال عشاء على هامش «المنتدى الاقتصادي العالمي» في دافوس، أنه «لا مفرّ عملياً من السقوط القاسي للاقتصاد الصيني». لتؤكّد صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية المملوكة من الدولة، بعد أيام، أن «حرب سوروس على الرنمينبي (العملة الصينية) ودولار هونغ كونغ لا يمكن أن تنجح». وفي وقت لاحق، وصف سوروس، عام 2019، الرئيس الصيني، شي جين بينغ، بـ«أخطر عدو للمجتمعات الحرّة، لأنه يترأس نظام مراقبة ذا تقنيات عالية»، معتبراً أن «الصين ليست النظام الاستبدادي الوحيد في العالم، لكنّها الأغنى والأقوى والأكثر تقدّماً تكنولوجياً».

> عرفت العلاقة بين بكين والملياردير جورج سوروس تقلّبات عديدة على مرّ السنين

وعلى أثر ذلك، اتّهمت «غلوبال تايمز»، «مؤسّسة المجتمع المنفتح»، بأنها موّلت منظّمة «هيومن رايتس ووتش» لنشر «إشاعات مناهضة للصين، حول آخر الأحداث في هونغ كونغ وتشينغيانغ، وحول أصول جائحة (كوفيد 19)». كما اتّهمت الصحيفة، سوروس، بأنه تواطأ مع مؤسّس صحيفة «Apple Daily»، جيمي لاي، المسجون، في محاولة لافتعال «ثورة ملوّنة» في هونغ كونغ عام 2019، وأصفة الأوّل «بأكثر الناس شرّاً في العالم» و«ابن الشيطان». واعتبرت أن «مفترس الوسق هذا، المتأثر بالفلسفة الليبرالية ومفهوم السوق الداروينية، لم يكشف عن جشع رأسمالي» (وول ستريت فحسب، بل بات يؤدّي دور المدافع عن الإيديولوجية»، مذكّرة بالأرباح التي جناها من خلال «الهجوم على عملة المملكة المتّحدة، وتدمير قيمة البات التايلاندي، ما تسبّب بالأزمة المالية الآسيوية» وغيرها.

> عرفت العلاقة بين بكين والملياردير جورج سوروس تقلّبات عديدة على مرّ السنين

وأخيراً، بدأ سوروس يحرّض على عدم استثمار الشركات في الصين عبر تقارير على وسائل إعلام أميركية، متهجّماً، على سبيل المثال، على قرار شركة «بلاك روك» الأميركية استثمار مليار دولار في بكين، معتبراً أن مثل هذه الاستثمارات هي بمثابة «خطأ كبير، يضرّ بالأمن القومي الأميركي»، ومنبّهاً إلى أن «حوكمة الشركات الصينية لا ترتقي إلى المعايير المطلوبة، وأن الرئيس تشي غير قابل للمحاسبة من أيّ سلطة دولية»، في انعكاس آنذاك لتدهور العلاقات الأميركية - الصينية.

لطالما حاولت «NED» استهداف الصين من خلال التحريض على «استقلال هونغ كونغ» (أ ف ب)

«منظّمة العفو الدولية»

في أواخر عام 2021، أعلنت «منظّمة العفو الدولية»، عبر موقعها الإلكتروني، أنها ستُغلق مكتبَيْها في هونغ كونغ، بحجّة أن «قانون الأمن القومي هناك يجعل من المستحيل بالنسبة لمنظّمات حقوق الإنسان أن تعمل بحرّية، ومن دون تخوّف من أن تُقابَل بأعمال انتقامية من جهة الحكومة». وعلى أثر ذلك، نشرت «غلوبال تايمز» تقريراً اتّهمت فيه هذه المنظّمة، الموجودة في هونغ كونغ منذ عام 1982، إلى جانب منظّمات غربية أخرى، بـ«تشويه صورة الشرطة» أثناء محاولة الأخيرة «فرض سيادة القانون» خلال الاضطرابات الاجتماعية التي شهدتها المنطقة في عام 2019. كما استخدمت «العفو الدولية»، بحسب الصحيفة، موقع «فايسبوك» ومنصّات التواصل الاجتماعي الأخرى لـ«إثارة المشاعر المعادية وتأجيج الصراعات». ونقلت عن عدد من الخبراء في هونغ كونغ إعرابهم عن اعتقادهم بأن «سبب قرار هذه المنظّمة من هونغ كونغ هو إدراكها بأنها لن تفلت من العدالة بسبب الأعمال غير القانونية الكثيرة التي ارتكبتها».

ولم تكن «العفو الدولية» الوحيدة التي قرّرت مغادرة هونغ كونغ بعد فرض هذا القانون، بل تبعتها «مؤسّسة فريدريش ناومان» و«المدرسة الجديدة للديموقراطية». والأولى، بحسب الصحيفة، كانت على علاقة وثيقة بـ«الحزب الديموقراطي الحرّ» الألماني، ودعمت الانفصاليين في هونغ كونغ وشينزانغ، قبل أن تُغلق مكاتبها في أيلول عام 2020. أمّا الثانية، والتي تأسّست في تايبيه، برعاية من «وكالة المخابرات المركزية» و«NED»، فأدّت دور العميل للقوات الخارجية المناهضة للصين في هونغ كونغ. وبحسب وسائل إعلام، فإن مديرها، جوزيف تشينغ يو شيك، كان أحد المحرّكين الأساسيين لحركة «احتلوا الوسط» في هونغ كونغ في عام 2014، قبل أن يَفرّ إلى أستراليا بداية هذا العام.

سوريا

لا مفاجآت في «أستانة 18»: إحباط تركيّ من «الشركاء»

لم تخرج الجولة الثامنة عشرة من لقاءات «مسار أستانة» الذي ترعاه روسيا وإيران وتركيا للحلّ في سوريا بأيّ نتائج مفاجئة أو خارجة عن المألوف. باستثناء تخفيض توقّعات أنقرة بإمكانية شنّها عملية عسكرية لقضم مناطق في ريف حلب الشمالي والشمالي الشرقي

علاء حلبي

على عكس مجريات اليوم الأول من لقاء «أستانة 18»، وما سبقه من تصريحات تصعيدية تركية ضدّ الأكراد، وردّ الحكومة السورية بنبرة حادّة ضدّ أنقرة التي تحتلّ مناطق في الشمال السوري، خرج البيان الختامي هادئاً ومشابهاً لبيانات الجولات السابقة، عبر التأكيد أن الحلّ في سوريا يجب أن يتمّ بالطرق السياسية السلمية، وأن العمل سيستمرّ على «محاربة الإرهاب»، بالإضافة إلى نقاط أخرى تتعلّق بالوضع الإنساني والمفقودين والمعتقلين ورفض العقوبات المفروضة على سوريا والاعتداءات الإسرائيلية. البيان الختامي، وعلى الرغم من رتابته، أعاد، مرّة أخرى، التشديد على ربط قضيّتَي المناطق الكردية وإدلب، وهي النقطة التي كانت تحاول تركيا التخلّص منها تمهيداً لقضم مزيد من الأراضي السورية. وبذلك، يمكن اعتبار هذا الربط وأداً للأفكار التركية الحالمة باستثمار الأوضاع الدولية التي فرضتها الحرب الروسية في أوكرانيا، خصوصاً أن موسكو وطهران عبّرتا بشكل أو بآخر عن رفضهما لأيّ هجمات عسكرية لتغيير الوضع القائم.

> سبقت اجتماعات «أستانة 18» جولةٌ من المحادثات التركية - الإيرانية والروسية - التركية المنفصلة

وسبقت اجتماعات «أستانة 18» جولةٌ من المحادثات التركية - الإيرانية والروسية - التركية المنفصلة - بعد تصعيد تركي متواصل لتمهيد الأجواء السياسية لشنّ عملية عسكرية في سوريا -، تخلّلتها اتّصالات هاتفية بين وزيرَي الدفاع الروسي والتركي، وزيارة لوزير الخارجية الروسي إلى أنقرة. وقد سمعت تركيا، خلال تلك المحادثات، رفضاً روسياً وإيرانياً لهذه العملية، الأمر الذي عبّر عنه المتحدث باسم «حزب العدالة والتنمية» الحاكم، عمر تشيليك، بشكل واضح في تصريحات له قبيل انعقاد «لقاء أستانة» بساعات، حيث اعتبر، بعد ودول الاتحاد الأوروبي التي عبّرت مجتمعة عن رفضها للعملية أيضاً. كذلك، تضمّن البيان الختامي إشارة مباشرة إلى أوضاع إدلب التي تسيطر عليها «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة)، والتي يقع على عاتق تركيا تنظيفها من الفصائل «الإرهابية» وفق تعهّدات سابقة، إذ أكّد البيان أن «جبهة النصرة» فصيل إرهابي، ما يعني إفشال المحاولات التركية لتسويق الجبهة على أنها فصيل معتدل، عبر استعمالها في القضاء على فصائل أخرى صغيرة ومتشدّدة في إدلب، وبالتالي ضرورة عمل تركيا على الوفاء بتعهّداتها والقضاء على «الهيئة» بدلاً من الترويج لها.

عبّرت موسكو وطهران بشكل أو بآخر عن رفضهما لأيّ هجمات عسكرية لتغيير الوضع القائم (أ ف ب)

في هذا الوقت، شهدت نقاط التماس في مناطق خفض التصعيد في إدلب، وريف اللاذقية، ونقاط التماس بين القوات التركية في ريف حلب الشرقي ومناطق «قسد»، تصعيداً اعتيادياً يرافق الاجتماعات الدولية المتعلّقة بسوريا، إذ شنّت فصائل متشدّدة هجوماً بالقذائف على مواقع للجيش السوري في سراقب، ردّ عليه الجيش باستهداف منطقة إطلاق القذائف، الأمر الذي أدّى إلى مقتل أربعة مسلّحين وفق مصادر معارضة، فيما لم تُسجَّل أيّ خسائر بشرية في القصف المتبادل على خطوط التماس بين تركيا و«قسد». كما سقطت قذائف أطلقها مسلّحون في محيط كسب في ريف اللاذقية الشمالي في أراضٍ زراعية، في وقت نفّذت فيه الولايات المتحدة عملية استعراضية عبر القيام بإنزال جوي والقبض على قيادي سابق في تنظيم «داعش» يُدعى هاني أحمد الكردي، شغل منصب «والي الرقة»، وكان مختبئاً في مدينة جرابلس التي تسيطر عليها فصائل مدعومة من تركيا، شاركت، بدورها، في عملية القبض عليه، وفق مصادر معارضة. وبالعودة إلى لقاء أستانة، فقد اتّفق المجتمعون على عقد لقاء جديد في خريف العام الحالي، بالإضافة إلى السعي لعقد لقاء رفيع المستوى بين الدول الضامنة (روسيا وإيران وتركيا) في طهران، وهو ما كان اتّفق عليه سابقاً ولم يتمّ حتى الآن. وبشكل عام، لم تُخرج الجولة الثامنة عشرة بأيّ جديد على الساحتين السياسية والميدانية، غير أن توقيت عقدها، والذي تزامن مع التصعيد الدولي ضدّ روسيا بسبب حربها في أوكرانيا، يمكن اعتباره ظرفاً مختلفاً عن ظروف اللقاءات السابقة، لتأتي مخرجات هذا الاجتماع وتؤكد استمرار الدور الروسي في سوريا، سواءً ميدانياً حيث كثّفت روسيا حضورها في مناطق التماس، أو سياسياً عبر العمل على مسارات الحلّ السياسية، على رغم تعثّر هذه المسارات ودورانها في حلقات مفرغة لا نتائج واضحة لها.

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لأعمال التنظيفات في المبنى المركزي لمدة سنة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 60/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 60/ل.ل.
علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2022/7/15 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.
بيروت في 2022/6/9
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 340

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء مادة الحليب الطازج لزوم عمال معامل الإنتاج والمنتدبين من شركة كهرباء قادیشا إلى معامل كهرباء لبنان.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 60/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2022/7/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.
بيروت في 2022/6/9
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 340

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لتلزيم أعمال الصيانة الدورية والطارئة على خطوط النقل الهوائية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 300/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2022/7/15 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.
بيروت في 2022/6/9
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 340

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء مؤشرات قياس ومعدات تحكم توتر منخفض (AC-DC) لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ل/4758 تاريخ 2021/9/22، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/6/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 150/ل.ل.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2022/6/9
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 341

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتأهيل أنظمة الحماية والتحكم والقراءة العائدة لخلايا التوتر العالي 66 ك.ف. في محطة المرسية الرئيسية مع شراء قطع الغيار الضرورية لها، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ل/12411 تاريخ 2019/11/29، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/7/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2022/7/15 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.
بيروت في 2022/6/9
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 340

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لإعمال التنظيفات في المبنى المركزي لمدة سنة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 60/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2022/7/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.
بيروت في 2022/6/9
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 340

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء مادة الحليب الطازج لزوم عمال معامل الإنتاج والمنتدبين من شركة كهرباء قادیشا إلى معامل كهرباء لبنان.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 300/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2022/7/15 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.
بيروت في 2022/6/9
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 340

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لإعمال التنظيفات في المبنى المركزي لمدة سنة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 60/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2022/7/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.
بيروت في 2022/6/9
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 340

تبليغ قضائي

من محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الثالثة تقدم المستأنفون مروان وكمال محمد العريس وريم خالد هارون بالاستئناف 2021/461 يطلبون فيه الاستحصال على سندات تمليك بدل عن ضائع للأسهم المشتراة في العقارات 2944 و3097 و1768/القبة. لكل ذي مصلحة بإبداء موقفه أمام قلم هذه المحكمة ضمن مهلة 15 يوماً تلي النشر.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

تبليغ قضائي

من محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الثالثة تقدم المستأنف كميل عبد الله وهبه بالاستئناف 2022/567 يطلب فيه تصحيح اسم وبيانات مالك العقار /85 عبيه بحيث يصبح مالك العقار هو كميل عبد الله وهبه والدته دره وهبه مواليد 1944/3/13 سجل /88 عبيه وذلك على محضر التحديد والتحرير والصحيفة العينية للعقار المذكور والاستحصال على سند تمليك بدل عن ضائع للعقار /85 عبيه.
لكل ذي مصلحة بإبداء موقفه أمام هذه المحكمة ضمن مهلة 15 يوماً تلي النشر.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

تبليغ قضائي

من محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الثالثة تقدمت المستدعية سامية منصور أيوب بالاستئناف 2021/498 تطلب فيه الاستحصال على سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 2018/ عين عنوب. وتصحيح بياناته ليصبح المالك الياس منصور أيوب والدته املي أيوب مواليد 1981 سجل 39 دير قوبل.
لكل ذي مصلحة بإبداء موقفه أمام قلم هذه المحكمة ضمن مهلة 15 يوماً تلي النشر.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان تبليغ

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية المدنية الثانية في البقاع / رحلة برئاسة القاضية نوال صليبا المستدعى ضدهم صالح وآمنة وأمينة أولاد علي أحمد أبو صالح المقيمين سابقاً في القرعون/ البقاع الغربي المجهولي المقام حالياً للحضور شخصياً أو من يمثلهم قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المقدم من ذيب سليم سليم بوكالة المحامي يعرب حيمور المسجل برقم أساس 2022/18 الوارد بتاريخ 2022/04/05 والذي يطلب بموجبه: ابلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لوضع إشارة الاستدعاء على صحيفة العقار /3465/ القرعون والحكم إما بقسمة العقار /3465/ القرعون موضوع الاستدعاء عيناً بين الشركاء فيه وإلا تقرير بيعه بالمزاد المحصور بينهم إزالة لحالة الشيوع فيه وبالنتيجة شطب اشارته عن صحيفته العينية وتدريك المستدعي بوجهيهم الرسوم والنفقات والمصاريف بنسبة ملكيتهم في العقار.
يتم التبليغ بانقضاء مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المستدعى ضدهم المذكورين اعلاه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة وإبداء ملاحظاتهم على الاستدعاء ضمن المهلة القانونية وإلا يصار الى إبلاغهم جميع الأوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
راغب شحادي

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء مؤشرات قياس ومعدات تحكم توتر منخفض (AC-DC) لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ل/4758 تاريخ 2021/9/22، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/6/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 150/ل.ل.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2022/6/9
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 341

إعلان

المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا
غرفة الرئيس محمد الحاج علي
وعضوية القاضيين مي أبو زيد وسما سموري
يدعو الخبير فؤاد الشعار بالدعوى أساس 2022/1339 المستدعيين علي نعمة نسر وعلي محمد نسر وجوليا وسام نسر وباسيل محمد نسر وهاني حسم البعلبكي وكيلتهم المحامية جوزفين سعادة والمستدعى بوجهها رديفه محمد علي حدرج وكيلتها أ. فاطمه بركات وخالد علي الحاج وكيلته أ. بدرية الكبي لحضور الكشف الحسي للعقار /1165/ من منطقة البازورية العقارية الساعة الواحدة من بعد ظهر نهار الخميس الواقع في 2022/6/23 وتخمين عناصر العقار والحقوق العينية المترتبة عليه توصلاً إلى تحديد قيمة المقدمات العينية وتقديم ملاحظاتهم وعلى الخبير أن يقدم تقريره خلال مدة شهرين من تاريخ قرار 2022/2/3.
رئيس القلم
سلام الغوش

الكرة اللبنانية

بين تمديد العقود والتعاقدات...

صيف كروي ساخن وموسم مقبل أقوى

بعد ختام الدوري اللبناني لكرة القدم، قراءة شاملة تجريها الأندية للبناء على نقاط قوّتها ومعالجة ثغراتها، وذلك وسط حسابات جديدة طبعاً مع عودة العنصر الأجنبي بالكامل في الموسم المقبل. فكيف بدت أبرز الفرق مع ختام الموسم، وكيف يمكن أن تبدو صورتها في بطولة 2022 ـ 2023؟

سيكون بطل لبنان العهد الهدف الأول لكل الفرق فور انطلاق البطولة (حسن بحسون)

شربل كريّم

الواضح أن الدوري اللبناني في موسمه المنتهي فرز الفرق إلى مستويات عدة، وهو ما قد يجعل صورة المنافسة المقبلة شبيهة إلى حدّ ما بتلك التي شهدناها في الموسم الذي انتهى بتتويج العهد باللّقب العتيد.

بطل لبنان سيكون الهدف الأول لكل الفرق فور انطلاق البطولة وحتى قبلها عند تفكير كل فريق بالطريقة الكفيلة بإيقافه، وذلك من خلال إجراء التعاقدات اللازمة.

لكن الواقع أن العهد هو من أبرم أفضل الصفقات حتى هذه اللحظة، فهذا الفريق بدا قويّاً جداً في الموسم الذي أنهاه على منصة التتويج، إذ بالكاد يمكن أن تجد نقطة ضعف لديه، والسبب هو الخيارات المتاحة في جميع المراكز، والبدلاء الحاضرين بقدر الأساسيين، وقد عزّز هذا الأمر عودة المحترفَين المغتربين ولعبهم دوراً حاسماً في مباريات الدساسية تحديداً.

> يبدو إيقاف العهد صعباً، وهو ما يحتّم على الفرق الأخرى عملاً كبيراً

عكست أمراً واحداً، وهو أن الفريق الأصفر لا يحتاج إلى أي تعزيزات، لكنه رغم ذلك ذهب إلى ضمّ ثلاثة لاعبين محليّين في كل خط من الخطوط الثلاثة، ما سيعزّز من خيارات المدرب باسم مرمر، ويضيف عنصر الشباب والنوعية المختلفة إلى تشكيلته بعد التعاقد مع بلال صباغ من التضامن صور، وأندرو صوايا ومحمود سبلاني من النجمة.

إذاً بطل الدوري 8 مرات سيكون بتشكيلةٍ أقوى، ومما لا شك فيه أنها ستتعزّز بحضور أجنبي مميّز كما اعتاد غالباً بفعل سياسة التعاقدات الناجحة، والتي بدأت تؤسس لمستقبلٍ ينتظر أن يكون مشرقاً لهذا النادي.

الأجانب لتقوية البرج والأنصار

من هنا، يبدو إيقاف العهد صعباً، وهو ما يحتّم على الفرق الأخرى عملاً كبيراً، أوّلها وصيفه البرج الذي يعتبر ما حقّقه في الموسم المنتهي إنجازاً كبيراً. لكن الأكيد أن الإدارة البرجية تطمح إلى أكثر من ذلك، لكن هذا الأمر يشترط إرساء الهدوء مجدداً في أروقة النادي بعد فترة مضطربة وضبابية بعض الشيء.

البرج بدا أنه لا ينقصه أي أمر للمنافسة مستقبلاً، فهو يتمتع بتشكيلة فيها عناصر الخبرة بشكلٍ كبير، وأيضاً مجموعة من المواهب الشابة الواعدة على مستوى اللعبة عامة. لكن مع دخول العنصر الأجنبي بقوة على الخط في الموسم المقبل، سيكون البرج مجبراً على مجاراة هذا التطوّر وسدّ حاجاته، وخصوصاً في مركزَي قلب الدفاع وقلب الهجوم.

والأكيد أن ما يحتاجه البرج أقل بكثير مما يحتاجه الأنصار للعودة بقوة إلى سكة المنافسة، إذ بعد فقدانه لقبَي الدوري وكأس لبنان، لا بدّ من حالة طوارئ في النادي الأخضر، الذي كان قد أعلنها جزئياً قبل انطلاق السداسية باستقدامه أسماء محليّة جيّدة. لكن وسط تخبط مستوى الفريق، يبدو أن الأنصار يحتاج إلى مرحلة إعادة بناء تلتقي مع القدرات الموجودة لدى لاعبيه، وهي جيّدة، لكنها بدت بحاجة إلى الوقت ليُجاد التوازن المطلوب، وهي مسألة تحسنت كثيراً مع المدير الفني عبد الله أبو زمع الذي حُكي عن نهاية مشواره مع «الزعيم» الذي حُسم معه محلياً مرة واحدة وكانت في نهائي كأس لبنان.

اللافت أن الأنصار لديه عناصر معروفة بقدراتها في كل المراكز وغالبيتها الساحقة كان لها بصمة واضحة في إنجازات الموسم الماضي، لكن ما يحتاجه الفريق هو عمق أكبر في التشكيلة أو إذا صحّ التعبير وجود لاعبين مؤثّرين بمكنهم الحلول مكان الأساسيين والقيام بالدور عينه عند الحاجة، وهي نقطة ستولد تلقائياً بطبيعة الحال بعد التعاقد مع ثلاثة لاعبين أجانب.

النجمة والساحل بهدف واحد

أما في ما خصّ النجمة، فقد يكون العنصر الأجنبي مفصلي بالنسبة إليه في الموسم المقبل، إذ بدا الفارق في مستواه خلال كأس الاتحاد الآسيوي بعد استعانته بلاعبين أجانب، وخصوصاً أن العناصر المحلية الموجودة أكثر من جيّدة، وقد ارتاح غالبيتها نفسياً مع حفلة تمديد العقود التي حصلت أخيراً.

الهدف الأساس بالنسبة إلى النجمة سيكون الحفاظ على نجومه وتعزيز تشكيلته محلياً وأجنبياً، وهو الأمر عينه الذي يصبو إليه شباب الساحل مع ظهوره بثوب البطل لفترة قصيرة في الموسم الماضي، وتقديمه وجوهاً قادرة على إحراج أي خصم. وهذه المسألة عرفتها الإدارة الساحلية التي يبدو أنها راغبة في تعويض ما فات الفريق الأزرق في الموسم المنتهي، وهو ما يظهر من خلال تشديدها حالياً على استعادة قلب الدفاع حسين الدر بعد نهاية إعارته إلى الأنصار، ومفاوضة أسماء أخرى معروفة، إضافة إلى البحث عن أجانب مميزين كما جرت العادة، وقد كان أخرهم في السداسية المهاجم النيجيري كريستيان أوبيوزور.

إذاً هؤلاء هم الخمسة الأقوياء الذين يمكنهم أن يقتحموا دائرة الصراع القوي على اللقب، لكن لا يفترض إسقاط المفاجآت، وخصوصاً أن الفرق الأخرى تبدو متمسّكة بطموح التقدّم، لكن هذا الأمر يتوقّف عند مدى نشاطها في سوق الانتقالات وقدراتها المالية ونظرتها الفنية، والأهم إيمانها بتمكنها من أن تقدّم أفضل ممّا قدّمته في موسم كان صعباً بالنسبة إلى الأكثرية الساحقة منها، التي تحتاج بلا شك إلى عملٍ كبير جداً.

الكرة المعولمة

استثمارات إماراتية في الكرة الإيطالية!

مانشستر سيتي هو اهم فريق تملكه المجموعة الإماراتية (أ ف ب)

ذكرت وسائل إعلام إيطالية عدة أمس الخميس أن مجموعة الـ«سيتي» لكرة القدم، المالكة لعشرات الأندية بينها مانشستر سيتي الإنكليزي، ترغب في الاستحواذ على نادي باليرمو العائد للتو إلى دوري الدرجة الثانية. وكتبت صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» أن «المفاوضات بشأن بيع باليرمو لمجموعة السيتي لكرة القدم تتقدم بخطوات كبيرة»، بينما اعتبرت قناة «سكاي سبورت» أن «الصفقة يمكن إبرامها في الأيام المقبلة». وأشارت إلى أن رئيس نادي صقلية رجل الأعمال داريو ميري يمكن أن يحتفظ بحصة قليلة في مشروع الاستحواذ الذي تمت مناقشته لأشهر عدة.

وكان ميري واحداً ضمن مجموعة من المستثمرين الذين استحوذوا على النادي عام 2019، بعد إعلان إفلاسه وهبوطه إلى الدرجة الرابعة. ولم يكشف النادي عن ردة فعله بخصوص هذه الأنباء بحسب ما أشارت وكالة الصحافة الفرنسية. وصعد باليرمو، النادي الذي لعب في دوري الدرجة الأولى حتى عام 2017 ودافع عن ألوانه على الخصوص الأرجنتينيان خافيير باستوري وباولو دينبالا والأوروغوياني إدينسون كافاني، إلى دوري الدرجة الثالثة في عام 2020، قبل أن يحجز بطاقة العودة إلى الدرجة الثانية هذا الموسم بفوزه على بادوفا في الملحق الفاصل.

قضية

فلورنتينو بيريس: ماكرون طلب من مبابي البقاء في باريس

اتهم رئيس نادي ريال مدريد الإسباني لكرة القدم فلورنتينو بيريس، مهاجم باريس سان جرمان الفرنسي كيليان مبابي بالخضوع "لضغوطات سياسية واقتصادية" لتجديد عقده مع النادي الفرنسي.

وقال رئيس النادي الملكي في مقابلة مع برنامج "إل شيرينغيتو" على قناة "ميغا" الإسبانية: "لطالما اعتبر (مبابي) أن حلمه أن يلعب مع ريال مدريد، وقبل حوالى 15 يوماً تقريباً (من اتخاذ قراره)، انقلب الوضع تماماً بسبب الضغوطات السياسية والاقتصادية". وأضاف بيريس الذي لم يتحدث علناً عن الانتقال المجهض لمبابي إلى ريال مدريد في 22 أيار الماضي: "هذا الأمر بالإضافة إلى العامل المادي والقيادة الرياضية أدى إلى تغيير رأيه. عندما نجد أنفسنا في وضعية محيرة مماثلة، نحاول الخروج منها بجميع الوسائل. أنا أتفهمه لأنه ليس من السهل تلقي اتصال من رئيس الجمهورية (إيمانويل ماكرون)".

وكان ماكرون اتصل شخصياً بمبابي قبل اتخاذ الأخير قراره، وأقر الأخير بأنه يقدّر "النصائح الجيدة" من الرئيس الفرنسي. وتابع "هنا في إسبانيا، من الصعب تفهم أن يقوم ملك إسبانيا بالاتصال بأحد الأندية...إنه أمر من الصعب جداً فهمه".

وأوضح "ثمة دولتان، قطر وفرنسا تربطهما علاقة قوية، وتقوم قطر بطلب من الرئيس الفرنسي، وأنا أفهم هذا الأمر بهذا الشكل وإلا فإن الأمر مستحيل". وكشف "منذ تواجدي في منصبي، لم يقم أي رئيس جمهورية بالاتصال بأحد اللاعبين ويعلن عن ذلك للرأي العام. لا أعتقد أن هذا الأمر كان إشارة جيدة لبقية الأندية في فرنسا".

لكن بيريس لم يقفل الباب تماماً أمام إمكانية انضمام مبابي إلى صفوف ريال مدريد في المستقبل بقوله "ليس الآن، لأن مبابي الذي أعرف ليس مبابي الحالي. لكن إذا تغيرت الأمور فكل شيء وارد في المستقبل".

وكان ريال مدريد تقدم بعرض خيالي لضم مبابي الصيف الماضي لكن فريق العاصمة الفرنسية رفض التخلي عنه. وتطرق بيريس إلى الدوري السوبر الأوروبي الذي حاول إطلاقه مع 11 نادياً آخر من نخبة الأندية الأوروبية قبل أن يلقى معارضة شديدة من اتحادات هذه الدول وأنصارها وبطبيعة الحال الاتحاد القاري للعبة (ويفا). وقال

> قال بيريس أن كيليان مبابي تعرّض إلى ضغوط سياسية واقتصادية للبقاء في باريس

بيريس "الدوري الأوروبي لا يزال حياً بانتظار قرار من محكمة العدل الأوروبية التي ستنظر بالقضية بين الاتحاد الأوروبي ومروجي هذه البطولة يومي 11 و12 تموز المقبل. وكان رئيس الاتحاد الأوروبي السلوفيني الكسندر تشيفيرين أعلن في أيار الماضي أن مسابقة الدوري السوبر "انتهت على الأقل على مدى العشرين عاماً المقبلة". وكانت تسعة أندية أعلنت تخليها عن مشروع الدوري السوبر باستثناء ريال مدريد وبرشلونة ويوفنتوس.

وقتها لم يشأ رئيس الاتحاد القاري الغوص في الإجراءات التأديبية لويفا ضد الأندية الثلاث والتي توقفت العام الماضي بسبب قرار لمحكمة إسبانية اعتبرت أن هذه الإجراءات باطلة قبل أن يرفع القضاء الإسباني الشهر الماضي الحظر على مقاضاتها، في الوقت الذي لا تزال الإجراءات سارية أمام محكمة العدل الأوروبية.

وقال تشيفيرين "يتعين علينا احترام المحاكم وانتظار النتيجة النهائية". وأضاف "لديها (الأندية الثلاث) الحق في خوض مسابقتها الخاصة بها، لكن بطبيعة الحال، وبحسب قوانيننا، إذا خضت مسابقة أخرى فإنك لا تستطيع المشاركة في مسابقتنا".

جدّد مبابي عقده مع باريس سان جيرمان (أ ف ب)

نتائج اللوتو اللبناني

5 | 39 35 30 23 10 6

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 2014 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 6 - 10 - 23 - 30 - 35 - 39

الرقم الإضافي: 5

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

. قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء

- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: لا شيء

- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجائزة الإجمالية: 154,188,720 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 14 شبكة

- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 11,013,480 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 154,188,720 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 596 شبكة.

- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 258,706 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجائزة الإجمالية: 341,824,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 10,682 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 32,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 4,501,739,291 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 265,411,620 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 2014 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 24832

■ **الجائزة الأولى: 75,000,000 د.إ.**

- عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة

قيمة الجائزة الإفرادية: 75,000,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4832.**

- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 832.**

- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 32.**

- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

التراكم للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1236 وجاءت النتيجة كالآتي:

● يومية ثلاثة: 827

● يومية أربعة: 6470

● يومية خمسة: 78947

استراحة

كلمات متقاطعة 4053

أفقيا

1- عنصر كيميائي يُستعمل كسم فتاك – 2- مدينة قبرصية – طيف – 3- خلاف بخل – ملكية مشتركة بين عامة الناس – 4- عمر – للتأوه – إرتبك في تصرفه – 5- ماركة البسة وأدوات رياضية – أصل – إسم موصول – 6- من الأسلحة المدفعية – 7- أرض فيها زرع وخصب – تولى امرك وحفظك – 8- تلال منبسطة – حوض سباحة بالأجنبية – 9- بحر – والدتنا – أبو الأب أو الأم – 10- عاصمة الشيشان – زمن طويل

عمودياً

1- وزير خارجية أميركي راحل – 2- وكالة أنباء إيرانية – يهزل لحمه ويقلّ – 3- فتل الحبل – مدينة فلسطينية – 4- واحد بالأجنبية – لس الطعام – من الطيور – 5- ضربه بقبضة اليد – ضمير منفصل – حرف جر – 6- نمام – خاصتك بالأجنبية – من الألوان – 7- منطقة قديمة في إيطاليا هي توسكانا اليوم – 8- يحس – مقاربة النوم – 9- تهيّأ للحملة في الحرب – يجري في العروق – بحر يوناني – 10- فنان لبناني من أغانيه «من أين لك هذا»

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بغداد – ذراع – 2- لزّاب – بوين – 3- وا – ايلاف – 4- ملح – اللوفر – 5- صقل – فني – 6- نانت – رق – عي – 7- تركيا – اتنا – 8- يدير – شروال – 9- ننّف – رج – 10- زياد بن أبيه

عمودياً

1- بلو مونتينز – 2- غزال – أردني – 3- دا – حصن كيفا – 4- ابا – قتير – 5- يال – رب – 6- بلل – شجن – 7- ذو الفقار – 8- ريفون – توثب – 9- أر – قيينا – 10- عنجر – عاليه

sudoku 4053

7		8		2				5
					6			8
	6		5		9	7		
		5	9		4	2		7
6								9
		3		6		1		
	7		1		8	5		
8			2		3			6
		4		9			2	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4052

6	2	4	8	9	5	1	3	7
3	1	7	6	4	2	9	8	5
5	9	8	1	3	7	2	4	6
7	3	1	5	2	4	6	9	8
9	8	5	3	6	1	4	7	2
4	6	2	7	8	9	3	5	1
8	4	3	2	5	6	7	1	9
2	7	9	4	1	8	5	6	3
1	5	6	9	7	3	8	2	4

مشاهير 4053

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مؤرخ إنكليزي (1737- 1794). صاحب كتاب تاريخ أفول وسقوط الدولة الرومانية الذي يُعد من أهم وأعظم المراجع. إنعكست شهرته من خلال منع نشر كتابة

9+8+1+5+2 = مواضع درس القمح ■ 7+3+4+6 = حصان ■ 11+10 = عاصفة بحرية

حل الشبكة الماضية: سعيد العاروف

إعداد نعوم مسعود

على الشاشة

«ما تركناكم» سلسلة وثائقيّة تمتد من عام 1978 حتى التحرير

«الميادين» تستحضر ذاكرة «أنصار» و«الخيام»

زينب حاوي

قبل 16 عاماً، دمّر جيش الاحتلال الإسرائيلي معتقل «الخيام» بشكل كامل عبر غارات متتالية. تدمير جغرافي لأشهر شاهد على الجرائم الفظيعة التي ارتكبها بحق الأسرى اللبنانيين، ظنّاً منه بأن إزالة معالمه ستمحو تاريخه وعذابات الأسرى والشهداء من الذاكرة.

دُمّر معتقل «الخيام» في عام 2006، وبقيت زنازينه وعواميده وصرخات أسراه مخلّدة في الأرشيف البصري التلفزيوني والفردي. كان لا بد من الاتّكاء على توثيق المكان ورمزيته وما يختصره من مرحلة في حقبة الاحتلال الإسرائيلي، لإعادة صناعة مادة توثيقية تلفزيونية، تخلّد الماضي والحاضر وحتى المستقبل، وتضع بين أيدي الجيل الجديد وثيقة عن تاريخ بلاده وتعريفه أكثر إلى وحشية كيان الاحتلال. هذا ما فعلته المُعدّة شيراز حايك في السلسلة الوثائقية «ما تركناكم» (إخراج أمير مهدي ـ إنتاج «الميادين») التي تمتد على أربعة أجزاء، وتوثّق مرحلتين بين معتقلي «أنصار» و«الخيام».

اسم السلسلة المستوحى من خطابات لقادة المقاومة، أشهرها عبارة الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله: «نحن قوم لا نترك أسرانا في السجون»، سياخذنا إلى حقبة الثمانينيات، وسياقاتها التاريخية عبر تخصيص جزءين لكلّ من المعتقلين. يضيء الجزء الأول الذي يحمل عنوان «أنصار 1»، على مرحلة إنشاء «معتقل أنصار» عام 1982، بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان، والظروف التي واكبته، من تشكّل نواة للمقاومة، وتشعّبها في البداية، إذ تقول لنا حايك إنّ الوثائقي يحرص على المرور على جميع المقاومات التي خرجت في تلك الفترة، من أحزاب «الشيوعي»، و«السوري القومي الاجتماعي»، و«حركة أمل»، والفصائل الفلسطينية، ضمن سياق تاريخي، إلى جانب الإضاءة على قادتها، وعلى رأسهم الشيخ راغب حرب، ومحمد سعد، وخليل جرادي. مقاومة عسكرية تزامنت مع نشوء مقاومة مجتمعية، تجلّت بعيد الاجتياح، لعلّ أبرزها «انتفاضة النبطية» (عام 1983) التي يوثّقها الشريط. وقتها، أوقف الأهالي مآلة إسرائيلية. يتضمّن الجزءان الأوّلان (أنصار 1 و2)، توثيقاً لمرحلة امتدت من عام 1982 إلى عام 1985، بعد إقفال «معتقل أنصار»، وانسحاب جيش الاحتلال من بعض مناطق الجنوب، وإنشائه ما سُمّي بـ «الشريط الحدودي». في الجزءين، سرد تاريخي لمرحلة الأسر، وسياقاتها العسكرية واللوجستية، وربط ما بين الماضي والحاضر، من خلال مقابلات مع أسرى سابقين، وقفوا مجدداً في ذاك المكان، ليعيدوا تاريخ تلك الحقبة بمراراتها،

> أسرى سابقون أعادوا تاريخ تلك الحقبة بمراراتها ونضالاتها الفردية والجمعية

ونضالاتها الفردية والجمعية. ولعلّ أبرزها هنا، عملية ما سُمّي بـ «الفرار الكبير»، الذي فشل في المرة الأولى، ونجح في المرة الثانية، مع هروب نحو 70 أسيراً من هناك. هنا، أيضاً، سيظهر في الشريط أحد الأسرى الفارّين والشاهد على تلك العملية

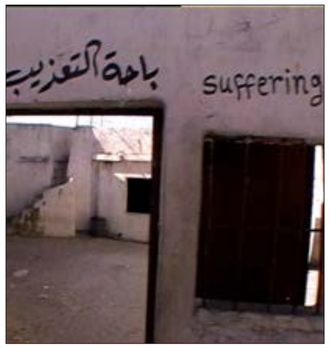

التي نُفّذت بتقنية الأبعاد الثلاثيّة. انتهت مرحلة «أنصار» مع إقفاله، ونقل أسراه إما إلى فلسطين المحتلة، أو إلى «الخيام» الذي كان، في البداية، مسرحاً للتوقيف والتحقيق من قبل الاحتلال الإسرائيلي، قبل أن يتحوّل عام 1984، إلى أبرز شاهد على جرائم الاحتلال بحق الإنسانية. في الجزءين الأخيرين (الخيام 1 و2)، ننتقل إلى «الخيام» عبر لمحة تاريخية، تحدثنا عن أصله بوصفه ثكنة عسكرية فرنسية أنشئت عام 1933، ونجول بعدها في الذاكرة إلى تلك الأعوام التي شكّلت حقبة من التعذيب والقمع والقتل المتعمّد للأسرى، وما حاول فعله الإسرائيلي من تدمير كامل لمعالمه. إلا أنّ الأرشيف الضخم لغرف تعذيبه وزنازينه، بقي الشاهد على كل هذه الجرائم. في الجزءين الأخيرين أيضاً، سعت السلسلة إلى ربط الماضي بالحاضر، عبر استحضار شهادات لأسرى، كانوا حاضرين سابقاً في موادّ أرشيفية في المعتقل قبل تدميره، في عملية دمج ما بين زمنين. واللافت هنا، ظهور أحد السجّانين في المعتقل ويُدعى «طانيوس»، ليتحدث عن أساليب التعذيب وتطوّرها، وعن فظاعة ما كان يُرتكب آنذاك بحق الأسرى. ولأن «الخيام» كان يضم آنذاك، حيزاً للنساء، فإن الشريط يضيء أيضاً على ما تعرّضن له من تعذيب فاق التصور، إذ تظهر هنا، الأسيرة السابقة نوال بيضون، لتتحدث عن مراحل التعذيب والألم التي لم تفرق بين رجل وامرأة، وعن نساء أجهضن داخل السجن، أو حُبسن مع أطفالهن الرُّضّع حتّى. وللعجزة الأسرى أيضاً حصتهم في العمل، فقد قضوا بعدما عجزت أجسادهم عن تحمّل قساوة التعذيب، إلى جانب المفقودين الذين جرى إخفاء جثثهم بعيد وفاتهم، ولم يعرف ذووهم مكان دفنهم. وكما حال جزئية «أنصار»، كذلك في «الخيام»، عمد القيّمون على السلسلة، إلى ربط الحقبة السابقة بالحالية، من خلال استحضار الأسير رياض كلاكش، وابنه، اللذين ظهرا سابقاً في شريط قبل تدمير المعتقل، وها هما يعودان في الشريط، بعد التدمير، ليجولا في المعتقل كما فعلا سابقاً، مع فارق الزمن والملامح الجغرافية للمكان. معتقل «الخيام» وما يختصره من رمزية مقاومة، شاهدٌ على وحشية جيش الاحتلال الإسرائيلي، ولا بد من إرفاقه بعدد الشهداء الذين قضوا هناك، وبالظروف القاهرة التي واكبت تلك الحقبة، خاصة قبل دخول «الصليب الأحمر» المعتقل عام 1995... وأيضاً، بالسياقات التاريخية التي تجلّت في ازدياد وتيرة عمليات المقاومة وبدء عمليات تبادل الأسرى، وصولاً إلى «التحرير» عام 2000، وتحطيم أسرى «الخيام» أقفال زنازينهم وتسجيل صرخاتهم الأولى قبل 22 عاماً، وزيارة السيد حسن نصرالله للمعتقل. باختصار، توثّق السلسلة لحقبة تمتد من عام 1978 حتى عام 2000، عبر أربع حلقات، تضيء على مرحلتين فاصلتين في تاريخ لبنان الحديث. توثيق تأخذه حايك على عاتقها وتصنّفه كـ«مسؤولية أخلاقية ومهنية» سعياً لحفظ الذاكرة الجمعية، ولتعريف الأجيال الحاضرة والقادمة إلى تاريخها ونضالات أبناء شعبها.

«وما تركناكم»: كل أحد 21:00 على شاشة «الميادين»

دعوة إلى توثيق مكثّف للجرائم ضد المرأة بهدف مواجهة السردية الذكورية للحرب الأهلية

جراح الذاكرة

الاغتصاب في الحرب الأهلية اللبنانية: ضحايا مرّتين!

في المغربي

للمرة الأولى منذ ثلاثين عاماً، خرجت إلى العلن شهادات ناجيات من الاغتصاب خلال الحرب الأهلية اللبنانية. إذ نشرت منظمة LAW لحقوق الإنسان، تقريراً في 9 حزيران (يونيو) 2022 يحتوي على أدلة وشهادات ناجيات لبنانيات وفلسطينيات من الاغتصاب الممنهج الذي تعرّضن له خلال الحرب الأهلية اللبنانية. وكان تمرير قانون في مجلس النواب اللبناني عام 2018 قد مكّن من تشكيل لجنة للتحقيق في أماكن من اختفوا أثناء الحرب، واثبرت المنظمة في فتح تحقيق استمرّ عشرة أشهر في ثماني مناطق لبنانية مختلفة لجمع وتوثيق شهادات ناجيات من العنف الجنسي الذي تعرّضن له. يورد التقرير تفاصيل مروعة لتجارب العنف الذي تعرضت له نساء ـ بعضهن لم تتجاوز أعمارهنّ التاسعة ـ من اغتصاب جماعي، وصعق بالكهرباء في الأعضاء التناسلية، وقتل، وتعذيب، واختطاف، وعريّ قسري، وقتل للأجنّة.

ما الذي يخبرنا به هذا الفعل؟

استخدام الاغتصاب كسلاح أثناء الحرب ليس بجديد. ذلك أنّ الأدلة عليه، تعود إلى العصر اليوناني والروماني، وصولاً إلى الاغتصاب الجماعي كاستراتيجية في الحرب العالمية الثانية على يد الجنود اليابانيين في الصين والفلبين وكوريا. تشرح المستشارة النفسية روث سيفرت في دراسة نشرتها في دورية Women›s Studies International Forum في بريطانيا، أنّ الاغتصاب أثناء الحرب عنصر روتيني للاستراتيجية العسكرية، يهدف إلى تقويض الإرادة والمعنويات والتماسك والتصوّر الذاتي لسكان العدو، عن طريق تدمير النساء جسدياً وعاطفياً. إذ يمكن اعتبار اغتصاب النساء في المجتمع أو الثقافة أو الأمة، بمثابة اغتصاب رمزي لجسد ذلك المجتمع. وتُضيف: «غالباً ما ينطوي الاغتصاب في الحرب على زيادة السّادية، فضلاً عن انتهاكات إضافية مثل إجبار الرجال على مشاهدة اغتصاب زوجاتهم أو بناتهم وإجبار النساء على ممارسة الجنس مع أبنائهن أو إخوتهن أو أفراد الأسرة الآخرين». هذا التحليل يتّسق تماماً مع إحدى الشهادات التي وردت في تقرير LAW، هي شهادة أميرة رضوان التي تقول: «اعتادوا على ربط الأب والأخ وجعلهما يشاهدان الفتيات يتعرّضن للاغتصاب»، مضيفة أنّها عرفت أيضاً أن النساء تعرّضن للاغتصاب باستخدام قوارير زجاجية. أما الباحثة القانونية والكاتبة النسوية اليزابيث ماكينون، فتخبرنا أنه غالباً ما يكون اغتصاب المدنيين طقساً مهماً لإذلال الرجال. إذ إنّهم يخبرونهم ـ بلغة الذكورة ـ أنّهم لا يستطيعون حماية نسائهم.

سلاح حرب

يُنظر إلى الاغتصاب باعتباره سلاحاً فتّاكاً في الحرب يهدف إلى انتهاك العدو، لأنه ينتهك الافتراضات الأساسية للسيادة، من قبل الخطابات التقليدية لعلماء نظرية العلاقات الدولية. إذ تعتبر هذه الخطابات أن الاغتصاب مدنّر مثل أسلحة الدمار الشامل. ولا يمكن ـ داخلياً ـ السيطرة عليه أثناء الحروب نظراً إلى تضاؤل شرعية الدولة. أما خارجياً، فهو على جدول الأعمال، لكنه في هذا السياق لا ينظر إليه إلا كتهديد للعلاقات مع الدول المجاورة. أحد الأمثلة ذات الصلة هو الإبادة الجماعية في دارفور، إذ يمكن تقوم مجموعات الجنجاويد شبه العسكرية بشكل منهجي بالقتل والاغتصاب والتطهير العرقي ضد الأفارقة السود في غرب السودان. وقد أدى ذلك إلى توترات بين السودان والدول المجاورة مثل تشاد حيث تتمركز مخيمات اللاجئين بالقرب من حدودها لأولئك الذين يبحثون عن «ملاذ آمن».

تنظيرات نسوية مهمّشة

في المقابل، كانت هناك خطابات استشرافية تم تهميشها لأنها غير تقليدية في نظرية العلاقات

> اعتبار اغتصاب النساء في المجتمع أو الثقافة أو الأمة، بمثابة اغتصاب رمزي لجسد ذلك المجتمع

الدولية. هذه الخطابات خرجت من أكاديميات نسويات اهتممن بالتنظير والتحليل، وانتقدن مقارنة الاغتصاب كسلاح حرب مثل أسلحة الدمار الشامل، لأنّهم بذلك يفقدونها البُعد الإنساني. هذا النقد يضعنا أمام إحدى الشهادات التي وردت في تقرير LAW، إذ حكت إحدى الناجيات أنها كانت ضمن إحدى الميليشيات مع مجموعة فتيات لا يتعدّى عمرهنّ 20 عاماً. تقول السيدة: «انضممت إلى الميليشيا، بالطبع كانت لديّ بعض الضغائن، لكني انضممت من أجل الحصول على الطعام وتمّ تدريبي على يد امرأة على حمل السلاح». وتستطرد بأنّه كان يتم اغتصاب الفتيات الأضعف. أما القويات، فكنّ يخضعن لتدريب على القتال وحمل السلاح. لكننا على الرغم من ذلك، تم اغتصابنا والتحرّش بنا بأشكال ممكنة وغير ممكنة».

تضعنا هذه الشهادة أمام سؤال: لماذا يتم اغتصاب من كنّ مناصرات للميليشيات إذاً، رغم أنه في هذه الحالة ليس سلاحاً لأي شيء؟ يخبرنا الطبيب النفسي روميو فوتيرو في مقال نُشر له في مجلة Psychology Today يحلّل فيه سيكولوجية المغتصب من خلال اعترافات بعض الجناة حول مشاعرهم ومبرراتهم لإقبالهم على الاغتداء. جزء من المشاركين القوا اللوم على الضحية لأنها لم تقاوم بما يكفي. وجزء آخر تحجّج بالجوهر البيولوجي الذي يجعل هرموناته الذكورية تضغط عليه لممارسة الجنس بهذا الشكل. والأهم أنّهم جميعاً اشتركوا في الاعتراف بأنّهم أثناء الاعتداء فقدوا الشعور بادمية الضحية، ورأوا أنّها مجرد شيء.

«من المؤلم بالطبع استعادة هذه الذكريات لكنني سعيدة جداً بالحديث عن هذا (الآن) لأنني أعتقد أنه من المهم التحدث... من أجل نشر الوعي للأجيال الجديدة». هذه الشهادة لإحدى الناجيات وردت في التقرير، أعقبتها دعوة التقرير إلى مزيد من التوثيق للجرائم ضد المرأة «لمواجهة السردية الذكورية للحروب الأهلية وتضخيم أصوات الضحايا»، ما يضعنا أمام نظرة أعمق تتمثل في دراسة نشرتها كارين ماردوروسيان في دورية «ساينس» في شيكاغو، واحتجت فيها على الدراسات والمقالات الأكاديمية المهتمة بالناجيات، إذ قالت: «على مدى العقود الثلاثة الماضية، ركزت التمثيلات والمناقشات حول الاغتصاب والعنف المنزلي بشكل حصري تقريباً على معاناة الضحايا، وتجاهلت السمات السلوكية والنفسية لمرتكبي الجرائم». وتضيف: «ما زال العلماء والأطباء يدرسون قضية العنف الذكوري من خلال دراسة النساء. يشرحون القضية من خلال استدعاء شخصية الضحية».

خرس قانوني

«لقد عانينا كثيراً من عدم قدرتنا على الحديث عن هذه الجرائم». بحسب الشهادات التي وردت في التقرير، لم تتحدّث النساء قبل التحقيق الذي أجرته منظمة LAW لأنه كان يتم نبذ هؤلاء السيدات والفتيات مجتمعياً باعتبارهنّ «لطّخن شرف العائلة». هذه الشهادة تجيب على سبب النسبة الضئيلة (لا تتعدى 9%) ممن قمن بالإبلاغ عن حوادث اغتصاب وتعذيب جنسي تعرضن له. على الرغم من وجود قانون محلي يجرّم ويعاقب الجرائم الجنسانية، إلا أنّ الحكومة اللبنانية أصدرت في 26 آب (أغسطس) سنة 1991 قانوناً يعفو عن الجرائم المرتكبة ضد المدنيين أثناء الحرب. هذا ما جعل هؤلاء النساء غارقات في الصمت على مدى هذه العقود. يذكر التقرير أنّ «هؤلاء النساء والفتيات (وأفراد الأسرة الذين شهدوا هذه الجرائم) ضحيتان مزدوجتان: هنّ ضحيّة العنف الجنسي الذي تعرّضن له أولاً، ثمّ ضحية الفشل التام والمطلق في المحاسبة على هذه الانتهاكات الجسيمة أو حتى الاعتراف بما حدث.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 17 حزيران 2022 العدد 4656

على بالي

أسعد أبو خليك

لا يوجد أوقح من الحكومة الأميركيّة. المسؤولون الأميركيّون يعترضون بصورة شبه يوميّة على «السلوك العدواني» للصين، ويتحدّثون عن الاستفزازات الصينيّة ويحذّرون من نوايا الصين. تنظر إلى ما حولك في هذا العالم، فلا ترى إلا استفزازات أميركيّة على مدار الساعة. بوجود العدوانيّة الأميركيّة، تصغر كلّ العدوانيّات. أعلمُ أنّ حلف الناتو يروّج لمقولة تنتشر بين بعض اليسار الأطلسي (في بلادنا وفي دول الغرب) أنّ هناك إمبرياليات غير الإمبرياليّة الأميركيّة. يتحدّثون من دون ابتسامة أو حسّ المفارقة عن إمبريالية إيرانية وعن إمبريالية صينيّة وعن إمبرياليّة روسية، ولو أطلقت كوريا الشمالية صاروخاً آخر في الفضاء لحدّثوك عن إمبريالية كورية شماليّة. ولو أنّ حزباً شيوعيّاً عربيّاً جاهر بدعم مقاومة إسرائيل لوصفوه هو الآخر بالإمبريالية. دولة تنشر مئات الآلاف من جنودها حول العالم وفي أكثر من 800 قاعدة عسكرية (مُعلنة) فيما الصين ليس لها خارج أراضيها إلا قاعدة في جيبوتي، ويعترض مسؤولو واشنطن على السلوك الصيني العسكري حول العالم.

هذه طبعاً من مُنتَجات مطبخ البروباغندا الأميركي ويذكّرك في صفاقته وغبائه ببروباغندا أميركا في الحرب الباردة (نعترف طبعاً أنّ البروباغندا الغبية تفعل فعلها بين الناس، خصوصاً أن البروباغندا المواجِهة لها ضعيفة للغاية ـ خسر الاتحاد السوفياتي حرب الدعاية السياسية قبل أن يخسر الحرب في أفغانستان). والإعلام الغربي (أصبح الإعلام الغربي منذ الحرب على العراق إعلاماً شبه رسمي، وزادت رسميّته ـ أي خضوعه بالكامل للعسكرتاريا والاستخبارات في حلف شمال الأطلسي ـ في حرب أوكرانيا) يكثر من نقل تصريحات أميركية رسميّة عن عدوان الصين. أين هو عدوان الصين؟ كيف يتجلّى؟ أين غزوات الصين مقابل غزوات دول الغرب الكثيرة الديموقراطيّة في آسيا وأفريقيا والآن في أوكرانيا؟ الطائرات الأميركيّة تحلّق فوق شواطئ الصين وتخرق مياهها الإقليميّة وتعترض الحكومة الأميركيّة إذا ما اعترضت الصين على الاستفزازات الأميركيّة. تخيّل رد فعل الإمبراطورية الوحيدة في العالم لو أنّ طائرات صينيّة اقتربت من شواطئ أميركا.

المفكرة

احتفالية الأربعين ربيعاً

■ يعقد مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله، الحاج محمد عفيف (الصورة)، اليوم الجمعة، مؤتمراً صحافياً عند الساعة الثانية بعد الظهر في قاعة بلدية الغبيري «رسالات»، لإطلاق «الاحتفالية الخاصة بالأربعين ربيعاً». يأتي ذلك في مناسبة مرور أربعين عاماً على انطلاق المقاومة الإسلامية وتأسيس حزب الله.

الشطرنج لتقوية الذاكرة!

■ تكتسب لعبة الشطرنج أهميّتها من كونها تُقوي الذاكرة وتعزّز مهارات التخطيط وتطوير الحدس، كما أنّها تُعلّم الفرد حسن التصرّف في المواقف المفاجئة أو غير المتوقعة. برعاية الاتحاد اللبناني للشطرنج، تنظّم «أكاديمية الشامية للشطرنج ـ صيدا»، بالتعاون مع Leba-nese Chess، مخيم «شطرنجي» غداً السبت وبعد غدٍ الأحد في فيطرون. تتخلّل الحدث دورة لتعليم الشطرنج للمبتدئين، وبطولتين داخليتين وديّتين للذين يجيدون اللعب. المخيم مناسب لجميع اللاعبين بين عمر 5 و18 سنة. كما يمكن للأهل المشاركة في المخيم. ويمكن أيضاً زيارة مدينة الديناصورات، بالإضافة إلى أنشطة ثقافية عدّة مع سهرة نار.

مخيم «شطرنجي»: السبت 18 والأحد 19 حزيران (يونيو) الحالي ـ س: 11:00 ـ فيطرون (قضاء كسروان). للاستعلام: 70/136078

معهد المعارف: ندوة تمهيدية

■ يدعو «معهد المعارف الحكمية للدراسات الدينية والفلسفية» و«الملتقى الثقافي الجامعي»، غداً السبت، إلى حضور الندوة التمهيدية الخامسة لمؤتمر التجديد والاجتهاد الفكري الخامس بعنوان «قراءات في نماذج من أدب الثورة»، في قاعة بلدية شمسطار. يشمل اللقاء قراءة لكتاب «مذكرات عزت شاهي» لمحسن كاظمي يقدّمها فؤاد خليل، وأخرى تقدّمها علا آغا لرواية مهدي طحانيان «جندي الإمام الصغير». أما قراءة غسّان تويني، فستكون لرواية «المرأة الإيرانية والروايات الحربية» التي تحمل توقيع أنسية الخزعلي (الصورة).

غداً السبت ـ س: 16:00 ـ قاعة بلدية شمسطار (بعلبك ـ الهرمل). للاستعلام: 76/611266

«تيرو»: ورش للصغار والكبار

■ تواصل جمعية «تيرو للفنون» أنشطتها المنوّعة في إطار عملها على إيجاد مساحات ثقافية حرّة في لبنان. في هذا الإطار، أعلنت أخيراً عن إقامة ورش تدريبية للأطفال (من عمر 7 ولغاية 12 سنة) وللكبار (من 13 وما فوق)، اعتباراً من الأوّل من تموز (يوليو) 2022. ودعت الجمعية التي تتخذ من جنوب لبنان مقرّاً لها الراغبين في التسجيل إلى الانضمام إلى مجموعات عبر تطبيق «واتساب» في كلّ من صور (المسرح الوطني اللبناني صور) والنبطية (المكتبة حي البياض ـ بناية غندور ـ الطبقة الأولى) وطرابلس (سينما أمبير ـ ساحة التل). (التسجيل مجاني والحجز ضروري: 81/870124

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnewspaper

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com